الخميس 29 تشرين الأول 2015
العدد 2727 السنة العاشرة
jeudi 29 octobre 2015 nº 2727 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

# الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

## الحدث

موسكو تفتح سماء الجنوب السوري أمام طائراتها

10

### الغرب يقرّ بفشل السعودية في اليمن: حلّ سياسي مع «أنصار الله» بمشاركة إيرانية [14]

# علاج طائفيّ لأزمة المطامر [2]

## «ليبان بوست»: التبرّع بالقوة!

[6 ـ 7]

تلزم «ليبان بوست» الزبائن، من دون موافقتهم، بالتبرع لجمعية «حماية» (هيثم الموسوي)

**في الواجهة**

**مفتاح عون: جلسة النفايات يتيمة إلا إذا**

4

12
تقرير
واشنطن و«داعش»: العلاقة المريبة

12
العراق

«الدعوة» يقود حراكاً حزبيّاً وبرلمانيّاً لإطاحة العبادي

16
مصر
«النور» يبحث الخيارات الصعبة ... وصراع الأوقاف ـ الأزهر

22
موسيقى
نجاح سلام... بيروت تحنّ إلى زمن العمالقة

قضية اليوم

# حلّ طائفي لأزمة المطامر

**تداركت القوى السياسية أمس احتمال موت خطة الوزير أكرم شهيب، فتسارعت الاتصالات واللقاءات لإيجاد مخارج. إلّا أن الدولة الطائفية العاجزة لم تنتج سوى حلّ على شاكلتها: مطمر نفايات لكل طائفة!**

لأن الدولة وأركانها لا يتقنون إلا لعبة التطييف والمذهبة، لم يجدوا طرحاً لحل مشكلة النفايات إلا بـ«توزيعها في شكل عادل على المناطق والطوائف»، وفقاً لصيغة «6 و6 مكرّر» الهشة. وإذا سارت الأمور وفق الطروحات الأخيرة التي تم تداولها أمس لحل أزمة النفايات، فقد لا يمر وقت طويل قبل أن تُفرز الزبالة وتعالج مذهبياً، قبل إرسالها الى «مطامر الطوائف».

ومع وصول خطة وزير الزراعة أكرم شهيب الى الطريق المسدود، مع ترويج تيار المستقبل طوال الأسبوعين الماضيين أنه عاجز عن فتح مطمر سرار في عكار إذا لم يُؤمّن في المقابل «مطمر شيعي»، خرج الرئيس نبيه برّي بطرح توزيع المطامر على المناطق. وأبدى وزير المال علي حسن خليل، في اللقاء المطوّل الذي ضمّه في السراي الحكومي أمس مع رئيس الحكومة تمام سلام والوزراء شهيب ووائل أبو فاعور ونهاد المشنوق، موافقة حركة أمل وحزب الله على تولّي أمر نفايات الضاحية الجنوبية، على أن تذهب نفايات بيروت الى سرار ونفايات الشوف وعاليه وبعبدا الى مطمر يعمل النائب وليد جنبلاط على تأمينه. وفي هذه الحال، يكون على القوى المسيحية مسؤولية إيجاد مطمر لنفايات المتن وكسروان. وفيما لم يفصح خليل عن مكان المطمر، أكدت مصادر لـ«الأخبار» أن المشنوق مستمر في الاتصال مع فعاليات عكار لتبديد هواجس البعض والوصول الى حل، وأن شهيب سيلتقي رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون والنائب سامي الجميّل من أجل مسألة تأمين مطمر لجبيل وكسروان. وتوقّعت المصادر أن تدخل القوى المسيحية في حملة مزايدات في ما بينها، ما قد يعرقل تنفيذ هذا الاقتراح، علماً بأن تمريره يحتاج الى جلسة لمجلس الوزراء لتمويله، ويتطلب موافقة مسيحية. وفيما قالت المصادر إن تطبيق هذا المخرج ليس مستحيلاً، إلا أنها لم تعلّق آمالاً كبيرة على إمكان تمريره.

الى ذلك، أجرى قائد الجيش أمس سلسلة اتصالات بسلام ووزير المال والرئيس نبيه بري، كذلك زار وزير الدفاع سلام لمعالجة أزمة صرف رواتب العسكريين. وتتعدى أزمة الرواتب الجيش إلى قوى الأمن الداخلي والأمن العام وبعض قطاعات التعليم والموظفين.

وأشارت مصادر مقرّبة من وزير المال إلى أن الأخير أجرى سلسلة إجراءات لتوفير الأموال اللازمة عبر التوفير من الإنفاق العادي. وقالت المصادر إن «الوزارة سحبت كل الاقتراحات ومراسيم النقل من الاحتياطي، ووفرنا المال، وأمّنا ما يغطي حتى نهاية العام. لكن هذا الأمر يتطلب نقل الأموال من الاحتياط إلى بند الرواتب، وهذه تحتاج إلى مرسوم من مجلس الوزراء»، في وقت يصرّ فيه سلام على عدم الدعوة إلى جلسة للحكومة قبل الوصول إلى مخرج من أزمة النفايات. وقالت المصادر إن «وزير المال حذّر من هذه الأزمة منذ أكثر من شهر ونصف، والقوى السياسية لم تستجب ولم تتعاطَ بجدية، وهو لن يصرف مالاً بطريقة غير قانونية، وعلى القوى السياسية تحمّل مسؤولياتها».

**وزير المال لن يصرف رواتب العسكريين «إلا بطريقة قانونية»**

«توزيع النفايات في شكل عادل على المناطق والطوائف» (هيثم الموسوي)

**حمود يقطع زيارته لألمانيا: قضية «أمير الكبتاغون» الى التسوية؟**

في مؤشر الى أن قضية «أمير الكبتاغون» السعودي عبدالمحسن بن وليد آل سعود، الذي أوقف في مطار بيروت قبل يومين بعدما ضُبِطَ في حقائبه نحو طنين من أقراص الكبتاغون المخدرة، بدأت تخرج من الإطار القضائي العادي الى التسويات، قطع مدّعي عام التمييز سمير حمود زيارته لألمانيا، وعاد الى بيروت لمتابعة الملف. ويمكن المدعي العام أن يطلب من القاضي داني شرابيه ترك الملف له، قبل انتهاء مدة التوقيف الاحتياطي، لأن الأمور بعد انتهائها تصبح أكثر تعقيداً.

تقرير

# بري لهيئة التنسيق: المستقبل والاشتراكي والقوات ضد السلسلة

**فاتن الحاج**

نقل وفد من هيئة التنسيق النقابية عن رئيس مجلس النواب نبيه بري أنّه «طرح على أعضاء هيئة مكتب المجلس النيابي الذين يمثلون كل الكتل السياسية إدراج مشروع

**هناك اتجاه لتنفيذ الإضراب والاعتصامات يوم الثلاثاء المقبل**

قانون سلسلة الرواتب ضمن تشريع الضرورة، إلاّ أنّ ممثلي تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي وحزب القوات اللبنانية اعترضوا على هذا الطرح». بحسب ما نُقل عن الرئيس بري، اعلن المعترضون انهم «لن يوافقوا على أكثر من قوننة زيادة غلاء المعيشة التي تُدفع للمعلمين والموظفين منذ عام 2012، أما السلسلة فهلق مش وقتها». حجة المعترضين أنّهم لا يمكنهم أن يشرّعوا في الوقت نفسه الهبات والقروض المالية من جهة وزيادات للموظفين وما يترتب عليها من أعباء مالية من جهة ثانية، وهم سألوا في اجتماع هيئة المكتب، أول من أمس، ما إذا كانت البنود الضريبية التي توفر إيرادات للسلسلة تندرج فعلاً ضمن تشريع الضرورة.

هيئة التنسيق ردت، بحسب أعضائها، بأنّ أقل ما يمكن أن تقبله هو مشروع السلسلة الموجود اليوم في المجلس النيابي. عندها وعد الرئيس بري بعرض الأمر من جديد على جلسة هيئة المكتب، الثلاثاء المقبل. وفي الانتظار، طلب من هيئة التنسيق أخذ مواعيد من الكتل السياسية المعترضة، ولا سيما من الرئيس فؤاد السنيورة وممثلي الحزب الاشتراكي وحزب القوات، «وبتكفّل أنا بالباقين»، أي الكتل التي تنتمي إلى فريقه السياسي.

وأوضحت مصادر بري لـ «الأخبار» أن كل مكونات هيئة التنسيق تريد السلسلة المطروحة حالياً التي تبلغ كلفتها نحو 1800 مليار ليرة. وتؤكد أنّه ليست هناك نية لطرح أي تعديلات إضافية بموافقة الجميع، لكن ماذا عن رابطة الثانوي التي أضربت في 20 الجاري من أجل تعديل السلسلة؟ تجيب المصادر: «الجميع موافقون والدليل حضور رئيس الرابطة عبدو خاطر في الاجتماع اليوم (أمس)». المطلوب من هيئة التنسيق، بحسب المصادر، أن تتحرك وفق خطين متوازيين: الأول التوضيح للكتل النيابية الأخرى بأنّ إعطاء المواطنين حقوقهم أمر لا يسيء إلى سمعة الدولة، والثاني الضغط في الشارع لفرض إقرار السلسلة.

انطلاقا من هذه النصيحة، تجري هيئة التنسيق النقابية، اليوم وغداً، سلسلة اتصالات بالقوى السياسية المعترضة على إدراج سلسلة الرتب والرواتب على جدول أعمال الجلسة التشريعية. ويعود ممثلو كل مكوّن من مكوناتها إلى الهيئات الإدارية للروابط والمجلس التنفيذي لنقابة المعلمين لوضعها في أجواء الاتصالات، تمهيداً لوضع آلية تنفيذية للتحرك المقبل في اجتماع تعقده الهيئة، عند الخامسة من بعد ظهر غد، يعقبه مؤتمر صحافي، السبت المقبل، لإعلان الموقف. وعلمت «الأخبار» أنّ هناك اتجاهاً لتنفيذ الإضراب والاعتصام الثلاثاء المقبل، أي في 3 تشرين الثاني.

هذا ما قررته هيئة التنسيق في اجتماع طارئ عقدته، أمس، بدلاً من الاجتماع الذي كان مقرراً اليوم. المفارقة أن يعود ممثلو رابطة أساتذة التعليم الثانوي إلى الهيئة الإدارية للرابطة في وقت شارفت فيه الجمعيات العمومية للأساتذة على إنجاز مناقشة توصية بالإضراب والاعتصام في 4 تشرين الثاني المقبل، لإقرار سلسلة تحافظ على الموقع الوظيفي لأستاذ التعليم الثانوي الرسمي. هل أُطيح إضراب 4 تشرين الثاني؟ وهل قبلت الرابطة السلسلة التي سبق أن وصفتها بالمسخ وبأنها تضرب الحقوق؟

# بنك بيبلوس ش.م.ل

**رأس المال المدفوع ٦٨٩,١١٣,١٩٨,٤٠٠ ل.ل. الأموال الخاصة ٢,٩٢٢,٦٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.**

**الأشرفية، جادة الياس سركيس، تلفون: ٣٣٥٢٠٠ (٠١)، فاكس: ٣٣٩٤٣٦ (٠١)، ص.ب. ٥٦٠٥ – ١١ بيروت – لبنان**

## البيانات المالية المجمّعة كما في ٣٠ أيلول ٢٠١٥

### بيان المركز المالي المجمّع
كما في ٣٠ أيلول ٢٠١٥

| | غير مدققة ٣٠ أيلول ٢٠١٥ | مدققة ٣١ كانون الأول ٢٠١٤ |
|---|---|---|
| **الموجودات** (القيم بملايين الليرات اللبنانية) | | |
| **الموجودات** | | |
| الصندوق ومؤسسات الإصدار | ٧,٠٠٩,٢٨٣ | ٧,٠٤٨,٧٨٥ |
| المصارف والمؤسسات المالية | ١,٨٥٣,٨٧٩ | ٢,٩١٣,٢٧٩ |
| قروض للمصارف والمؤسسات المالية واتفاقيات إعادة بيع | ١,٥٢٧,١٧٠ | ٣٩٣,٧١٢ |
| أصول مالية معطاة كضمانة | ١,٤٢٨ | ٧,٠٠٥ |
| أدوات مالية مشتقة | ٩٧٨ | ٦,٧١٥ |
| أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر | ٣٦,١٨٧ | ٣٥,٩٤٢ |
| أدوات دين وموجودات مالية أخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر | ٢٥٠,٥٣٢ | ١١٩,٦٤٠ |
| منها: صافي التسليفات والقروض للزبائن بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر | – | – |
| صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة* | ٧,٠٩٣,٠٢٤ | ٧,٠٩٩,١٦٣ |
| صافي التسليفات والقروض للجهات المقربة بالكلفة المطفأة | ٣١,٨٩١ | ٢٨,٠٣٣ |
| المدينون بموجب قبولات | ٢٧٦,٠٩٣ | ٣٠٢,٩٣٩ |
| أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى | ٩٦,٤٧٨ | ٩٨,٧١٨ |
| أدوات مالية مصنفة بالكلفة المطفأة | ١٠,٥٧٤,٩٨٤ | ١٠,٢٦٠,١١٩ |
| أصول ثابتة مادية | ٢٤٨,٨٠٢ | ٢٣٦,٣٧٩ |
| أصول ثابتة غير مادية | ٥٣٤ | ٦٥٢ |
| أصول غير متداولة برسم البيع | ٤٢,١٣٦ | ٣٦,٦٧٧ |
| موجودات اخرى | ١٢٢,٢٤٤ | ١٠٦,٧٨١ |
| **مجموع الموجودات*** | **٢٩,١٦٥,٦٤٣** | **٢٨,٦٩٤,٥٣٩** |
| (*) بعد تنزيل: | | |
| – فوائد غير محققة على الديون دون العادية والمشكوك في تحصيلها والرديئة. | ١٠٠,٩٠٦ | ٩٧,٤٦١ |
| – مؤونات الديون المشكوك في تحصيلها والرديئة. | ٢١٢,٨٩٥ | ٢٢٢,٦٨٠ |
| – مؤونات مكونة على أساس إجمالي. | ١٤٤,٦٧٨ | ١٤٨,١٣٥ |

### المطلوبات وحقوق المساهمين
(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

| | ٣٠ أيلول ٢٠١٥ | ٣١ كانون الأول ٢٠١٤ |
|---|---|---|
| **المطلوبات** | | |
| مؤسسات الإصدار | ١٠٣,٢٨٧ | ٧١,١٤٦ |
| المصارف والمؤسسات المالية | ٦٩١,٢٩٤ | ٩١١,١٧٣ |
| أدوات مالية مشتقة | ١,١٨٣ | ٥,٤٢٧ |
| الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة | ٢٣,٩٧١,٢٨٤ | ٢٣,٣٧٧,٧٨٩ |
| ودائع وحسابات الجهات المقربة بالكلفة المطفأة | ٣٨٠,٣٧٥ | ٣١٢,٨١٣ |
| تعهدات بموجب قبولات | ٢٧٦,٠٩٣ | ٣٠٢,٩٣٩ |
| مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية | ٤٥٢,٩٨١ | ٤٤٥,٣٨٧ |
| مطلوبات أخرى | ٢٠٣,٥٦١ | ١٦٣,٩٠٣ |
| مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء | ١٦٢,٩٨٥ | ١٤٥,٤٢٩ |
| ديون مرؤوسة وما يماثلها | ٤١٦,٧٤٢ | ٤١٤,٥٨٠ |
| **مجموع المطلوبات** | **٢٦,٦٥٩,٧٨٥** | **٢٦,١٥٠,٥٨٦** |

### حقوق مساهمي المؤسسة الأم
(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

| | ٣٠ أيلول ٢٠١٥ | ٣١ كانون الأول ٢٠١٤ |
|---|---|---|
| الرأسمال – أسهم عادية | ٦٨٤,٢٧٣ | ٦٨٤,٢٧٣ |
| الرأسمال – أسهم تفضيلية | ٤,٨٤٠ | ٤,٨٤٠ |
| علاوات إصدار الأسهم العادية | ٢٢٩,٠١٣ | ٢٢٩,٠١٤ |
| علاوات إصدار الأسهم التفضيلية | ٥٩١,٠٨٣ | ٥٩١,٠٨٣ |
| احتياطيات غير قابلة للتوزيع (قانونية وإلزامية) | ٨٢١,٣٩٧ | ٧٤٨,٨٧٩ |
| احتياطيات حرة قابلة للتوزيع | ٩٦,٤٥٧ | ٩٥,٩٤٣ |
| الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها | (٦,٦٦١) | (٦,٤٢٥) |
| أرباح مدورة | ٥٨,٢٩٧ | ٣٩,٨٩٩ |
| فائض إعادة تقييم العقارات | ٥,٦٨٩ | ٥,٦٨٩ |
| احتياطي إعادة تقييم الأدوات المالية | (١١,٨٢٧) | (٧,٥٣٣) |
| نتائج الدورة المالية | ١٥٧,٠٨٣ | ٢٥٢,٧٩٣ |
| احتياطي تحويل العملات الأجنبية | (١٩٣,٩٤٦) | (١٦٤,٣٥٧) |
| | ٢,٤٣٥,٦٩٨ | ٢,٤٧٤,٠٩٨ |
| حصّة حقوق الأقلية | ٧٠,١٦٠ | ٦٩,٨٥٥ |
| **مجموع حقوق المساهمين** | **٢,٥٠٥,٨٥٨** | **٢,٥٤٣,٩٥٣** |
| **مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين** | **٢٩,١٦٥,٦٤٣** | **٢٨,٦٩٤,٥٣٩** |

### بيان المركز المالي المجمع
كما في ٣٠ أيلول ٢٠١٥ (القيم بملايين الليرات اللبنانية)

| | غير مدققة ٣٠ أيلول ٢٠١٥ | مدققة ٣١ كانون الأول ٢٠١٤ |
|---|---|---|
| **خارج الميزانية** | | |
| **تعهدات تمويل** | | |
| تعهدات معطاة للمصارف والمؤسسات المالية | ٣١٢,٧٨٢ | ٤٥٨,٥٤٣ |
| تعهدات مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية | ١٠٦,٦٢٣ | ١٣١,٦٩٢ |
| تعهدات للزبائن | ١٥٦,١٩٩ | ٢٤٢,٧٠٩ |
| **تعهدات ضمان** | | |
| تكفل وكفالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية | ٢٨٥,٨٦١ | ٣٦٦,٠٠١ |
| تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن | ١,٠٣٠,٩٩٣ | ١,٠٥٠,٩٩٧ |
| تكفل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن | ٢٥,٨٥٠,٨٤٠ | ٢٣,٨٠٢,٨٥٣ |
| **عمليات بالعملة الأجنبية** | | |
| عملات أجنبية للاستلام | ٥١٦,١٨١ | ٧٧١,٩٢٨ |
| عملات أجنبية للتسليم | ٥١٠,٥٢٢ | ٧٧٠,٦٤٢ |
| **مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية** | ٤٢,٠٩٠ | ٤٨,١٥٣ |
| **موجودات حسابات الائتمان** | ١٤٩,٣٨٨ | ١٣٥,٦٢٤ |
| **موجودات حسابات إدارة الأموال** | ٣,٢٦١,١٦٨ | ٣,٢٦٨,٤٥٨ |
| **ديون الزبائن الرديئة المنقولة للذكر إلى خارج الميزانية** | ٥٤,٤٥٧ | ٥٧,٥٢٩ |

### بيان الدخل المجمّع
للفترة المنتهية في ٣٠ أيلول ٢٠١٥ (القيم بملايين الليرات اللبنانية)

| | غير مدققة ٣٠ أيلول ٢٠١٥ | غير مدققة ٣٠ أيلول ٢٠١٤ |
|---|---|---|
| الفوائد والإيرادات المشابهة | ١,١١٠,٠٠٦ | ١,٠٤٤,٣٢٧ |
| الفوائد والأعباء المشابهة | (٨١٧,٩٦٠) | (٧٧٣,٢٧٤) |
| **صافي الإيرادات من الفوائد** | ٢٩٢,٠٤٦ | ٢٧١,٠٥٣ |
| الإيرادات من العمولات | ١٠٠,٩٦٥ | ١١٢,٨٨٥ |
| الأعباء من العمولات | (٩,٣١٠) | (١٠,٦٧٦) |
| **صافي الإيرادات من العمولات** | ٩١,٦٥٥ | ١٠٢,٢٠٩ |
| صافي أرباح عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر | ٥٩,١٦٤ | ٥٣,٠٦٣ |
| منها: صافي إيرادات/أعباء الفوائد | ٨,٦١٤ | ٥,٤٥٧ |
| صافي أرباح عمليات تصفية الأدوات المالية المصنفة بالكلفة المطفأة | ٥٧,٤٨٥ | ٦٠,٨٥٥ |
| إيرادات الموجودات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى | ٣,٩٣٢ | ٢,٢٩٦ |
| إيرادات تشغيلية اخرى | ١٦,٢٦٩ | ١٤,٨٢٨ |
| **مجموع الإيرادات التشغيلية** | ٥٢٠,٥٥١ | ٥٠٤,٣٠٤ |
| خسائر الائتمان | (٤٥,٧١١) | (٣٧,١٨٩) |
| **صافي الإيرادات التشغيلية** | ٤٧٤,٨٤٠ | ٤٦٧,١١٥ |
| أعباء المستخدمين | (١٢٦,١٨٠) | (١٢٦,٢٦٧) |
| مخصصات استهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة المادية | (١٧,٤٩٠) | (١٨,٤٢١) |
| إطفاء الأصول الثابتة غير المادية | (١١٩) | (١١٩) |
| أعباء تشغيلية أخرى | (١١٩,٠٤٩) | (١٠٨,٣٠٠) |
| **مجموع الأعباء التشغيلية** | (٢٦٢,٨٣٨) | (٢٥٣,١٠٧) |
| **النتائج قبل الضريبة** | ٢١٢,٠٠٢ | ٢١٤,٠٠٨ |
| **الضريبة على الأرباح** | (٤١,٥٢٧) | (٤٣,٩٦٩) |
| **النتائج الصافية** | ١٧٠,٤٧٥ | ١٧٠,٠٣٩ |
| ربح الفترة العائد إلى: | | |
| – مساهمي المؤسسة الأم | ١٥٧,٠٨٣ | ١٦٠,٨٠٨ |
| – حقوق الأقلية | ١٣,٣٩٢ | ٩,٢٣١ |
| | ١٧٠,٤٧٥ | ١٧٠,٠٣٩ |
| **ربحية السهم** | | |
| ربح الفترة العائد إلى مساهمي المؤسسة الأم: | ل.ل. | ل.ل. |
| حصة السهم العادي من الأرباح | ٢١٤.٤١ | ٢٢١.٣٠ |
| حصة السهم العادي المنخفضة من الأرباح | ٢٠٦.٧٧ | ٢١٢.٥٩ |

### بيان الدخل الشامل المجمّع
للفترة المنتهية في ٣٠ أيلول ٢٠١٥ (القيم بملايين الليرات اللبنانية)

| | غير مدققة ٣٠ أيلول ٢٠١٥ | غير مدققة ٣٠ أيلول ٢٠١٤ |
|---|---|---|
| **ربح الفترة** | ١٧٠,٤٧٥ | ١٧٠,٠٣٩ |
| عناصر الدخل الشامل الأخرى: | | |
| عناصر الدخل الشامل الأخرى القابلة للتحويل الى بيان الدخل في فترات لاحقة: | | |
| فروقات تحويل العملات الأجنبية | (٣٩,٩١٧) | (٣١,٩٥٢) |
| **صافي عناصر الدخل الشامل الأخرى القابلة للتحويل الى بيان الدخل في فترات لاحقة** | (٣٩,٩١٧) | (٣١,٩٥٢) |
| عناصر الدخل الشامل الأخرى غيرالقابلة للتحويل الى بيان الدخل في فترات لاحقة: | | |
| صافي خسائر غير محققة على أدوات مالية مصنفة بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى | (٥,٠٥٢) | ٦,٩٤٣ |
| تأثير ضريبة الدخل على عناصر الدخل الشامل الأخرى | ٧٥٨ | (١,٠٧٦) |
| صافي عناصر الدخل الشامل الأخرى غيرالقابلة للتحويل الى بيان الدخل في فترات لاحقة | (٤,٢٩٤) | ٥,٨٦٧ |
| **مجموع عناصر الدخل الشامل الأخرى للفترة بعد الضريبة** | (٤٤,٢١١) | (٢٦,٠٨٥) |
| **إجمالي الدخل الشامل للفترة بعد الضريبة** | ١٢٦,٢٦٤ | ١٤٣,٩٥٤ |
| ربح الفترة العائد الى: | | |
| – مساهمي المؤسسة الأم | ١٢٢,٨٨٠ | ١٤٢,٢٦٩ |
| – حقوق الأقلية | ٣,٣٨٤ | ١,٦٨٥ |
| | ١٢٦,٢٦٤ | ١٤٣,٩٥٤ |

## رمية القوس: معركة حرّان [1]

**عامر محسن**

المسألة الأساس في تصميم قوسٍ حربيّ تتمثّل في توليد أكبر قدرٍ ممكن من الضغط لدى شدّ السّهم قبل اطلاقه، وهو ما يقرّر المدىً وقدرة الاختراق. بهذا المعنى، كان الجنود الانكليز في معركة «أجينكور» يستخدمون النّسخة الأمثل من «القوس الطويل» الأوروبي: أخشابٌ اختيرت خصيصاً لليونتها وصلابتها، وطول القوس يسمح بنقل كمية كبيرة من الطاقة الى السهم لدى شدّه (كان الرماة الانكليز يواظبون على دهن أقواسهم بالزيت حتى تبقى لينة ورطبة، ولا تجفّ وتنكسر تحت الضغط؛ وكانوا يحفظون الأوتار تحت خوذهم لحمايتها من البلل).
الا أن القوس الطويل كانت له نواقص وحدود: فائدته العملية في المعركة تقتصر على دقائق قليلة، تنفد بعدها ذخيرة الرماة؛ والنبّالون بطيئون ولا يمكنهم حماية أنفسهم، ان وضعتهم في المقدمة يصبحون معرّضين لهجمات الخيالة السريعة، وان وضعتهم في الخلف يتقلّص المدى الفعال لصلياتهم. غير أن أهمّ مشاكل القوس الطويل كانت في أنّه لا يمكن أن يستعمل من على ظهور الخيل.
منذ القرن الثالث عشر في انكلترا، كانت هناك وحدات تسمّى بـ «الخيالة الرماة»، الا انهم كانوا فعلياً يستغلون سرعة الخيل لنقلهم من مكانٍ الى آخر، ثم الترجّل واستخدام القوس بشكل اعتيادي، والفرار مجدداً. حجم القوس وطريقة الرمي تجعلان التوازن على حصانٍ أثناء اطلاق السهام من المستحيلات (تقتبس المؤرخة جولييت بايكر من مذكرات قسٍّ انكليزي وصّف عملية التدرّب على رماية القوس الطويل، وكيف أن التقنية تقوم على استخدام وزن الجسد وعضلات الكتفين لضغط الوتر، وليس حركة الذراع، وهذا غير ممكنٍ على متن جواد مسرع).
أمّا في سهوب آسيا الوسطى، حيث روّض الانسان الحصان واستخدمه في الحرب والصيد قبل أي حضارة أخرى، فقد كان «القوس المركّب» سرّاً عسكريّاً حقيقيّاً، لا نعرف الى اليوم كل أسرار صناعته، وكان مصمّماً للاستخدام من على صهوات الجياد. بهذا السلاح تحديداً، تمكنت سلالات آسيوية متعاقبة (من البارثيين الى المغول) من هزيمة جيوشٍ أضخم منها بكثير وتأسيس امبراطوريات شاسعة (في ما يشابهُ الدور الذي لعبه البارود في مراحل لاحقة، مع التذكير بأنّ الحرب ليست تكنولوجيا فحسب: «السر العسكري» الأساس للجيوش البدوية يكمن في مجتمعٍ يجعل من كلّ ذكوره محترفي فروسية وقتال منذ الصّغر).
اذا ما قارنّا القوس الانكليزي في «أجينكور» بالقوس الآسيوي الملتوي، فإن الأوّل لا يعدو أن يكون خشبةً مقوّسة رُبطت بحبل، فيما الثاني بدعةٌ هندسية معقّدة. «القوس المركّب» مكوّن من قلبٍ خشبي (عولج بتقنية خاصة حتى يلوى بعدّة طيات، ويكون حجمه صغيراً في يد الفارس) مغلّفٌ، من جهةٍ الرامي، بدعامةٍ منحوتةٍ من قرون الغزلان، ومن الجهة الثانية ببطانةٍ مكوّنة من الياف مشدودة ومتراصة تُستخرج من عضلات الحيوانات. القوس، هنا، يعمل كالذراع البشرية: الألياف، كالعضلات، تشدّ وتنقبض، فيما قرن الغزال (كالعظام) يؤمّن الدعم والمتانة. هذا القوس، الذي يتقلّص ويلتوي مع الرّمية، يقدّر خبراء معاصرون أنه يحتمل طنّاً من الضغط، ويصل مداه الى أربعمئة متر، وكانت رميته تقدر على خرق أي درعٍ في العالم القديم من أكثر من مئة متر.
اللقاء الأقدم، والأشهر، للغربيين مع هذا القوس كان في الجزيرة الفراتية، قبل «أجينكور» بـ 15 قرناً، حين اصطدم جيشٌ روماني من سبعة فيالق بجيش الامبراطورية البارثية قرب حرّان (كارهاي)، شمالي مدينة تل ابيض السورية ببضعة كيلومترات. البارثيون (يسميهم المؤرخون العرب «الأشكانيون») هم من الأقوام الايرانية القديمة، أتوا من صحارى خراسان في وسط آسيا، وكانت لهم في القرن الأول الميلادي، حين اصطدموا بالرومان، امبراطورية تبدأ في افغانستان المعاصرة وتلامس سواحل المتوسّط.
أما السيناتور الروماني كراسوس، حاكم سوريا الرومانية، فالمشهور عنه أنه أحد أكثر الرجال ثراءً على مر التاريخ. وهو ـ في سيرةٍ تذكّر بسياسي لبناني راحل ـ كان «مطوّراً للعقارات» في روما، يُقال انه كان ينتظر أن يشبّ حريق في منزلٍ ما حتى يتوجه اليه مع فريق اطفاء، ويفاوض أصحابه على بيعه بثمنٍ بخس، ثم يقوم باطفاء النيران واصلاح البيت وبيعه. وقد دخل مسرح السياسة الرومانية عبر سحق ثورة العبيد التي قادها «سبارتاكوس».
كراسوس، مثلما اشترى مناصبه ونفوذه، اشترى لنفسه جيشاً جراراً، يعدّ أكثر من أربعين ألف مقاتلٍ بين الفيالق الرومانية والوحدات الملحقة (وهذا جمعٌ هائل بمقاييس العالم القديم). وقرّر، حين عيّن حاكماً لسوريا، تحقيق مجدٍ عسكريّ يبزّ به شريكَيه في حكم الجمهورية، بومبي ويوليوس قيصر، والاثنان كانا «أسطورتين» عسكريتين في روما، بينما هو مجرّد تاجرٍ ثري. كان لدى كراسوس مشروعٌ طموح لتوسيع الامبراطورية شرقاً، وصولاً الى الهند والصين، وكان البارثيون في طريقه، فجعل دولتهم هدفه الأول، ووقع الصدام في سوريا.
يوجد نصّان عن معركة حرّان لمؤرّخَين رومانيين، هما بلوتارك وديو؛ والاثنان يتفقان على أن الخطأ الأول لكراسوس تمثّل في انّه لم يعبر بفيالقه (وجلّها من المشاة) جبال ارمينيا الحليفة، لينزل على عواصم البارثيين مباشرة من نينوى أو ساحل قزوين، بل اتخذ خطاً مباشراً عبر الصحراء، وهي الميدان المثالي لجيوش البارثيين التي كانت، كأكثر الجيوش البدوية الآسيوية، مكوّنة بالكامل من الخيالة.
تقول الرواية إنه، بعد أن عبر كراسوس نهر الفرات وقبل أيام من المعركة، جاءه رسلٌ من ملك بارثيا مع عرضٍ بأن يرجع بسلام الى مقاطعته، وأن لا تكون هناك عداوة. فأعلن لهم، ببساطة، أنه ينوي عبور الصحراء بجيشه، واحتلال امبراطوريتهم، واخضاعهم لروما؛ فضحك السفراء وغادروا المجلس...

في الواجهة

# مفتاح عون: جلسة النفايات يتيمة إلا إذا

تقدّم الرئيس ميشال عون خطوة الى الامام بالموافقة على جلسة للبرلمان. ونصف خطوة بالموافقة على جلسة لمجلس الوزراء. اولى مع القوات اللبنانية على اقتراح استعادة الجنسية. وثانية مع حزب الله على ملف النفايات فحسب

**نقولا ناصيف**

**باعلان تكتل التغيير والاصلاح استعداده المشاركة في جلستين لمجلسي النواب والوزراء، اثبت الرئيس ميشال عون مجدداً امتلاكه مفتاحي ابواب المؤسستين الدستوريتين. ناهيك بمفتاح ثالث لا يقل اهمية، هو مقاطعته جلسات انتخاب رئيس الجمهورية، تجعله في الظاهر على الاقل مسؤولا اساسيا عن عرقلة انتخاب الرئيس. لا توحي المرونة الطارئة التي ابداها عون، في الايام الاخيرة، باخراج مجلسي الوزراء والنواب من مأزق التعطيل نهائيا. بل يبدو جازما اكثر من ذي قبل بالاصرار على ربط احياء دوريهما والالتئام الدوري باستجابة شروطه، وتأكيد موقف سلكه منذ بدء شغور رئاسة الجمهورية: لا رابط بين الاستحقاق واجتماع مجلسي الوزراء والنواب. لكل من اقفال المؤسسات الدستورية الثلاث مفتاحه الخاص.**
**هكذا، حسابات الرئاسة لديه تختلف عن اقتناعه بـ«تشريع الضرورة» في البرلمان، كما عن تمسكه بآلية ممارسة مجلس الوزراء صلاحيات رئيس الجمهورية الى ان يُنتخب الرئيس، وتاليا اصراره على تعليق المادة 65 في الدستور المنظمة لاجتماعات مجلس الوزراء وطريقة اتخاذه القرارات ما دام الشغور مستمرا.**
**واذ تبدو الآمال المعلقة على التئام البرلمان اكثر تفاؤلا، ليس ثمة ما يشير الى تقدّم جدّي في مساعي استعادة حكومة الرئيس تمام سلام اجتماعاتها الدورية تقريبا. بدوره رئيسها لا يريد المجازفة بتوجيه دعوة الى جلسة في السرايا ما لم يكن متيقنا من انعقادها اولا. بل يتصرف تكتل التغيير والاصلاح حيال قبوله بحضور جلسة بت ملف النفايات حصرا ـ اذا انعقدت ـ على انه استثناء حتمي لاستيعاب تفاقم اخطار هذه المشكلة بيئيا وصحيا، بلا اي نوع من التداعيات السياسية تشبه الخلاف على التعيينات العسكرية والامنية.**
**بالتأكيد لم يهضم عون تماما الضربة المؤجعة التي وُجهت اليه حتى 15 تشرين الأول، برفض مجلس الوزراء اجراء تعيينات عسكرية وامنية لا تقتصر على قائد جديد للجيش، بل تشمل المجلس العسكري بمقاعده الشاغرة والمدير العام لقوى الامن الداخلي ومجلس قيادة قوى الامن الداخلي. نظر الى تعيين العميد شامل روكز على انه «الخيار الامثل» لقيادة الجيش وكان مرشحه، وهو ما أسرّ به اكثر من مرة في لقاءات خاصة، اذ اعتبر الرجل يحمل معه «خطة متكاملة لترشيق» الجيش وجبه تحدياته في المرحلة المقبلة. أُسقط بذهاب روكز الى التقاعد، فأضحت الحكومة برمتها هدفا تاليا له: لا جلسة بعد اليوم سوى بالعودة الى اصل المطلب، وهو التعيينات العسكرية والامنية، في اول جلسة لمجلس الوزراء.**
**ليس هو المطلب الوحيد لعون، اذ اقرنه بآخر ملازم له هو آلية عقد مجلس الوزراء جلساته واتخاذه القرارات، تبعا لما اتفق عليه في المرحلة الاولى من الشغور الرئاسي:**
**ـ يسقط من جدول اعمال مجلس الوزراء، قبل انعقاد الجلسة، البند الذي يتحفظ عنه مكوّنان رئيسيان في الحكومة.**
**ـ يسقط من قرارات مجلس الوزراء البند الذي يتحفظ عنه مكوّنان رئيسيان في الحكومة.**
**ـ توقيع الوزراء الـ24 جميعا على المراسيم العادية التي لا تمر بمجلس الوزراء.**
**ـ سريان الاتفاق الضمني على تعريف المكوّن الرئيسي، وهو الكتلة الوزارية الوازنة ذات التمثيلين النيابي والشعبي الوازنين. بذلك لا يُعدّ وزراء الرئيس ميشال سليمان مكوّنا رئيسيا لافتقارهم الى تمثيل نيابي وشعبي، ناهيك بأن استمرارهم في الحكومة لا يعدو تركة عهد انقضى يبرر استمرارهم العجز عن انتخاب رئيس للجمهورية. سرعان ما اضحى «اللقاء التشاوري» مجتمعا مكوّنا رئيسيا بانضمام وزراء حزب الكتائب ووزيرين مسيحيين**

> **لا رابط بين الاستحقاق واجتماع مجلسي الوزراء والنواب. لكل قفل مفتاحه الخاص**

تقرير

# توتر وصراخ في «العسكرية»: ست سنوات

**رضوان مرتضى**

**ضربتان على الرأس تلقّاهما الشيخ عمر بكري فستق أمس: حكم المحكمة العسكرية بسجنه ست سنوات بجرم تأليف تنظيم إرهابي وإنشاء معسكرات تدريبية، وخبر مقتل ابنه «محمد البريطاني» في صفوف تنظيم «الدولة الإسلامية». أُبلغ فستق الحكم مساء أمس، أما «خبر استشهاد» نجله، فلم يعلم به إلا بعد خروجه من قاعة المحكمة، بعدما نزل رئيس المحكمة العميد خليل ابراهيم عند رجاء وكلائه بعدم إعلامه بالخبر.**
**نقل فستق، وحده دون غيره، معصوب العينين، ومقيّداً من نظارة الموقوفين في المحكمة العسكرية، يجرّه عنصر مقنّع من «فرع المعلومات». كان خارجاً لتوّه من جلسة المرافعة التي تسبق النطق بالحكم عليه. حضر الجلسة بسترة خضراء وحذاء رياضي. كرّر رفع نظارتيه لمسح عينيه مرات عدة قبل أن يسأله رئيس المحكمة ما إذا كان لديه ما يُريد إضافته. هزّ برأسه وأجاب: «بدّي ذكّر أنني أوقفت قبل إقامة الدولة الإسلامية في عرسال»، فقاطعه ابراهيم: «لم تقم الدولة الإسلامية أصلاً». فأوضح فستق: «أقصد أحداث عرسال. لم أُخطّط لشيء ولم أسمع عن (أسامة) الشهابي إلا هنا. ليس لي أحدٌ في هذه البلاد وما من أحد قطع الطريق لأجلي. لا أحد يعرفني». عقّب القاضي: «الكل يعرفك في لبنان. أنت مشهور». فردّ فستق: «رأوني في كل البرامج التلفزيونية، وليس مع هيفاء وهبي. من وين جابولي الإرهاب؟ لا إرهاب ولا كباب يا عمّي».**
**سأله العميد ممازحاً: «هل تُريد أن نُحضر لك هيفاء وهبي»، فضحك. ثم سأله ابراهيم: «ما اسم ابنك وماذا يفعل؟». فوجئ فستق بالسؤال وردّ: «ابني البكر اسمه محمد وهو متزوّج في بريطانيا ولم أسمع عنه شيئاً منذ نحو سنة». لم يبلغه ابراهيم خبر مقتل ابنه في صفوف «الدولة الإسلامية»، نزولاً عند طلب المحامين الذين بادره أحدهم: «بترجّاك ريّس بلاها». لم يتنبّه فستق لما جرى، فأكمل كلامه طالباً من المحكمة الرحمة. سأله رئيس المحكمة إن كان يتابع الأخبار فردّ: «أنا في رومية منعزل تماماً. لا أرى أحداً إلا السجّان». وأردف ضاحكاً: «تابعت هيدي طلعت ريحتكم حتى طلعت ريحتنا». ولمّا سأله القاضي عما يطلب، أجاب: «أنا**

لا توحي المرونة الطارئة التي ابداها عون اخيرا باخراج مجلسي الوزراء والنواب من مأزق التعطيل (هيثم الموسوي)

مستقلين الى وزراء سليمان.
في الاجتماع الاخير، الثلثاء، استحوذت مناقشة تكتل التغيير والاصلاح مشاركته في جلسة محتملة لمجلس الوزراء لبت ملفات النفايات على معظم الوقت، وطال الاجتماع الى اكثر مما اعتاده. انتهى الى خلاصة انه لا يزال يؤيد خطة الوزير اكرم شهيب لمعالجة مشكلة النفايات، بيد ان هذه «ضُربت من بيت ابيها»، من عكار وتيار المستقبل سواء بتأييده تحرّك العكاريين او عجزه عن توفير الدعم المناسب للخطة لوضعها موضع التنفيذ. الامر نفسه النسبة الى فشل التفاهم على مطمر آخر في السلسلة الشرقية، في منطقة عُدت حقل عمليات عسكرية مع المقلب الآخر من سوريا. تاليا فإن وزيري التيار الوطني الحر جبران باسيل والياس بوصعب سيحضران جلسة مخصصة للنفايات يدعو اليها رئيس الحكومة، ولن يعارضا الخطة بغية تبديد ذريعة اتهام عون وتياره، ومن ثم تكتله وحليفه حزب الله، بتعطيل مجلس الوزراء لانعقاد هذه الجلسة. على انها ستكون جلسة يتيمة ما لم تصعد الى رأس جدول اعمال جلسة تالية التعيينات العسكرية والامنية.
الا ان المشاركة في جلسة النفايات تتوخى ايضا تأكيد:
ـ ان الانهاك الذي يعاني منه سلام لا يسعه ان يعزوه الى عون وتكتله، بل الى حلفائه القريبين كتيار المستقبل. ما برّر ما نُقل عنه قوله، مرة تلو اخرى، ان حكومته هذه لا تشبهه ابدا، وقد تكون اسوأ حكومة شهدها لبنان منذ الاستقلال.
ـ ان ثمة مانعاً واحداً يحول دون انهيار الحكومة واطاحتها، وتالياً احجام سلام عن الاستقالة، هو غطاؤها الاقليمي، وتحديدا من الرياض التي تتمسك باستمرارها وبوجود سلام بالذات على رأسها. وقد يكون الموقف الاخير للرئيس سعد الحريري من المملكة ما يعبّر عن جانب مهم من موقفها، في وقت لزم الحريري ـ خلافا لما درج عليه ـ الصمت على الهجوم المدوي للامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله السبت على السعودية والعائلة المالكة بعبارات قاسية غير مسبوقة.

كلام في السياسة

# الحراك الشعبي في مواجهة إف بي آي

**جان عزيز**

تروي إحدى سير سلالة كينيدي الأميركية، أن الصراع بين ابنها الرئيس، جون، وبين مسؤول مكتب التحقيقات الفدرالي الأشهر في تاريخ واشنطن، إدغار جاي هوفر، لم يكن خفياً على أحد. خصوصاً بعد تسلم شقيق الرئيس روبرت، موقع مدعي عام الدولة. كل العوامل باتت تعمّق التناقض بين الطرفين. صراع الأجيال وطبائع الأشخاص والماضي وصلاحيات الحاضر وطموحات المستقبل... كلها مكوّنات أعلت جداراً شاهقاً من الحرب بين البيت الأبيض وذلك المكتب المهيب القريب في جادة بنسلفانيا الملاصقة. ذات يوم من مطلع الستينات، قرر الرئيس وشقيقه خلع هوفر من منصبه. وعمدا إلى حياكة القرار سراً وبتكتم شديد، حتى لا يجهضه رجل واشنطن القوي بما له من نفوذ ونهج صرفه لمصلحته الخاصة. أو حتى لا يرد عليه بتفجير فضائح البيت الأبيض، من حميميات مارلين مونرو إلى تسجيلات هوليوود التي قيل إن لذته الكبرى كانت في الاستماع إلى دقائق لياليها. كانت خطة آل كينيدي تقضي بتوجيه ضربة مباغتة وصاعقة إلى هوفر. قرار بإقالته فوراً. تعيين بديل. ومتابعة العمل كأن أمراً روتينياً قد حصل. تسرب الخبر بالصدفة إلى أحد صحافيي العاصمة الأميركية. كانت كل صحافة واشنطن تتوق يومها للتخلص من طاغية «المكتب». أخذت نشوة الزميل بدوافعه، فنشر الخبر قبل ساعات من صدور القرار... فأجهض المخطط. حين صدرت الصحيفة حاملة التسريبة، يروى أن روبرت كينيدي اتصل بناشرها قائلاً: شكراً لك. لقد كتبت بخط يدك قرار تثبيت إدغار جاي هوفر في مركزه مدى الحياة. بعد اليوم، لن يجرؤ رئيس على إزاحته. وهذا ما حصل فعلاً. اغتيل جون كينيدي في 22 تشرين الثاني 1963، ثم اغتيل شقيقه روبرت في 6 حزيران 1968، وظل هوفر مسؤولاً عن مكتب التحقيقات الفدرالية حتى وفاته في 2 أيار 1972، في عهد ريتشارد نيكسون. ليمضي بذلك 48 عاماً في موقعه، ويشهد مرور ثمانية رؤساء أميركيين حاربوه وحاربهم وذهبوا وبقي!

شيء من هذا القبيل يحصل في بيروت منذ مئة يوم ويومين. منذ ذلك اليوم الذي سيدخل تاريخ لبنان، تحت عنوان إقفال مزبلة الناعمة. مذذاك، انطلق شيء ما في نفوس الناس. حوّلهم مواطنين. وجعل من صمتهم للمرة الأولى منذ زمن، حراكاً. وجعل من استياء الأفراد مسألة شعبية. فصار هناك حراك شعبي غير مسبوق في مزرعة المزابل اللبنانية. حراك بدأ رفضاً للغرق في الأوساخ لا غير. بعدها راح يتلمس طريقه. حاول طرح الحلول للأزمة. ثم سعى إلى حمل طروحات كبرى. تشعّب وتعدّد وفرّخ حركات وجمعيات. إلى أن وصل إلى هذه اللحظة. هي لحظة الإدراك أننا أمام نظام وسلطة وطبقة حاكمة، لا تصلح لبلد ولا تفقه مفهوم الدولة ولا علاقة لها بمبدأ الشأن العام. هي لحظة الولادة المتعسرة لشيء بديل. أو على الأقل، لسلطة شعبية ضاغطة موازية ومراقبة، أو على الأقل، قادرة على أن تؤشر إلى خطأ وترفع صوتها بالتسمية.

لم تشذ ظاهرة الحراك عن معادلة غاندي الشهيرة في مواجهة أي سلطة طاغية: في البداية يتجاهلونك. بعدها يسخرون منك. ثم يقاتلونك، وبعد ذلك تنتصر. مسار الحراك الشعبي في بيروت مر في المرحلة الأولى طيلة تموز الماضي. تجاهلته السلطة كلياً. بعدها، ومع مطلع آب، تنبهوا إليه. فسخّفوه وسخروا منه. حتى كان صدام 22 آب، فبدأوا بقتاله. كان على «الحراكيين» أن يتوقعوا كل أساليب القمع السلطوي. من الهراوات والرصاص المطاطي، إلى خراطيم المياه والرصاص الحي. وصولاً إلى القمع القضائي واستخدام مطارق الأقواس فوهات في الرؤوس وعصباً لكم الأفواه. انتهاء بما يحصل اليوم من تلفيقات قضائية وتهويل ومحاولات اغتيال سياسي وإعلامي. كل ذلك كان متوقعاً. لا بل كان على مسؤولي الحراك أن يتأكدوا من حصوله. فما أقدموا عليه لم يكن نزهة في شوارع بيروت. ولا هو مسيرة إضراب لعمال مصنع في طوكيو أو في جنيف. هي ثورة في شوارع شيكاغو الثلاثينات. هي حرب في مدينة عصابات توزّعت بلداً كاملاً محميات واقتطعت مرافقه مصادر إتاوات وقطعت شعبه رعايا إقطاعيات قرونسطية. كان عليهم أن يدركوا أنه حين صدرت في وسائل الإعلام لائحة بأسماء موقوفيهم لدى بوليسيي السلطة، حاملة أسماء من كل المذاهب، لحظتها صارت ثورتهم مطلقة، ضد سلطة لم تعرف موقوفين متعددي القبائل الطائفية منذ نصف قرن. كان عليهم أن يتيقنوا أي تنين قد خدشوا أو جرحوا. وأي ارتداد وحشي عليهم سيرتكب. في هذا الوقت بالذات، ذهب الحراكيون إلى انقساماتهم وإلى الصغائر. انزلق بعضهم إلى لعبة الكاميرا المتوحشة وصورة النجم القاتلة وحسابات الدور والأولوية والصف الأول والأسبقية والرائد والتابع. جريمة أن تأكل أبناءها ثورة لم تبدأ بعد. وجريمة أكبر أن يهزموا أنفسهم قبل أن تهزمهم السلطة. هي فرصة لم يعرفها جيلنا ولا من سبقه ولا كل أجيال المحاكم الروحية وأبناء قيود الطوائف ومرجعيات الغيبيات المنصبة على ضمائر الناس من فوق. هي فرصة، إن أهدرتموها، كرستم هذا النظام وسلطته وطبقاته إلى الأبد.

# سجناً لبكري فستق

لم أنافق. أطلب العدالة. وإذا أصابتني منكم رحمة، فأنا لكم من الشاكرين، لأنني أعاني أمراضاً ولديّ أطفال».
وحُكم في القضية نفسها على الفلسطيني صالح الحسن بالسجن خمس سنوات، وعلى الدكتور عبدالناصر شطح أربع سنوات سجناً، كما حكم غيابياً على الشهابي والمطلوب محمد مصطفى بالسجن المؤبد.
ومثل أمام المحكمة أيضاً الموقوف ايلي ضو أحد المتّهمين بقتل المقدم في الجيش اللبناني ربيع كحيل. لكن الجلسة سادها هرج ومرج وصراخ من شقيقة كحيل وعمّه لدى تقدّم المحامي معن الأسعد بأوراق لرئيس المحكمة، فاعتقدا بأنه يقوم بإسقاط الدعوى، على خلفية شائعات عن مساومة بعض أفراد العائلة على إسقاط دعوى الحق الشخصي مقابل مبلغ كبير. فتدخّل رئيس المحكمة لإسكات الهرج والمرج، متوجّها الى ذوي الشهيد: «هيدي إهانة للمحكمة لا أقبلها»، معلناً أن الجلسة المقبلة ستكون سريّة. وتبيّن أن الأوراق التي تقدّم بها المحامي تتعلق بالوصاية على ابن الشهيد القاصر. وتصاعد التوتر بعدما احتدّت بسبب وقوف أحد العسكريين حائلاً بينها وبين المتّهم. ومع رفع الجلسة وتحديد الجلسة المقبلة في الأول من شباط، على أن يبلّغ المتّهم الرئيسي هشام ضو لصقاً، هاجم عمّ كحيل وشقيقته الموقوف إيلي ضو أثناء إخراجه من قاعة المحكمة محاولين ضربه، وانهالا عليه بالشتائم، قبل أن يخرجه عناصر الشرطة العسكرية تحت حماية مشددة.


## Creditbank: للإرادة قوة... نمّول مشاريعها

بعد نيله جائزة أفضل مصرف لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة SME في الشرق الاوسط للعام ٢٠١٤، من خلال برنامجه SME Financing، من قبل CPI Financial، أطلق «الاعتماد المصرفي» حملة اعلانية مركزة لبرنامجه التمويلي SME، بهدف دعم ذوي الإرادة الذين يملكون الخبرة والاحتراف، من أجل تعزيز قوة قدراتهم لتحقيق أهدافهم.
وفي هذا الإطار، يقدم Creditbank مجموعة متكاملة من الحلول التي تتم دراستها لتطابق حاجات كل مشروع وتزوّده بالخدمات الإستشارية والمؤسساتية التي يحتاجها. ويستند برنامج تمويل المشاريع SME في «الاعتماد المصرفي» الى تعزيز الارادة ودعم قوة القدرات. من هنا كانت الرسالة التواصلية للحملة الاعلانية «منكم الارادة ولكم القوة»، وشعارها «للارادة قوة»، اذ ان التركيبة المثالية التي تمنح القوة تتأمن من خلال ارادة اصحاب الخبرات الثابتة اضافة الى الدعم المالي والاستشاري والحلول المصرفية اللازمة، وهو ما يوفره Creditbank.

**على الغلاف**

تستوفي شركة ليبان بوست مبالغ إضافية من الزبائن من دون موافقتهم. تضاف إلى الفاتورة كلفة خدمات «الديليفري بلاس» و«الرسائل النصية» و«كومبو»، ثم انضمّ إليها قبل فترة مبلغ للتبرع لجمعية «حماية». المبالغ صغيرة نسبياً على الفاتورة، إلا أن العدد الهائل من الفواتير الصادرة يجعل منها مبالغ كبيرة تدخل إلى أرباح الشركة وإلى جيب «حماية» من دون وجه حقّ

# «ليبان بوست» تلزم الزبائن بالتبرّع لجمعية «ح

محمد وهبة

قبل أيام، انتشر على صفحات التواصل الاجتماعي تعليق من شخص يدعى زهير جلول، يقول إن ابنته سدّدت رسوم التسجيل للجامعة اللبنانية الإلزامية عبر شركة «ليبان بوست» وأن الشركة استوفت من دون وجه حق 500 ليرة تبرّعاً لجمعية «حماية» التي تعنى بقضايا استغلال الطفل والعنف الأسري. وفيما نشر جلول صورة عن الإيصال الذي يظهر استيفاء الـ 500 ليرة، سأل: «كيف يحقّ لشركة ليبان بوست أن تضيف هذا المبلغ على المواطن من دون أن تأخذ موافقته. هذا إخبار لكل المحامين، راجياً إقامة دعوى ضدّ الشركة وإعادة الأموال إلى أصحابها».

أثارت هذه الحادثة ضجّة كبيرة في أوساط إدارة الجامعة اللبنانية والطلاب، ولا سيما بعدما انتشر التعليق على مواقع صفحات التواصل الاجتماعي وجرى تناقله بواسطة «واتس آب»، وهو ما دفع إدارة الشركة إلى الإيعاز لموظفيها لاحقاً بتوجيه السؤال للزبون عن رغبته في التبرّع بهدف إخفاء ما كانت تقوم به على مدى الأشهر الثلاثة الماضية. في الواقع، إن هذا النوع من الاستيفاء «الإلزامي» لمبالغ من الزبائن ليس الأول من نوعه. فقد سبق أن أثارت قصّة التبرّع لجمعية «حماية» من دون موافقة الزبون ضجّة بين طلاب الجامعة اللبنانية قبل فترة وجيزة. وقبل ذلك بأشهر كان بعض مكاتب الشركة يفرض على الطلاب السوريين شراء كتب وتذكارات مع كل إيصال يتعلق برسم التسجيل. ظنّ الطلاب السوريون أنها كتب وتذكارات إلزامية، إلى أن اكتشفوا العكس.

هذا النمط ليس سلوكاً حديثاً لدى الشركة ولا يقتصر على طلاب الجامعة اللبنانية، بل يشمل كل الزبائن. فالشركة عمدت منذ سنوات إلى تقديم خدمات إضافية تبيّن لاحقاً أن الزبائن يدفعون ثمنها من دون موافقتهم ومن دون أن يعلموا بأنها خدمات اختيارية وليست إلزامية، مثل خدمة «الديليفري بلاس»، التي ارتفعت كلفتها إلى ثلاثة آلاف ليرة، وخدمة الرسائل النصيّة، التي بلغت ألف ليرة، وخدمة التذكير بألفي ليرة، بالإضافة إلى خدمة «كومبو»، التي تكلّف ثلاثة آلاف ليرة. يندر أن يُصدر أحد مكاتب شركة «ليبان بوست» إيصالاً للزبون ليس فيه واحدة من هذه الخدمات.

رواية الشركة لا تختلف كثيراً، إذ يقول مستشار الإعلام والعلاقات العامة لشركة ليبان بوست، روني ألفا، إن ما حصل هو أن إدارة الشركة أصدرت تعليمات واضحة لموظفيها بإصدار فواتير تتضمن التبرّع بقيمة 500 ليرة لجمعية «حماية»، بالإضافة إلى وجوب سؤال الزبون عن التبرّع بصورة اختيارية «ولكن ربما قد يكون هناك موظف خالف تعليمات الإدارة واستوفى مبالغ لا تدخل ضمن الرسوم المحدّدة للخدمات التي تقدّمها الشركة. التعليمات الواضحة الصادرة عن الإدارة ربما قد تكون خرقت بالإهمال أو النسيان. يفترض بالموظفين توجيه السؤال للزبون». ويشير ألفا إلى أن التبرّع بقيمة 500 ليرة لحساب «حماية» يأتي في إطار الشراكة في المسؤولية الاجتماعية التي تجمع بين «ليبان بوست» و«حماية»، وهو أمر درج عليه الكثير من الشركات في إطار ممارسة هذه المسؤولية.

تبرير الشركة لما حصل، يقرّ ضمناً بمسؤوليتها عن استيفاء مبالغ مالية من دون وجه حقّ، وخصوصاً أن غالبية الزبائن الذين اكتشفوا الأمر على الإيصال تركوا الأمر لأنه «مش محرز» ولأن إعادة إصدار إيصال بلا التبرّع يتطلب «وقتاً».

لكن هذا الأمر يتكرّر بأوجه مختلفة في كل مرّة. وفي كل مرة تتنصل إدارة الشركة من المسؤولية وتحملها للموظفين «المهملين» أو «المقصّرين». وبحسب المعلومات المتداولة بين عدد من موظفي الشركة، فإن إدارة ليبان بوست أوعزت إلى الموظفين بضرورة جمع مبلغ 40 ألف دولار لجمعية حماية، وأن المكاتب التي تجمع مبالغ أكبر ستحصل على مكافآت مالية.

اللافت أن العلاقة بين «حماية» و«ليبان بوست» ليست جديدة. فعلى سبيل المثال، أطلقت الشركة قبل سنوات مبادرة «رسالتك إلى بابا نويل» وقد تبيّن من البيان الذي وزّعته الشركة أن «ليبان بوست تعهدت بالتبرّع بالأرباح التي ستحققها من بيع هذه البطاقات إلى حماية». يومها، صرّحت الجمعية بأن «استمرارية عملنا تعتمد على التبرعات السخيّة التي تقوم بها شركات مثل ليبان بوست عبر بذل كل ما في وسعها للمساعدة».

هذه الجمعية التي تدعى «حماية» لديها صلة وصل قويّة مع ليبان بوست، إذ هناك صلة قرابة بين زوجه المدير العام لليبان بوست خليل داوود ورئيسة الجمعية فيفيان دبّاس. وبحسب السيرة الذاتية لأعضاء هذه الجمعية، فإن رئيستها هي زوجة رجل الأعمال روبير دبّاس، ومعها المستشار المالي والاستراتيجي جو صدّي، الذي تربطه علاقة قويّة بمالك الشركة نجيب ميقاتي وهو الذي أعدّ خطّة انتقال أسهم ميقاتي في «ليبان بوست» إلى ملكية ماريو سرادار مقابل إدخال ميقاتي في ملكية بنك الشرق الأدنى التجاري، وهو يمثّله حالياً في مجلس إدارة المجموعة المندمجة بين الشرق الأدنى التجاري وبنك الصناعة والعمل.

ويشمل مجلس إدارة الجمعية رئيس مجلس شورى الدولة شكري صادر، ورجل الأعمال سامي نادر، وزوجة رئيس الحكومة لمى سلام.

تقول الشركة على موقعها الإلكتروني إن معدّل المعاملات الحكومية، التي تعالجها سنوياً، يبلغ 8 ملايين معاملة تشمل عشرات الخدمات التي تقدّمها الإدارات الرسمية مثل السجل العدلي، رسوم تسجيل الجامعة اللبنانية والتعليم العالي والمهني وإفادات من المديرية العامة للتربية، تجديد رخص السوق وبدل عن ضائع ورسوم السير السنوية، وبراءات ذمة من الضمان الاجتماعي للسيارات العمومية والشحن والأوتوبيس. بالإضافة إلى خدمات تتعلق بمديرية التعبئة في قيادة الجيش، ومعاملات في وزارة الصحة، وفي وزارة الطاقة

الجمعية تراسها فيفيان دبّاس وفيها شكري صادر ولمى سلام أعضاء (بلال جاويش)

> ليبان بوست كانت تجمع لحساب «حماية» 500 ألف ليرة يومياً من معاملات الطلاب

**تقرير**

# السيول تجتاح شوارع بيروت وضواحيها

هديل فرفور

كاد نفق المطار ان يغرق مجددا أمس، اسوة بالسنوات السابقة. وصل منسوب السيول المتساقطة هذه المرة الى مستوى الرصيف فقط، فاقتصر «سيناريو» غرق النفق على تجمع للمياه، ما ادى الى قطع الطريق في الاتجاهين لبعض الوقت وتسبب بزحمة سير خانقة باتجاه خلدة وعند مدخل النفق.

مصادر في شركة «الجنوب للإعمار» المكلفة أعمال صيانة النفق، قالت ان الشركة نظّفت المجاري، لافتة الى ان تجمع المياه سببه «احتكاك كهربائي ادى الى تعطيل المضخات»، ومشيرة الى ان هذا العطل لم يدم لأكثر من 10 دقائق اذ جرى اصلاحه وصرّفت المياه. «قد تكون المشكلة في المضخّات التي هي من مسؤولية شركة الشرق الاوسط لخدمة المطارات «ميز»»، تقول المصادر نفسها لافتةً الى ان شركة «الجنوب للإعمار»، قامت بمهماتها على أكمل وجه مستبعدة «تكرار أزمة غرق نفق المطار».

ينفي رئيس مجلس إدارة «ميز»، غازي يوسف في حديث لـ «الأخبار»، ان يكون هناك «عطب او خلل في المضخات»، مستغربا ان يكون هناك «خطب» ما في نفق المطار، فيما يقول المدعي العام المالي القاضي علي ابراهيم لـ «الاخبار»، انه سيعمد الى فتح تحقيق، اليوم صباحا، لانه لا يمكن السكوت عن هذا الوضع.

يُذكر انه سبق للقاضي ابراهيم ان استدعى منذ سنتين كلاً من الوزيرين غازي العريضي ومحمد الصفدي ويوسف، عندما غرق النفق في كانون الاول 2013 وكان ابراهيم نفسه ضمن العالقين في النفق. وخلص التحقيق الى الادعاء على «ميز» بجرم «الاهمال والتخريب» واحالة الملف الى قاضي التحقيق الاول في بيروت غسّان عويدات. يقول ابراهيم «لا اعرف اين اصبحت التحقيقات القضائية في هذا الملف»، فيما

> سيفتح ابراهيم تحقيقا اليوم بحادثة تجمع المياه في نفق المطار

# «حماية»

**ووزارة الخارجية، والكمّ الأكبر من المعاملات مع وزارة المال من تصاريح مالية وضريبية مختلفة.**
**لا حاجة لاستحضار الخيال لمعرفة حجم الإيصالات الصادرة مقابل كل خدمة، وخصوصاً أن هناك الكثير من الخدمات الاحتكارية التي تقدّمها ليبان بوست ولا يمكن إجراؤها في الإدارة الرسمية مباشرة مثل الإقامة للعاملات في الخدمة المنزلية، ورسوم الجامعة اللبنانية. مصادر في الجامعة تقول إن ليبان بوست كانت تجمع قبل إثارة الحادثة، لحساب جمعية «حماية»، مبلغ 500 ألف ليرة يومياً من معاملات تسجيل الطلاب.**

ماركس ضد سبنسر

# أية عدالة اجتماعية؟

**غسان ديبة**

«إن حق العمل، في المنطق البورجوازي، هو تمنّي تفي بائس»
**كارل ماركس**

عندما دعيت لأكون مشاركاً في ندوة الأسبوع الماضي، في الذكرى السبعين لإنشاء الأمم المتحدة، في احتفال البيال حول موضوع «العدالة الاجتماعية»، تقصدت أن أطرح الموضوع منذ البداية في سياق النظام الرأسمالي وظاهرة تزايد عدم المساواة في الثروة والدخل في السنوات الثلاثين الماضية في الولايات المتحدة والعالم، بدلاً من أن أطرح الموضوع من الجوانب الأخلاقية والقانونية والإنسانية والفساد وما إلى ذلك من مقاربات تفصل بين مفاهيم وإمكانية تحقيق العدالة الاجتماعية وبين سياق الأنظمة الاقتصادية. فإذا أخذنا مفاهيم حق العمل وحق السكن التي يمكننا الحديث عنها حتى الثمالة، قد تبدو للوهلة الأولى بديهية، إذ يتساءل الكثيرون «أليس من حق الجميع أن يستمتعوا بهكذا حقوق؟»، ربما، ولكنها غير ممكنة ولا هي محققة في الدول الرأسمالية، التي نظرياً تعتمد العدالة فيها على المساواة في المشاركة في السوق وفي أفضل الأحيان على مبدأ تكافؤ الفرص وليس على العدالة في النتائج. والإجابة في الواقع المعيش تأتي من البطالة المستشرية في أوروبا معقل الرأسمالية بين الجميع وهي الأعلى بين الشباب. إذاً، فلندع الشباب الإسباني واليوناني والإيطالي يجيبوننا عن بديهية حق العمل (تبلغ البطالة بين الشباب في هذه الدول 49 و54 و44 بالمئة على التوالي).

ذكرت في أحد تدخلاتي في الحوار أن وضع عدم المساواة (وبالتالي اللاعدالة) بلغ حداً في الولايات المتحدة بحيث أدى الى أن يكون ليس هو فقط بحدّ ذاته موضوعاً أساسياً على أجندة الانتخابات الرئاسية، بل إن أحد أهم المواضيع في الحوار المتلفز الأول بين المرشحين الديموقراطيين الذي جرى في 13 أكتوبر كان هو التفاضل بين الرأسمالية والاشتراكية. هذا الأمر يحدث لأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة حيث تربت أجيال متعاقبة على العداء وحتى الخوف من كلمة الاشتراكية. اليوم المرشح الاشتراكي بيرني ساندرز ينافس هيلاري كلينتون ويسبق المرشح الجمهوري الأول الذي يشغل العالم دونالد ترامب بـ 9 نقاط مئوية!

لقد كان الجمهور في الذكرى مرتاحاً لهذا الطرح، فاليوم، وبعد 25 عاماً على انتهاء الحرب الباردة، لم تعد الاشتراكية مرتبطة بمعسكر سياسي ـ عسكري كما كانت، بل ترتبط بمقاربتها لتحقيق آمال الأفراد والشعوب في الرفاه والعيش وتحقيق الذات، والكثيرون يرون أن الرأسمالية بدأت تفشل في تحقيق هذه الآمال، إلا لقلة بدأت منذ ثلاثين عاماً تستولي أكثر فأكثر على الثروة وتحرم غيرها. ففي الولايات المتحدة، على سبيل المثال، تجمدت الأجور، في حين تضاعفت حصة ثروة الـ 1% ثلاث مرات، وأصبحوا يمتلكون من الثروة بقدر ما يمتلك الـ 90% الأدنى من الناس. وهذا ينطبق، وإن بوتيرة أقل في بعض الأحيان، على أكثرية الدول الرأسمالية في العالمين المتقدم والنامي، وهذا التحول ليس محايداً، إذ في المقابل تحرم أعداد متزايدة، حتى من الطبقة الوسطى (فخر الصناعة الرأسمالية)، من التعلم والصحة والعمل، والسكن والدخل اللائقين وضمانات التقاعد المختلفة.

في استطلاع لمركز بيو للأبحاث في 2011، وهو من أهم مراكز استطلاع الرأي في الولايات المتحدة، تبين أن الألفيين الأميركيين (millennials ـ الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عاماً) ينظرون بإيجابية أكثر الى الاشتراكية (49%) منها الى الرأسمالية (46%). كما أن استطلاعاً آخر هذا الشهر من قبل Yougov بيّن أن الديموقراطيين في الولايات المتحدة يفضلون الاشتراكية على الرأسمالية بعدما كانوا في أيار الماضي متساوين، حصل ذلك بعدما توسعت حملة ساندرز. وهذا يمتد حول العالم، وخصوصاً بعد أزمة 2008 حيث وضعت الرأسمالية على المحك والمساءلة ومقدرتها على الاستمرار. في هذا الإطار، ربما ضاع العالم وحتى الكثيرون من الصينيين وبعض اللبنانيين حتى في تفسير ما حدث في الصين منذ 1978 «هل هي رأسمالية بحتة، والصينيون بمن فيهم الشيوعيون ينتظرون الفرصة السانحة لإعلانها؟ أو «هل هي رأسمالية الدولة التي تستفيد منها حفنة من السياسيين الذين يتقنعون بلثام الشيوعية حتى إشعار آخر؟». هي لا هذه ولا تلك. اليوم، يقوم الحزب الشيوعي الصيني بإعلام وإفهام الجميع ومنهم الكثير من المنتمين الى الحزب بأن الماركسية هي الفكر المسير لبرامج الحزب والدولة السياسية والاقتصادية والقانونية وحتى الثقافية.

> **«ثورة سياسية» لتحقيق التغيير الذي أساسه انتزاع السلطة من أصحاب المليارات**

لم يطرح ماركس نظرية حول العدالة، لكنه أشار إلى الظروف التاريخية لتطور الإنسانية نحو مجتمع يحرر الإنسان من الشح الاقتصادي والاستغلال الطبقي والاغتراب المجتمعي والإنساني. وفي إطار حق العمل، قال ماركس في «الصراعات الطبقية في فرنسا» إن «حق العمل يتطلب السلطة على الرأسمال، وهذا يتطلب بدوره الاستحواذ على وسائل الإنتاج... ما يتطلب في النهاية إلغاء الرأسمال والعمل المأجور والعلاقة المتبادلة بينهما». اليوم، مؤشرات العدالة الاجتماعية تتراجع والشعوب وشباب القرن الواحد والعشرين يسحقهم الرأسمال المالي المعولم، ولكنْ أمامهم خيار وحيد أن يعيدوا إنتاج ثورة جديدة ضد هذا الرأسمال. حتى الولايات المتحدة، يقول ساندرز، بحاجة ليس إلى أقل من «ثورة سياسية» لتحقيق التغيير الذي أساسه انتزاع السلطة من أصحاب المليارات ولإعادة توزيع الدخل والثروة من أجل مجتمع أكثر عدالة، لأن أقل من ذلك، وحتى لو تغير النظام الضريبي لينال الأغنياء نصيباً أكبر منه، لن يحدث إلا تغيير طفيف في توزع الدخل والثروة. إذاً ترتبط بداية تحقيق العدالة الاجتماعية، حتى لا نخاطر بالسقوط في الشعبوية، بتحقيق ثورة نحو الاشتراكية والظروف الموضوعية، اليوم هو أفضل من تلك الأيام التي واجهها الذين أطلقوا شعلة الاشتراكية في القرن العشرين، هذه الشعلة التي قد تخفت أحياناً، إلا أنها لن تنطفئ لأن مستقبل العالم يعتمد عليها لتحقيق ما قال عنه ماركس بأنه البداية الحقيقية للتاريخ الإنساني، وعندها ستنتج مفاهيم جديدة للعدالة خارج إطار الحاجة الاقتصادية والمجتمع الطبقي.

**كان حجم «البهدلة» مخففا على «عابري» نفق المطار (هيثم الموسوي)**

**يُستبعد ان يكون القرار الظني قد صدر بعد، على الرغم من مرور اكثر من سنة ونصف سنة على الادعاء.**
**وفيما كان حجم «البهدلة» مخففا على «عابري» نفق المطار، أمس، مقارنة بالمرات السابقة التي احتجزوا فيها لساعات مهددين بالاختناق، بلغت الاهانة «أوجها» في شوارع بيروت وضواحيها التي غصت بالمياه وعرقلت مسار السيارات ما تسبب بزحمة سير خانقة. وقد سجل «طوفان» غير مسبوق في منطقة كنيسة مار مخايل في الضاحية الجنوبية فضلا عن «حي الجامعة» و«حي السلم» اللذين «غرقا» بالسيول. و سجلت زحمة سير خانقة من نهر الموت باتجاه الصالومي والدكوانة، اضافة الى زحمة سير في المكلّس وجسر الواطي والحازمية /طلعة جسر الباشا وغيرها من المناطق بسبب تجمع للمياه على الطرقات.**

بلديات

# بلدية قعقعية الصنوبر VS مزرعة النابلسي

**آمال خليك**

على الرغم من قرار محافظ الجنوب منصور ضو، في 31 كانون الأول الماضي، القاضي بإقفال مزرعة النابلسي في قعقعية الصنوبر نهائياً بالشمع الأحمر بسبب مخالفتها للقوانين. تواصل النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب منح الشركة اللبنانية للتجارة العامة ـ نابلسي إخوان مهلاً إضافية لتسوية وضعها. وكان ضو نفسه قد وافق على أكثر من طلب استرحام قدمته الشركة لإعطائها مهلاً محددة لإخراج رؤوس الماشية التي تؤويها داخل المزرعة. لكن تبين أن الشركة تستقدم المزيد من الماشية إليها لفرض أمر واقع. في ضوء ذلك، أقفل ضو الباب نهائياً أمام طلبات الاسترحام، موعزاً إلى القوى الأمنية بإقفال المزرعة فوراً، إلا أن النائب العام الاستئنافي في الجنوب القاضي رهيف رمضان، أشار إلى فصيلة عدلون بالتريث، مانحاً النابلسي مهلاً جديدة يمددها منذ منتصف أيلول الفائت.

في هذا الوقت، تقدّمت شركة النابلسي في مطلع أيلول الفائت باستدعاء أمام مجلس شورى الدولة ضد بلدية قعقعية الصنوبر (قضاء الزهراني)، بشخص رئيسها قاسم صالح، لإبطال «القرار الصادر عن البلدية القاضي بعدم الموافقة على الترخيص لمزرعة الأبقار الواقعة على العقار رقم 469 ضمن نطاقها العقاري». وبحسب نص الاستدعاء، فإن البلدية «لم تبلغ الشركة بشكل أصولي لغاية اليوم برفضها الترخيص. وعليه، يكون الاستدعاء الراهن مقدماً ضمن المهلة القانونية». ويستعرض كيف تشغل الشركة العقار بوضع وإيواء المواشي التي تستوردها من الخارج تمهيداً لبيعها في السوق المحلي، وذلك في بناء قائم على العقار تستعمله الشركة بموجب ترخيص صادر عن البلدية بتاريخ 2006 ومجدد في 2012».

في عام 2013، تقدمت الشركة بترخيص إنشاء واستثمار مزرعة للأبقار. البلدية أحالت الطلب إلى وزارتي الصحة والبيئة لإبداء الرأي لكونها لا تملك الصلاحية. بموجبه، كشفت مصلحة الصحة في الجنوب التابعة لوزارة الصحة على المزرعة و«تبين لها أنه لا يوجد أي بناء قريب من المزرعة، لتخلص الى القول: لا مانع من المباشرة بالترخيص»، كما ورد في الاستدعاء. أما وزارة البيئة، فقد أجرت كشفاً و«تبين مطابقة المزرعة للقانون الذي يشترط ابتعاد المزرعة عن أقرب تجمع سكني بـ 550 متراً، بينما المزرعة تبعد 679 متراً». وفي نيسان الفائت، أجرت الوزارة فحصاً جديداً، «وافقت بموجبه على الترخيص». وعليه، وجدت الشركة أن «قرار البلدية باطل لأنه علل رفضها لقربه من الأماكن السكنية ووجود أراض مفرزة للسكن قريبة جداً منها. ولم تقم البلدية بإثبات ما تدعيه». اللافت أن الشركة عللت شكواها بالتكاليف الباهظة التي تكبدتها لإنشاء المزرعة، علماً بأنها حتى الآن تقوم بتشغيلها والاستفادة منها. ختاماً، طالبت بقبول الاستدعاء «لمخالفة هذا القرار للقانون والأنظمة المرعية الإجراء».

ويوضح رئيس البلدية قاسم صالح أن الترخيص الذي منحه للشركة كان لإنشاء «هنغار» كمستودع أعلاف. لكن «الهنغار» تحوّل على نحو تدريجي إلى منشأة كبيرة ومزرعة مواشٍ وهو ما لا يلحظه الترخيص. وتوقف عند المعادلة التي تحاول الشركة فرضها: فرض المنشأة كأمر واقع، ثم التوجه لنيل التراخيص اللازمة، ما يصبح كأنه تسوية للمخالفة التي باتت في حكم الواقع. الاستدعاء لم يشر إلى دور محافظ الجنوب علماً بأنه صاحب القرار بعدم الترخيص والإقفال الفوري بالشمع الأحمر. مصادر المحافظ استعرضت جملة الخطوات التي أدت إلى القرار، مشيرة إلى أن المجلس الصحي في المحافظة المؤلف من التنظيم المدني ومكاتب الزراعة والبيئة والصحة، جزم برفض الترخيص. في حين أن تقارير الصحة والبيئة الواردة في الاستدعاء لا تعدو كونها آراء استشارية فنية غير ملزمة.

# كم دبابة عند بابا الفاتيكان؟

**محمد سيد رصاص ***

عندما أخبر رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل الزعيم السوفياتي جوزيف ستالين، أثناء مؤتمر يالطا في شباط 1945، بأن بابا الفاتيكان قد أعلن الحرب على هتلر، أجابه ستالين ساخراً: «كم دبابة عند بابا الفاتيكان؟». أتت هذه السخرية من زعيم شيوعي يؤمن بالفكر الماركسي الذي يَعتبر بأن السياسة تُقاس بالقوة المادية التي وراءها، السلاح مثلاً.

يبلغ عدد سكان دولة الفاتيكان، وفق أرقام روزنامة العالم الصادرة في نيويورك عام 2010، 826 شخصاً فقط هم: البابا والكرادلة وباقي رجال الدين المحيطين بالحبر الأعظم للكنيسة الكاثوليكية. قد تكون سخرية ستالين مستوحاة من عديد الدولة الصغير التي تقوم في ظاهرها على أسس قوية، ولكنها لا تستوفي حتى الرأي الماركسي المكمل وهو أنّ الأفكار «تتحول إلى قوة مادية» عبر قوة حامليها. ربما، إذا لم يكن على الأرجح، أتى الردّ على عبارة ستالين من وارسو في خريف عام 1980، لمّا كان البابا يوحنا بولس الثاني (بولندي الأصل وأول شخص غير ايطالي يترأس عام 1978 الكرسي الرسولي) هو الراعي لحركة «التضامن» التي ساندها ملايين البولنديين في محاربة الحكم الشيوعي في العاصمة البولندية وداعميه في الكرملين السوفياتي، لتكون تلك الحركة الاهتزاز الأول في منظومة حلف وارسو السوفياتية. وعلى الرغم من فرض حالة الطوارئ في الشهر الأخير من عام 1981 وملاحقة وسجن قادة «التضامن»، إلا أنّ هؤلاء كانوا أول من أطلق صافرة نهاية حكم الشيوعية في أوروبا الشرقية والوسطى في حزيران، قبيل انهيارات خريف 1989 في دول حلف وارسو وقبل أسبوع من تفكك الاتحاد السوفياتي عام 1991. وفي النتيجة، تبوأ زعيم «التضامن» ليش فاليسا سدّة الرئاسة خلفاً للجنرال ياروزلسكي، الذي اعتقل فاليسا عام 1981 بعد فرض حالة الطوارئ.

على الأغلب، شكّل مجيء فاليسا الى الرئاسة انتصاراً لبابا الفاتيكان على ستالين بعد حوالى نصف قرن. إلا أنّ ذلك لا يعني، في رمزيته، هزيمةً للماركسية في السياسة. فكارل ماركس يقول إنّ «الانسان ليس كائناً مجرداً. الانسان هو عالم الانسان، الدولة، المجتمع» (نقد فلسفة الحق عند هيغل، مطلع عام 1844). وبالتالي، الانسان لا يحمل أفكاراً مجردّة. أفكاره السياسية تُقاس عبر الاقتصاد والاجتماع، أي هي مبنية على علاقات يُحدّدها هذان الاختصاصان. أفكاره لا تُقاس بالمنطق أو قوة الحجة، بل بتعبيرها عن مصالح تتولد منها القوة الاقتصادية التي تُنتج ترجمات في الدولة عبر نظام سياسي، دستوري وتشريعي.

حجم القوة الاجتماعية لحاملي الفكر السياسي المعين، سواء عبر تصويت انتخابي أو حركة جماهيرية يقودها حزب أو حركة سياسية أوشخص، هي رائز عملي لمدى قوة هذا الفكر السياسي الذي ينتج ايديولوجية وبرنامجاً سياسياً لحزب أوحركة سياسية. الحقوق، أي الدستور والتشريع، ليست سوى مظهر بالنسبة الى ماركس، «هذا النقد لفلسفة الحقوق يطرح مشكلات ومهام لا حلّ لها سوى بالنشاط العينيّ العمليّ والعمل السياسي والاجتماعي»، وبالتالي مجال السياسة ليس في الفكر والحقوق، بل في انشاء توازنات عملية عبر القوة الماديّة، والقوى الاجتماعية تقود إلى تغيير في ما هو قائم منهما أو إلى انشاء بديل عنهما.

هذا الأمر يعني أن السياسة ليست فعلاً ذاتياً - إرادياً، بل هي «مملكة للأفعال الموضوعية»، حيث لا تستطيع الذات السياسية أن تكون فاعلة في الموضوع السياسي، سواء كان محلياً أو دولياً، إلا من خلال توازنات المحيط الموضوعي القائم أمام الذات الفاعلة سياسياً ومن خلال قراءتها الموضوعية لهذه التوازنات، وليس عبر القراءة الرغبوية الذاتية. فعلها يكتمل عبر نجاحها في إدارة الممكنات السياسية للوصول إلى تحقيق برنامج مرحليّ ثم أهداف برنامجيّة أبعد من مرحليّة.

هذه النظرة الماركسيّة للسياسة انتصرت في الغرب الأوروبي - الأميركي بالتوازي مع تبنيها في معسكر اليمين الليبرالي ثم اليمين الفاشي – النازي، منذ التقاء البراغماتية مع وليام جيمس (توفي عام 1910) للماركسية في ذلك.

تشرشل الذي عبّر في مذكراته عن دهشته واستغرابه من عبارة ستالين، له في الوقت

العرب لم يستخلصوا العبر من قيام دولة إسرائيل (أ ف ب)

# «داعش» الخليج: الفوضى التي لا تمكن إدارتها

**أحمد شهاب ***

ظلت حكومات دول الخليج تعتمد مقاربة تقوم على انكار وجود مواطنين لها في التنظيمات المتشددة، أو التخفيف من أثر ذلك عبر ادعاء أن ما يقوم به المواطنون الخليجيون لا يكاد يتعدى دعم بعض الجهات المسلحة ضد النظام السوري، وعلى الرغم من تورط عدد كبير من المواطنين الخليجيين في أحداث 11 سبتمبر، وافتخار تنظيم «القاعدة» بضم أكثر من قائد وشرعي خليجي في صفوفه، وإعلان الولايات المتحدة عن معتقلين خليجيين يتبنّون فكر «القاعدة» في سجن غوانتنامو، إلا أن الجواب الرسمي المعتاد بأن هؤلاء مجرد شواذ، ولا يستدعي الأمر اتخاذ إجراءات احترازية أو غير اعتيادية.

استمرت سياسة الإنكار وغض النظر الخليجية عن الجماعات المتشددة، والخلايا النائمة حتى مطلع عام 2014 الفائت. أشير مثلاً إلى التغريدة الشهيرة التي كتبتها وزيرة الاعلام البحريني والمتحدثة باسم الحكومة آنذاك سميرة رجب والتي قالت فيها إن ما يُعرف بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» هو «اسم للتغطية على إرادة الشعب العراقي في الحرية والكرامة». وحتى في بعض الدول الخليجية التي اعترفت بخطر الجماعات المتشددة وبانتساب بعض مواطنيها لها، فإنها لم تتخذ أي خطوات جدية تجاه تنامي نشاط هذه المجاميع العنيفة، وتعاطت معها بوصفها أخطاراً تمكن محاصرتها عبر بعض الإجراءات الاحترازية، وإلى قبيل وقوع الحوادث الدامية نتيجة أعمال العنف في العربية السعودية ظل الحديث الرسمي عن خطر التبرعات غير النظامية على أمن دول الخليج خافتاً.

فعلى الرغم من أن التحقيقات التي أجرتها النيابة العامة في الكويت خلال السنة المنصرمة كشفت بعد حجز محكمة الجنايات للقضية المعروفة بـ «تنظيم داعش- الكويت» والمتهم فيها 8 أشخاص، أن هناك تخطيطاً لهدم نظام الحكم في الكويت والتمدد والتوسع إلى الدول المجاورة، وأن فوضى جمع التبرعات سوف تؤدي إلى وقوع كارثة مروعة إن لم يوضع لها حد، إلا أن نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ محمد الخالد أكد في رده على سؤال برلماني عدم وجود نصوص قانونية تجرّم حملتي «تجهيز 12 ألف غاز»، و«دعم المجاهدين في سورية»، موضحاً أن جهات الاختصاص ارتأت أن الحملتين لا تشكلان خطراً محققاً على الكويت.

غض النظر عن هذا الخطر لا يعبّر عن إغفاءة حكومية فقط، بل أيضاً تسنده آراء بعض الأكاديميين، مثال ما عبّر عنه الدكتور خالد الشلال استاذ علم الاجتماع في جامعة الكويت، وذلك قبيل التفجيرات لعدد من المساجد في الخليج، حيث اعتبر أن «تنظيم داعش يدافع عن حقوق من وجهة نظره... وبعض المنتسبين له يمكن ان نطلق عليهم ارهابيين والبعض الآخر مجاهدين، فهذا التنظيم يمكن أن نصفه بأنه شبه ارهابي... خصوصا ان هناك من ينظر الى داعش على انه تنظيم يدافع عن حقوق طائفة مظلومة»، مشدداً «على ضرورة عدم لصق صفة الارهابي بكل اعضاء تنظيم داعش فالبعض لديهم الحق في ما يفعلون ويدافعون عنه»، ومشيراً الى ان «الكويت في مأمن تماماً عن هؤلاء لأنها دولة عادلة ومحايدة وليست منحازة لأحد».

وفي مقال تحت عنوان: «سُنة العراق وداعش تحالف الضرورات»، يقرر الاكاديمي السعودي د. مهنا الحبيل أن العراقي السني «وأمام الجرائم التي ترتكب... ليس لديه خيار إلا أن يتحالف مع داعش لردّ الاجتياح الإيراني الكبير باسم الحشد الشيعي، المسنود غربياً والمغطى دولياً، والذي لا يوجد معه ولا حتى من شركاء العملية السياسية السُنة فيه أي ضمان لعدم سحق مُدنه وإنسانه وطفولته، بعدما خذل العرب أو تواطؤوا ضد مناطقه وأهله».

وباعتبار أن موقف بعض الأنظمة الخليجية تجاه النظام السوري هو سلبي، فإن الصمت تجاه هذه الأنشطة كان له ما يبرره، وربما يصبّ في ذات الرغبة الرسمية، وأعني التخلص من النظام السوري عبر التوسل بالقوة العسكرية، وفي حديثه لقناة «بي بي إس» الأميركية لم يتردد الأمير تركي الفيصل، سفير المملكة العربية السعودية السابق في واشنطن، عن القول «إن المعارضة السورية بحاجة إلى أسلحة مضادة للطائرات والدبابات كي يحدث التوازن في الميدان، وبالتالي تمكن حلحلة الأمور بالتفاوض».

### حكومات خارج منطقة التغطية

بيد أن هذا الإنكار أو التخفيف من ضلوع الخليجيين في منظمات عنف لم يعد ممكناً، فخلال العام ذاته توالت الانباء عن انخراط عدد كبير من الخليجيين في صفوف اخطر الجماعات المسلحة في الشام والعراق، وأدرج مجلس الأمن الدولي ووزارة الخزانة الأميركية في أغسطس 2014 عدداً من شيوخ

> إن سياسة الاختباء خلف قوة الامن الخليجي تثير الكثير من علامات الحيرة

الدين الخليجيين المشهورين إضافة إلى عدد من الناشطين والأكاديميين، ضمن قائمة ممولي الإرهاب في العراق وسوريا. وأعلنت داعش في أكثر من مناسبة سقوط قتلى كويتيين وسعوديين وبحرينيين في معارك على ارض سوريا والعراق، وظهر بعض المقاتلين الخليجيين في أشرطة مسجلة كاشفين عن هويتهم الخليجية كأبرز تحدٍّ لحكومات بلدانهم.

وفي يونيو 2014، أعلن الشيخ تركي بن مبارك البنعلي، المتشدد البحريني، أن تنصيب «داعش» لأبي بكر البغدادي خليفة للمسلمين في كل مكان، هو «وعد الله» حيث «أتته الخلافة منقادة إليه تجرر أذيالها، فلم تك تصلح إلا له، ولم يك يصلح إلا لها». والبنعلي هو أحد الشرعيين في «داعش»، علماً بأن أبرز «الدعاة الشرعيين» في «داعش» مواطنون يحملون جنسيات خليجية، مثل السعوديين الشيخ عثمان آل نازح، والشيخ ابو اسامة القحطاني، والشيخ أنس النشوان صاحب فتوى قتل الاثيوبيين، والكويتي أبو عبدالله الذي أفتى وأشرف على أكبر مجزرة حصلت في سوريا عام 2014 والتي قتل فيها حوالى 500 شخص من أبناء الشعيطات ذبحاً.

وفي أكتوبر 2014 كشف مصدر أمني كويتي لصحيفة «القبس» الكويتية «أن الأحداث الذين يتأثرون بالأفكار الداعشية يتوجهون إلى العراق وسوريا عبر أكثر من محطة، من الكويت إلى البحرين، ومنها إلى تركيا فالعراق او سوريا. وبعضهم يذهب عبر مطار دبي»، وفي السياق ذاته توالت التحذيرات الرسمية في دول الخليج من الانتماء او تقديم الدعم المادي لتنظيمي القاعدة وداعش وأمثالهما.

هذا الاعتراف والوعي الحكومي بالخطر جاء متأخراً جداً، حيث تنبه الخليجيون إلى سلسلة حوادث إجرامية دامية استهدفت أمنهم وأبناءهم، فقد قُتِل 8 أشخاص في حي الدالوة - الأحساء، الواقعة في المنطقة الشرقية من السعودية، حين هاجم مسلحون حسينية يُقام فيها احتفال ديني. تلاه قتل انتحاري 23 شخصاً وخلف 102 جريح حين فجّر نفسه في مسجد الإمام علي (ع) أثناء صلاة الجمعة في القديح - المنطقة الشرقية من السّعودية. وفي يوم الجمعة الذي تلاه أستشهد ثلاثة أشخاص في تفجير انتحاري وجُرح 10 أشخاص حين فجر انتحاري نفسه خارج مسجد للشّيعة في حي العنود بالدّمام، وأعقبه التفجير الذي وقع في جامع الامام الصادق في الكويت حيث سقط 27 شهيداً واكثر من 200 جريح، ولم يتردد إرهابيو «داعش» في توجيه التهديد إلى مساجد البحرين، وإعلانها كهدف قادم.

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

عينه عبارة يعتبرها ممراً إجبارياً الى السياسة: «الدم والوحل والدموع». هنا، في العالم العربي، ما زال هناك عدم تطابق مع النظرة السائدة للسياسة في الغرب بيمينه ويساره. ورغم قيام اسرائيل على القوة العارية التي انتصرت بدعم غربي على الحق الفلسطيني، ما زال هناك لدى العرب نظرة حقوقية للسياسة تراها بوصفها عالماً للصراع بين الحق والباطل

ولكنها لا تستطيع تفسير الصمت العالمي، شرقاً وغرباً، عن تلك العبارة التي أطلقها أفيغدور ليبرمان في التسعينيات من على منبر الكنيست الاسرائيلي ضد النائب أحمد الطيبي: «اخرج من وطني». عبارة قالها مهاجر يهودي أتى في الثمانينيات من مولدافيا الى أرض فلسطين، متوجهاً إلى ابن عائلة تمتد جذورها الفلسطينية الى أكثر من ألف عام. لا تفسر تلك العبارة أو تُدحض عبر الحق، بل من خلال عبارة توماس هوبز في كتابه «الليفياثان» (صادر عام 1651): «الانسان ذئب». والعلاقات الدولية والمحلية والاقليمية غابة من الذئاب تقوم على القوة العارية. أما الحقوق فتُقاس فقط بمسطرتيّ القوة والمصالح. ولا يحفظ ويصان ويدافع عن الحق إلا عبرهما. ما زالت تلك النظرة الحقوقية سائدة عند العرب رغم الزمن الطويل الذي يفصلنا عن نكبة 1948، وهو ما يدل على أن العرب لم يستخلصوا العبر من قيام دولة اسرائيل. الى جانب تلك النظرة الحقوقية للسياسة، هناك ينظر الكثير من المثقفين وكُتّاب الصحف العربية للسياسة من منظار ثقافي، على اعتبار أنّ السياسة ميداناً لصراع الأفكار والثقافات، وأنها ميدان لـ«المجرد» الذي يُمثل تلك الأفكار والثقافات. وبالتالي، هي تقاس بالمنطق والحجة، وتُحلل بهما أيضاً.

كما أنها، بالنسبة الى هؤلاء، ميدانٌ للإرادات لذلك تتضمن كتابات هؤلاء السياسية - التحليلية بعبارات مثل: أرى، أعتقد، أظن... والتي في النهاية لا تنتج أكثر من نصّ تحليلي - رغبوي يُعبّر عن ذاتٍ وليس عن موضوع، فيما نرى أنّ «أنا» الكاتب اليساري واليميني الغربي تختفي ولا تظهر في النصّ السياسي باعتبار أنّ السياسة هي «مملكة للأفعال الموضوعية».

* كاتب سوري

لقد كشفت هذه الاحداث المتتالية أن خطر جماعات العنف في الخليج لم تكن مجرد مخاوف، ولا يمكن تصنيفها كمحاولات ازعاج سياسي للضغط على الحكومة، وإنما أصبحت حقيقة ماثلة، وتمتلك حزمة من الأهداف السياسية المحددة، وأن مناهج التكفير في المدارس، ومشاريع تجهيز الغزاة، والخطب التحريضية في المساجد ووسائل الاعلام، لم تكن مجرد حالة حماسية عابرة، أو دعوية حسنة النية، وإنما هي حركة منظمة تستهدف تقويض النظام الخليجي والسلم الأهلي.

إن سياسة الاختباء خلف قوة الامن الخليجي، وتساهل الانظمة الخليجية مع أنشطة وجهود الخلايا الدينية المتشددة، وحديثها المستمر عن السيطرة على الوضع الأمني، يثير الكثير من علامات الحيرة، فكيف يمكن تصديق ادعاءات الحكومة بفرض الأمن مع تزايد أعداد الأفراد المتسربين من الدولة إلى جماعات العنف؟ إذ إن أحد ابرز صور التناقض التي تكشف هشاشة التفكير الأمني الخليجي هو تغاضيها أو صمتها عن اصوات التأييد والاحتفاء بجرائم العنف التي يقوم بها مواطنون ينتمون لها في دول أخرى، بينما تدينهم لذات الفعل إذا وقع منهم في بلدهم، فهل ثمة فرق بين تفجير مناطق آمنة في العراق أو سوريا أو أفغانستان أو باكستان، وبين تفجير مناطق آمنة ودور عبادة في الخليج؟

### تفكيك مولدات العنف الداخلية

لا يكفي دول الخليج أن تحصن نفسها من تسرب أفراد داعش إلى دولها، وإنما عليها اليوم أن تبذل جهداً أكبر في كشف مولدات العنف الكامنة في أرضها، ويبدو لي أن هذا تحديداً هو مكمن الصعوبة في حل معضلة تناسل جماعات العنف في الخليج، إذ يجب على حكومات هذه الدول أن تتجاوز مقولات التغرير، بحكم السن او الاقران او مؤثرات وسائل الاتصال الحديثة، الى مرحلة أعمق من البحث، يتم خلالها التنقيب عن الدوافع التي جذبت هؤلاء الفتية إلى مسرح الجريمة، وهذا لا يتم في ظل سياسات الصمت التي تفرضها الحكومات عند مناقشة مثل هذه المشكلات، فتجاهل جماعات العنف، وغض النظر عن دعاته ومؤيديه، والتراخي مع الاثارات المذهبية التي تشعل الصدور ضد نظراء الوطن، من شأنه أن يعمق من النزوع نحو الجريمة، ويسمح بنمو خلايا العنف السرطانية تحت رعاية أجهزة الدولة ومؤسساتها الرسمية. من السهل إلقاء تبعات الجريمة على اسباب واهية كاتهام دول الجوار، ومن السهل تمييع مناقشة السبب وراء تزاحم الميادين المتوترة بأبناء الخليج، وتحولهم إلى مفخخات خطرة تسرق أحلام الاستقرار من الشعوب الأخرى، الا انه من الصعب التخلص من ارتدادات الجريمة على الداخل الوطني، ومن الصعب إعادة ضبط ايقاع حركة تلك الجماعات مرة أخرى. فالقليل جداً من المتورطين في حفلات الدم قادرون على العودة واعلان التوبة بعد أن تتخضب اياديهم بدماء الابرياء، أما الأغلب فإنهم سيعيدون ترتيب فروضهم الجهادية لتستهدف الأرض التي نشأوا عليها. دول الخليج اليوم، وكما بينت أحداث الاسابيع الماضية، لم تعد محصنة من العنف، بل أصبحت هدفاً واضحاً لجماعات القتل والتدمير، ولا يبدو أن ثمة مخرجاً اليوم أمامها سوى عبر بوابة التأسيس الواعي «للمواطنة المنتجة»، وإعادة الاعتبار إلى دولة المواطن، وهي الدولة فوق الكيانات والانتماءات والولاءات، التي لا تشعر مكوناتها أنها عرضة للعبث الحكومي لتمرير مصالح خاصة، ولا بأنها رهينة سياسات الهيمنة. هذه الدولة هي الوحيدة القادرة على الاستفادة من أبنائها، والقادرة على تسخير عقولهم وامكاناتهم للمصلحة العام بدلاً من دفعهم دفعاً إلى البحث عن حاضن آخر، ربما يكون أكثر دفئاً على المستوى الشخصي، ولكنه أكثر دماراً على مستوى الدولة والمنطقة.

* باحث كويتي

# أكبر من حراك، أقل من ثورة: من الهواية الى الاحتراف

**عامر ملاعب ***

يشهد لبنان موجة من التحركات المتتالية كتعبير عن ضغط اجتماعي وسياسي وثقافي يعتمل في جسد بقايا الوطن اللبناني المنهك. وبالمناسبة ستنطلق، أو ربما انطلقت، المقالات والدراسات والمنشورات لتأتي بعدها المؤتمرات وورش العمل الممولة من جهات متعددة، وجميعها سيحاول قراءة حراك الشارع اللبناني والتأثير فيه.

في البدء لا بد من تأكيد أن شرارة الحراك عفوية وجاءت كردة فعل طبيعية من مواطنين أنهكتهم فترات طويلة من الفساد المنظم والممنهج على مر عقود من التركيبة اللبنانية. هذا إذا لم نعد بالدرس والتمحيص الى اللحظات الأولى لولادة الكيان في عهد القائمقامية والمتصرفية ولبنان الكبير وصيغة الـ 43 واتفاق الطائف والدوحة، وما بينهم وخلالهم من نفوذ للقوى الأجنبية لا بل معظم أمم الأرض.

ويأتي الحراك في لحظة تحوّل كبير في المنطقة من حول لبنان، وبالمناسبة لم يكن لبنان بأي لحظة خارج تحولات المحيط، ليتطابق تحول الخارج مع أزمات الداخل، وتتفاعل البنيات الاجتماعية في مخاض عسى أن يبقى ضمن الأطر التي رأيناها.

وربما في هذه اللحظة كأننا على شفير السؤال عن كل المنظومة التي قامت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وسيادة الليبرالية المتوحشة في معظم دول العالم وأولها لبنان. وهذه الأسئلة جاءت على خلفية الكوارث المتعددة التي تركتها هذه الليبرالية على ارض الواقع، فهل يمكن السؤال عن بيئة وقوانين وحريات وفقر وسيادة بعد اجتياح رؤوس الأموال وحيتان النهب كل القطاعات.

وهنا يحضرنا السؤال الأهم في واقع اليوم، ونحن

> **الحراك، أو أي حراك آخر، بحاجة الى منهجية عمل متقدمة**

تحت رحمة منظومة مرعبة تحكم بلداً مثل لبنان، وهي: هل يمكن مواجهة هذه العصابة بمجموعة تحركات شكلية؟ هل يمكن مواجهة عتاة الصيغة اللبنانية بمجموعة من الهواة او المتطوعين؟ هل يمكن فصل المسارات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية في مثل هكذا حراك؟ كيف يمكن مواجهة الواقع بمجموعة عناوين وشعارات فضفاضة مع من تمكن من صياغة القوانين والمشاريع وكل التركيبات بما تقتضيه حالة استمراريته وديمومته في الحكم والتسلط؟

وهنا لا بد أن نلاحظ الكثير من الايجابيات والسلبيات التي يمكن أن نضعها في النقاط التالية: من حيث الشكل:

1- عودة النبض الى الشارع بروح شبابية وعصرية.
2-سيادة مصطلحات وعبارات جديدة، وان كانت مشتقة من قاموس الزمن السابق من قبيل طبقة، فساد، عدالة اجتماعية.
3- شعور عام بأن القرار للناس والشارع أمر ممكن.
4- فرض أمر واقع جديد كما في مناقصات النفايات أو أماكن طمرها.
5- عودة المصطلحات الوطنية العامة على حساب السائد منها في المذهبية والطائفية.
6- التجرؤ على أماكن ورموز فساد عديدة.
7- بروز شخصيات ورموز وطنية شبابية تطرح قضايا الناس بعدما كنا في الأيام القليلة الماضية مع رموز العنف والتطرف وميليشيات الزواريب والفتاوى وقبضايات القتل المجاني على طرقات وشوارع مدننا وقرانا.
8- نزع القدسية جزئياً عن أملاك عامة صادرتها عصابات السرقة كما «زيتونة باي» او «الدالية» والى حدٍ ما وسط بيروت حيث الـ«النهبة الكبرى».
9- صدمة الرأي العام وتخويف الطبقة السياسية او بالأصح شكلت لها «نقزة» صغيرة أنه من الممكن أن تهب الناس للمحاسبة يوماً.
10- إعادة القضايا الانسانية والمعيشية الى واجهة الحياة العامة بعدما حولها ملوك الطوائف والتشبيح ونهب الدولة الى صراعات دينية ومذهبية وحروب شوارع واستنزاف قدرات الشباب في حروب لا طائل منها.
11- سقوط شعارات (أو خفوت) مثل «الطائفة بخطر» عند كل الفرقاء (مبدئياً)، وسيادة عناوين جامعة.
12- مساهمة الاعلام الى حدٍ ما في فضح الكثير من الملفات ما ساعد في تأجيج المواجهة وضبط خروقات السلطات الأمنية وتحجيمها.
13- عودة الملفات البيئية الى الواجهة كأولوية في حياة الناس عامةً وربط الخاص بالعام، وبالتالي دمج التصرفات الفردية الخاصة بأزمات المجتمع عامةً.
14- تعددية الجمعيات والحركات تحت عناوين شتى ما يسهم في إغناء الحراك وتطوره.
15- كشف الحراك بشكل جدي فراغ أدوات السلطة وأحزابها اذا ما واجهت كوادر ذات طاقة وتحمل مشاريع بديلة.

الا أن هذه العناوين ورغم أهميتها تبقى قاصرة عن مواجهة أسئلة أكثر عمقاً وأخطر على مستقبل الحراك والناس والوطن، ويمكن تعداد مجموعة نقاط تشكل مواطن ضعف:

1- غياب الرؤية الواضحة عند كل التجمعات.
2- الهروب من المواجهة الحقيقية في كثير من الأمكنة، تحت هاجس فرط الحراك.
3- الإكثار من الاستعراض على حساب المضمون.
4- عدم طرح القضايا الحقيقية بشكل علمي والاعتماد كلياً على شعارات فضفاضة وعناوين غير ذات قيمة على أرض الواقع.
5- لا يجوز التلطي خلف شعارات البعد عن السياسة كي لا نتحدث عن الملفات الاساسية، فكل الملفات سياسية وحياتية وضرورية.
6- كيف يمكن مواجهة سلطة متجذرة منذ عقود طويلة وتمتلك كل أدوات اللعب بشعارات واهية وشباب هواة.
7- لا يمكن للحراك أن يستكمل مشروعه دون الوضوح في القضايا الكبرى وعلى رأسها المقاومة والموقف من المشاريع الإقليمية.
8- لا يمكن للحراك أن ينجح دون مواجهة مشاريع الخصخصة ووصفات البنك الدولي التي دمرت بنية الاقتصاد الوطني.
9- يجب التوجه أكثر فأكثر نحو الأرياف والمناطق اللبنانية كافة والخروج من مركزية بيروت، وهذه المناطق يجب أن تؤسس لمرحلة جديدة تكون هي خزان التعبئة والتحشيد تحت شعارات مطلبية وحياتية في بوتقة وطنية وأن لا تبقى الرافد الأساسي لنزعات السلطة وأحزابها، والأرض مناسبة تماماً اليوم في ظل الفراغ الحزبي والتعبوي وثقل التمييز المناطقي والطبقي مع هذه السلطة الحاكمة.
10- الخروج من ترهات الحركات الاعتراضية من قبيل الاضراب عن الطعام، لأنها تثقل كاهل الحراك ولا توجع السلطة.
11- يتوجب على الحراك أن يطرح بدائل أو فلنفترض أن يحاول درس الحلول البديلة حتى يكسب ثقة الجمهور وليس التعامل مع القضايا بالرفض فقط كما حصل في الخطة التي قام بها وزير الزراعة أكرم شهيب مثلاً وهو قد استند الى تقرير من خبراء، فالقضايا لا تحتمل ترف الرفض من أجل الرفض فقط.
12- رغم صعوبة البحث بالإيديولوجية راهناً ولكن كل مشروع تغييري بحاجة الى مستند علمي وبحثي وأن لا تترك الأمور على عواهنها.
13- ماذا عن قضايا كبرى مثل الكهرباء والمياه والنقل والزراعة والصناعة الوطنية والتنمية المستدامة ومستقبل البلاد في ظل هذا التدمير الذي أصاب كل البنية التحتية، لا تستأهل عصفاً فكرياً في خلق البدائل والعمل على تحقيقها؟

من هنا وفي معرض البحث عن أسباب الحدث ومآله، لا بد من العودة قليلاً الى كثير من الأدبيات التنموية في لبنان والعالم التي يمكن الاستفادة منها. وهذا ليس كلاماً في معرض الذم أو القدح بالحراك بقدر ما هو محاولة للبناء على ما أُنجز، فقد كانت هناك محطات مهمة في التاريخ الوطني من الإنجازات التي حققتها الحركة المطلبية وليس أقلها الجامعة اللبنانية والضمان الاجتماعي وكثير من المشاريع التنموية الأخرى.

لكن على المقلب الآخر هناك الكثير من المشاريع التي أضحت قاب قوسين من النصر أحبطتها هذه السلطة الحاكمة واستطاعت أن تقتل أي انجاز يهدد مصالحها، ولا بد من التنبه الى أن السلطة الحاكمة فعلياً هي التي تختبئ خلف الاحتكارات من الأدوية الى النفط والمواد الغذائية والتجارة مع الخارج وأصحاب الوكالات الحصرية والاقطاع المالي والسياسي، هذا عدا عن الدعم الخارجي المفتوح بكل ارتباطاته واحتمالاته بالإضافة الى الغطاء الديني والمذهبي بشخوصه ومؤسساته وزواريبه الخفية. وعطفاً على ما سبق، الحراك، أو أي حراك آخر، بحاجة الى منهجية عمل متقدمة، تدرس مكامن الضعف والقوة لدى الطغمة الحاكمة، وتعمل على فتح ثغرات في حائطها.

المسألة بالغة التعقيد، لكن ليس على الارادة من مستحيل، اليوم أحوج ما نكون الى محترفين في السياسة والعمل الميداني للمواجهة وترك سياسة الهواة للمترفين ومحبي النوع.

* صحافي لبناني

مشهد ميداني

خلافاً لجميع التكهنات والتحليلات، لم يمضِ شهر واحد من بدء الغارات الروسية في سوريا، حتى «فتحت» الطائرات الروسية سماء الجنوب السوري، مستهدفة نقاطاً أساسية للمسلحين

# موسكو تفتح سماء الجنوب السوري أمام طائراتها

حضور روسيا القوي في كل الاتصالات المتعلقة بالأزمة السورية، لم يفرض أي تعديل على برنامج عمل قواتها الموجودة في سوريا. وأمس، باشر سلاح الجو الروسي ضرب مقار للمجموعات المسلحة في جنوبي البلاد، لأجل مساعدة الجيش على استعادة السيطرة على مناطق كثيرة في محافظات درعا والسويداء والقنيطرة. وجاءت الخطوة الروسية لاغية لكل التحليلات والتكهنات حول قرار بتحييد الجنوب السوري من الغارات، لأنه مسرح أساسي لجماعات «الجيش الحر»، ولأنّ موسكو اتفقت مع إسرائيل على عدم الاقتراب من مجالها الجوي والأمني. الضربات الروسية مساء أول من أمس، وأمس الأربعاء، أكّدت أن «التحالف الرباعي» ماضٍ في تأكيد أنّ كل من يحمل السلاح هو عدوّ للدولة السورية، وأنّ تعزيز قدرة هذا الجيش ومساندته إلى أقصى حدود يقتضيان ضرب كلّ من يواجهه.

في الأسبوع الماضي، تواصلت «العروض» الروسية لفصائل سورية مسلّحة للتعاون بهدف ضرب «داعش»، إلى جانبها صرّح سابقاً وزير الخارجية سيرغي لافروف بأنّ موسكو لم تستهدف الجنوب لكون «الجيش الحر» يتمركز في قُراه ومدنه. لكن الروس الذين استطلع بعض خبرائهم العسكريين مناطق عدة في هذه البقعة الحيوية من الأرض السورية، يعلمون جيداً أنّ فيها خليطاً كبيراً من المسلحين، يبدأ من تنظيم «داعش» ولا ينتهي بتنظيم «القاعدة» بفرعه السوري، أي «جبهة النصرة». وعلمت «الأخبار» أنّ الروس أبلغوا، أول من أمس، حلفاءهم الميدانيين في الجنوب أنّ صواريخهم الجوية ستشمل هذه المنطقة أيضاً، ليعلن أول من أمس، نقلاً عن «ناشطين» معارضين، عن غارة روسية في ريف القنيطرة قرب هضبة الجولان المحتل. الغارة التي بقيت «يتيمة»، ولم تعلن نتيجتها أو حقيقة الجهة المستهدِفة، لحقتها أمس الأربعاء سلسلة غارات نوعية استهدفت مقار وتجمعات للمسلحين في نقاط عدة، أهمّها في تل الحارة وتل عنتر وتل العلاقية في ريف درعا، بعض ظهر أمس. وأكّد مصدر معني في الجبهة الجنوبية، لـ«الأخبار»، أن الغارات «أصابت أهدافها بدقة عالية»، في ظلّ وضع بعض قادة المسلحين معظم مناطقهم خارج حسابات «السوخوي» في الفترة الحالية. ويبدو أنّ هذا التطوّر النوعي سيسعّر الجبهة الجنوبية، ويعيد للجيش السوري جزءاً كبيراً من زمام المبادرة بعد إفشاله «غزوات» مدينة درعا الخمس، وإعادة سيطرته على كل النقاط والمناطق التي سيطر عليها المسلحون أخيراً في ريف القنيطرة، إضافة إلى تقدّمه الطفيف في مدينة الشيخ مسكين الاستراتيجية.

ومن المتوقّع، حسب مصدر ميداني سوري، أن يعيد الجيش السوري في «القريب العاجل» تحريك عدة جبهات في الجنوب. ويأتي ذلك منذ آخر معركة كبرى أطلقها الجيش، بمساندة حلفائه، في شباط الماضي، في مثلث درعا ـ القنيطرة ـ ريف دمشق، بهدف قطع الطرق بين ريف درعا الشمالي الغربي وريف دمشق، وبين الاول ومحافظة القنيطرة، ليشكّل ذلك حزاماً آمناً للعاصمة ووقف أي تمدّد للمسلحين.

سلسلة غارات نوعية روسية استهدفت مقار للمسلحين في ريف درعا (الأناضول)

## تقدم على طريق أثريا ـ خناصر

في سياق آخر، لم تؤثّر الظروف الجوية في عمليات الجيش السوري لإعادة فتح طريق حلب (أثريا ـ خناصر)، حيث تمكن من استعادة نقاط مهمة من تنظيم «داعش»، إذ شنّ هجوماً واسعاً على طول طريق أثريا، حيث نجح في السيطرة على كامل نقاطه المتوزعة على طول طريق أثريا ـ السعن وصولاً إلى بلدة الشيخ هلال ومحيط مركز الدفاع الوطني، لتصبح الاشتباكات متركزة على الطريق بين أثريا وخناصر. وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إنّه «رغم الظروف الجوية الماطرة، لم تتوقف عمليات التقدم للجيش مصحوبة بتغطية مدفعية مكثفة وبغارات لسلاح الجو الروسي والسوري». وأشار المصدر إلى أنّ «عمليات التمشيط للجيش مستمرة

## يعلون: لا تنسيق في سوريا مع موسكو

أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعلون، أنّ التعامل بين تل أبيب وموسكو في ما يتعلق بالأزمة السورية يقتصر على منع وقوع حوادث في الأجواء، نافياً وجود التنسيق بينهما.

وقال، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الأميركي أشتون كارتر: «لا ننسّق مع روسيا ممارساتها، والروس لا ينسّقون معنا أعمالنا».

وأشار إلى أنّ الجانبين يتعاملان فقط في مجال تنظيم الإجراءات الأمنية «بهدف تجنّب حدوث أي إشكالات بيننا وبينهم».

وأعرب عن اعتقاده بعدم حدوث تسوية في القريب العاجل للأزمة السورية: «لا أستطيع القول إن ذلك سيتم في المستقبل القريب... فإن ذلك يعد طريقاً طويلاً».

(الأخبار)

مشهد سياسي

# تسليم أميركي سعودي بالحاجة إلى إيران: «جدول زمني للأسد» لإثبات النيّات

استطاعت موسكو، ومعها إيران، أن تكسب نقطة في حلبة الصراع الدولي حول الأزمة السورية. فرضتا حضور الجمهورية الإسلامية عضواً أصيلاً في المفاوضات بعد رفض غربي وعربي، ظهرت ذروته في سحب الامين العام للامم المتحدة بان كي مون دعوة طهران إلى المشاركة في مؤتمر «جنيف 2» عام 2014، إثر اعتراض واشنطن والرياض. لم تشارك إيران مطلقاً في أيّ محادثات دولية حول تسوية الأزمة السورية، «كونها جزءاً من المشكلة»، لكن يوم غد ستشارك للمرة الاولى في محادثات فيينا حول النزاع السوري، بعدما نجحت في أن تفرض نفسها رقماً صعباً في معادلة الصراع في سوريا لا يمكن تجاوزه بأي شكل من الأشكال. أدرك الجميع أنها القاعدة الميدانية التي استندت اليها روسيا لتتخذ قرار التدخل «الجوي» في هذا البلد، وأن في يدها كثيراً من المفاتيح التي لا يمكن إحراز أي تقدم في أي من ملفات المنطقة من دونها.

العداء الذي يزداد استعاراً بينها وبين السعوديّة التي تواصل التصعيد في الخطاب وفي الميدان، لن يمنع الوزير محمد جواد ظريف من الجلوس في مقابل نظيره عادل الجبير ليسمع أحدهما من الآخر ما كان يصله بالرسائل عبر موسكو وواشنطن.

كانت الناطقة باسم وزارة الخارجية الإيرانية، مرضية أفخم، واضحة في إعلانها: «تسلمنا الدعوة، وتقرر أن وزير الخارجية سيشارك في المحادثات».

«محادثات موسعة»، سيسبقها مساء اليوم اجتماع رباعي بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظرائه الاميركي جون كيري والسعودي عادل الجبير والتركي فريدون سينيرلي اوغلو.

هذه المرة ستنضم إيران «المدعوة من الولايات المتحدة» في فيينا غداً الى وزراء الخارجية الروسي والاميركي والسعودي والتركي، وأيضاً اللبناني جبران باسيل والمصري سامح شكري ووزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند والفرنسي لوران فابيوس ووزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي فديريكا موغيريني ووكيل وزارة الخارجية العراقية لشؤون العلاقات الثنائية نزار الخيرالله.

تريد فرنسا وحلفاؤها الغربيون والعرب أن يبحثوا، خلال مباحثات اليوم، «جدولاً زمنياً محدداً» لرحيل الرئيس بشار الاسد. الجبير جدد تأكيده على أنه «لا مستقبل» للرئيس السوري، مشيراً إلى أنّه «سيتم إبعاده، إما عن طريق عملية سياسية، أو عبر عملية عسكرية».

وفي مؤتمر صحافي عقده مساء أمس مع نظيره البريطاني فيليب هاموند في الرياض، رأى أن اجتماع فيينا اليوم وغداً «لاختبار نوايا إيران وروسيا بشأن جدية التوصل إلى حل سياسي».

وفي ردّه على دعوة هاموند إلى الحوار بين الرياض وطهران، قال الجبير: «سعينا لأفضل العلاقات مع إيران في كل المجالات، ولكنها لم تتجاوب، واستمرت في السياسات العدوانية، وتدخلت في شؤون المنطقة، وأرسلت قوات لتحتل دولاً عربية».

بدوره، قال الوزير البريطاني هاموند: «يدا الأسد ملطختان بالدماء، ولم نغيّر مواقفنا بشأن مغادرته، ولن نسمح له بالمشاركة في العملية السياسية».

بدوره، قال البيت الأبيض، أمس، إن محادثات السلام المقبلة بشأن سوريا لن تكون مجدية إلا إذا شاركت فيها كل الأطراف المعنية، مشيراً إلى أن «دعوة إيران إلى المشاركة لا تبرّئها من أي دور لها في الأزمة». ورداً على سؤال بشأن دعوة إيران إلى المشاركة في المحادثات، قال المتحدث إريك شولتز: «الولايات المتحدة مستعدة للعمل مع أي دولة، بما في ذلك روسيا وإيران، لحل الصراع في سوريا».

إلى ذلك، توقّع وزير الخارجية الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، ألا تحرز المحادثات «أيّ تقدم يذكر». وعزا موقفه الى «أن الوضع في سوريا لا يزال مشتعلاً والاختلاف في المواقف كبير جداً بين القوى الاقليمية». إلا أن الوزير الالماني اعتبر هذه المحادثات «خطوة أولى نحو الحل السياسي، ويمكنها أن تعبّد الطريق نحو حل سياسي لها».

وكان وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس قد أفاد، في بيان أمس، بأنه تناول في اتصال هاتفي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف الإعداد لاجتماعات فيينا، مشدداً على أهمية أولويات باريس الثلاث المتعلقة «بمكافحة «داعش» وغيره من الجماعات الإرهابية وليس المعارضة المعتدلة، وتسريع عملية انتقال تضمن رحيل الرئيس السوري بشار الأسد وحماية المدنيين».

وأشار إلى أن المباحثات الهاتفية عرضت نتائج مباحثات عقدت في باريس بين فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر والأردن وتركيا بشأن الأزمة في سوريا وسبل إرساء عملية سياسية في هذا البلد.

وأوضح أنّ الاجتماع «تناول بحث السيناريوات المحتملة ووضع إطار زمني دقيق لرحيل الأسد عن السلطة، في إطار عملية انتقال سياسي في سوريا».

تحقيق

# في معركة كسر العظم... مطار دير الزور صامد رغم «الغزوات الداعشيّة»

**رغم حصار «داعش» وتوقّف حركة طيران الشحن، لا تزال مدينة دير الزور صامدة، تداوي جراحها بالإمكانات القليلة المتاحة**

دير الزور ـ **أيهم مرعي**

عشرة أشهر من الحصار المطبق الذي ينفذه تنظيم «داعش» على الأحياء الواقعة تحت سيطرة الجيش السوري في مدينة دير الزور. أعقب الحصار معارك عدّة للسيطرة على المدينة ومطارها العسكري، إلا أن كل المحاولات باءت بالفشل، بفعل تماسك جبهات الجيش في المدينة وخبرة المقاتلين فيها. أكثر الجبهات تعرضاً للهجمات هي جبهة المطار العسكري، الذي تعرّض منذ عيد الأضحى حتى الآن لأكثر من عشر غزوات «داعشية»، استخدم فيها التنظيم أكثر من خمس عشرة مفخخة مكّنته من السيطرة على معمل السيراميك، الذي سرعان ما استعاده الجيش بعد يومين من سقوطه. المطار الذي يقع في نقطة محوريّة جنوب شرق المدينة، ويبعد عنها نحو 10 كلم، تحوّل أخيراً إلى نقطة «كسر عظم» بين الجيش و«داعش» الذي عمد إلى تحويل بلدة الموحسن، المجاورة للمطار، إلى معقل له، وخط إمداد يمكّنه من زيادة الضغط على الجيش المتمركز في المطار، والذي تحوّل محيطه إلى خطوط تماس مع مواقع «داعش» في المريعية وحويجتها شرقاً، وجبل الثردة والجفرة في الجهتين الجنوبيّة والشماليّة، فيما تعتبر الجهة الغربيّة خط إمداد للجيش بين المطار والمدينة. طبيعة المعارك وقسوتها والتي تمتد فيها الاشتباكات أحياناً يوماً كاملاً دون توقّف، تؤكد استماتة التنظيم للسيطرة عليه، يقابلها استماتة دفاعية من الجيش و«مقاتلي العشائر» و«الدفاع الوطني» المرابطين فيه. يقول قائد ميداني، على جبهة المطار لـ«الأخبار»: «تعودنا على المعارك هنا، عشر معارك منذ شهر حتى الآن، حفظنا أسلوب المسلحين عن ظهر قلب. هم جبناء، سلاحهم المفخخات والقنص، سندافع حتى آخر رصاصة عن المطار والمدينة». فيما يعكس حديث قائد المطار إصرار المقاتلين على الدفاع عن المطار، فيقول أحدهم: «لن أغادر المطار لقضاء أي إجازة، إلا بعد أن تعود طائرات اليوشن للهبوط مجدداً، ونستعيد النقاط التي خسرناها في محيطه، أو محمولاً على النعش، وهكذا يفكّر كل من يقاتل هنا». ويضيف: «حركة الملاحة للطائرات الحربيّة تعمل بشكل طبيعي، وبنك الأهداف للغارات ينفذ بشكل اعتيادي، فيما تم تحويل هبوط المروحيّات إلى نقطة آمنة في محيط المدينة كونها تحتاج إلى وقت أطول في الهبوط، ما يعرضها للمخاطر». الجولة على نقاط الجيش في محيط المطار تكشف تحصينات ضخمة، وخنادق عديدة تفادياً للقنص، والأسلحة متنوعة، وخاصّة الثقيلة منها منتشرة على طول خط المواجهة، وأكثر من قاعدة للصواريخ المضادة للدروع منصوبة لمواجهة المفخخات. كل شيء يوحي بجاهزية عالية، تفسّر حالة الصمود المستمرة للمقاتلين، وعجز التنظيم عن الوصول إليه. يروي أحد الجنود عن طبيعة المواجهات، قائلاً: «منذ ليلتين أرسلوا دبابة مفخخة دمرناها بصاروخ مضاد للدروع، وكعادتهم ألحقوا المفخخة بهجوم بري». ويتابع: «هذه المرّة أرسلوا لنا أطفالاً معظمهم دون سن 15 («أشبال الخلافة»)، ورصدنا خلفهم قناصين لاستهداف أي منسحب منهم، قتلناهم جميعاً، كانوا أكثر من عشرين، حاولوا اختراق نقطتنا».

إلى شمال المطار، ينتشر الجيش في مساحة واسعة من قرية الجفرة ومعمل السيراميك. قسم من المقاتلين هم من مدنيي القرية الذين يحملون السلاح إلى جانب الجيش. الحياة في الجفرة تبدو اعتيادية رغم الاشتباكات اليومية في هذه الجبهة الهامّة التي تخوض كما المطار حرباً مع «داعش». الفرن يعمل والأهالي منهمكون بزراعة الأرض بالخضروات والبقوليات التي تؤمن لهم طعامهم. معظم أجزاء القرية تحت سيطرة الجيش، وعلى مقربة من أحد المواقع في القرية تظهر راية «داعش» السوداء... خط التماس بين الطرفين أقل من مئة متر. وخلف إحدى «الطلاقيّات» يقف قناص الجيش، مؤكداً لـ«الأخبار»: «معركتنا، معركة وجود، كل يوم يحاولون اختراق جبهاتنا، نرصد تحركاتهم جيداً، قتلنا منهم الكثير، وثقتنا بأن النصر سيأتي لا محالة». في «دشمة» قريبة، يشير عنصر آخر إلى أنّ «الروس بدأوا استهدافهم، هذا يعطينا معنويات، سنتقدم باتجاه مواقعهم قريباً». وفي جبهة معمل السيراميك يرابط جنود الجيش، ومعهم مقاتلون من عشيرة الشعيطات. يحدثنا أحدهم، قائلاً: «ثأرنا كبير لدى الدواعش، لو ذهبوا إلى القمر سنلحقهم، سنقتل منهم أضعاف ما قتلوا من أبناء ونساء عشيرتنا، ونفتخر بأننا نقاتل إلى جانب الجيش». إصرار الجيش والقوى المساندة له في المدينة على استمرار الدفاع عن مواقعهم، يفنّد ادعاءات عدّة عمدت مواقع التواصل الاجتماعي إلى نشرها بأن الجيش منهك في المدينة، وأن «داعش» يقترب من السيطرة عليها. يقول قائد قوات الجيش في المدينة، لـ«الأخبار»، «خطوطنا الدفاعيّة متماسكة، وعدد قتلى المسلحين تجاوز المئات خلال هجماتهم الأخيرة. سيكون المطار ودير الزور مقبرة لهم». وتؤكد مصادر ميدانيّة أن زيادة عدد القتلى من أبناء ريف دير الزور في المعارك الأخيرة، وانكفاء المسلحين الأجانب عن خوض المعارك على جبهة المطار أدى إلى اندلاع اشتباكات بين الطرفين، وهو ما أدى إلى انخفاض في وتيرة المعارك في محيطه ولو نسبيّاً. كما أن سماح التنظيم لأهالي قرى الجنينة والحسينية بالعودة إلى منازلهم أخيراً، بعدما كان قد طلب منهم مغادرتها لـ«فتح ولاية الخير» (دير الزور) يعكس فشل التنظيم في تحقيق أي تقدم في المدينة.

على طريق السعن أثريا، وصولاً إلى الشيخ هلال، لتأمين مرور التعزيزات العسكرية واستكمال العمل باتجاه خناصر، بالتزامن مع عملية مرتقبة من محور خناصر باتجاه أثريا».
ومن جهة أخرى، شنّت فصائل مسلحة هجوماً عنيفاً على نقاط الجيش في بلدة سكيك، جنوبي إدلب، حيث أفضت المعارك إلى تقدّم المسلحين إلى داخل البلدة، وانسحاب الجيش من عدة مواقع له الى نقاط خلفية، تحت غطاء ناري من القوات المتمركزة في تلة سكيك. ثم نفّذ الجيش هجوماً مضاداً لاستعادة النقاط التي انسحب منها، حيث ما زالت الاشتباكات مستمرة حتى وقت متأخر من المساء. كذلك تصدى الجيش لهجوم على نقاطه المتمركزة في محيط مورك (ريف حماه الشمالي) من محور تل الصياد ولطمين، من دون أن يتمكن المسلحون من تحقيق أي تقدم.
وأعلن «فيلق الشام» مقتل أحد قادته العسكريين، المدعو علاء عبد المعطي، خلال الاشتباكات على جبهة سكيك. (الأخبار)

> من المتوقّع أن يعيد الجيش في «القريب العاجل» تحريك عدة جبهات

تقرير

# طهران تخرق الحظر بالمشاركة في اجتماع فيينا

طهران ـ **حسن حيدر**

يجمع وزير الخارجية محمد جواد ظريف حقيبته ويرتب أولويات اللقاءات في العاصمة النمساوية فيينا، حيث سيتوجه لحضور الاجتماع المخصص لحلّ الأزمة السورية، بحضور خصوم طهران وحلفائها. الرحلة الإيرانية ستكون مزدحمة بالمواعيد، ولذلك قرّر ظريف أن يصطحب معه «المستشارين الرئيسيين» لملف الأزمات، حسين أمير عبداللهيان وعباس عراقجي.
مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية، حسين أمير عبداللهيان، يمكن حصر اختصاصه حالياً بالأزمة السورية، فهو أكثر العارفين بتفاصيلها وتطوراتها، ويشرف على إدارتها، فلا يحطّ مسؤول أممي في طهران، ليحاول فتح النقاش السوري، إلا ويجد رجل المهمات الصعبة أمامه. من هذا المنطلق، سيكون عبداللهيان عين إيران للأزمة السورية على طاولة البحث. سيعيد التأكيد على ثوابت بلاده، ابتداءً من ضرورة وقف دعم المسلّحين وتدفقهم إلى سوريا، مروراً بإدخال مساعدات إنسانية عاجلة، ثم إجراء حوار سياسي ومصالحة وطنية، بمشاركة المعارضة غير المسلّحة أو المستعدة للحوار من دون شروط مسبقة. سيلي ذلك إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية تتمخّض عنها حكومة وحدة وطنية تُعنى، أولاً، بموضوعي عودة اللاجئين وإعادة الإعمار.
هذه التفاصيل لا تشمل البحث في موضوع مصير الرئيس السوري بشار الأسد، فالانتخابات ستحدد مصير الرئاسة، ذلك أن على السوريين أن يقرروا مصيرهم، كما أن على العالم أن يدعم خياراتهم. مطالب إيران ستكون ثقيلة الوقع على مسامع السعوديين والأتراك وبعض الدول الداعية إلى رحيل الأسد، إلا أن الجانب الإيراني سيحمل معه آخر أخبار العمليات العسكرية، التي ما زالت في بداياتها، متسلّحاً بمفهوم التقدم الميداني، ومبدياً استعداده لرفع مشاركته العسكرية «الاستشارية»، في حال جرى تجاهل اقتراحاته الموجودة على الطاولة.
طهران اليوم، ترى نفسها جزءاً من الحل وليست طرفاً في النزاع، وتتعامل بناءً على هذا الأساس، لإقناع الطرف الآخر، خصوصاً السعودية وتركيا، بأن لا بديل من الاتفاق الدولي، الذي يرخي بظلاله على الأوضاع الميدانية. ولكن إذا ما واجهت إيران تعنتاً خليجياً وغربياً وتمسكاً بالمطالب ـ إضافة إلى الاستمرار في دعم المسلّحين وتزويدهم بالعتاد ـ فهي اليوم حاضرة أكثر من أي وقت مضى في الميدان السوري، وهي بصدد زيادة عديدها العسكري الاستشاري، ومصمّمة على خوض المعركة كرأس حربة في وجه الإرهابيين. هذا الأمر يفسر الارتفاع في نسبة الشهداء الإيرانيين الذين تشيّعهم الجمهورية الإسلامية في هذه الأيام، والذين سقطوا بغالبيتهم في ريف حلب والشمال الغربي لسوريا.
الدبلوماسية الإيرانية لن تطالب العسكر بخفض مستوى الحضور في سوريا، فالمجهود السياسي يوازيه مجهود حربي كبير تقوده طهران، بمشاركة الجيش السوري وحزب الله براً، وروسيا جواً. والحل السياسي لن يدفع «القاعدة» و«النصرة» و«داعش» إلى إلقاء السلاح، خصوصاً أن هذه المجموعات لا تعترف بأي من المكونات الحاضرة في فيينا، بل تخدم أهدافها التي تغذيها أموال النفط العربي والعنجهية التركية. لا بديل من الحرب في وجه هذه الجماعات، إما أن يقتنع العالم وبعض العرب بوجوب وقف دعم الإرهاب والعمل على استراتيجية مشتركة ـ أقلّه لوقف المد التكفيري وردعه وتحجيمه ـ وإما سيتجه «الحلف الرباعي» إلى تصعيد الحرب الميدانية. عندها لن يكون هناك أي تبرير يمنع تدخلاً إيرانياً كبيراً على الأرض السورية، بعد نفاد الخيارات كافة، وعندها ستغلق كافة أبواب الحوار ولن تُسمع إلا لغة الحديد والنار، باستثناء التواصل المباشر في ما يخص الملف النووي، الذي لم يتأثر بتشابك الأزمات، بعدما تمّ فصله إيرانياً، وتحييده عن دائرة التفاوض الإقليمي. وفي هذا المجال، يبرز الاستغلال الإيراني لمحطة فيينا، حيث سيضع ظريف، ومساعده النووي عباس عراقجي، الجانب الأميركي أمام التزامه بما أورده المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي في ما يتعلق بتنفيذ الاتفاق، وضرورة التقيّد الحرفي بالتوصيات التي أقرّها لوضع الأزمة النووية على سكة التنفيذ، وعدم الضغط على طهران سورياً، من باب الملف النووي ومحاولة مساومتها، في هذا الإطار، لأن من شأن ذلك أن يعيد خلط الحسابات، فيما لا نية لدى إيران لإعادة الأمور إلى مرحلة الأزمة.
الجميع يريد أن يشهد نهاية مقبولة للملف النووي، على المدى القريب، للتفرّغ لملفات أخرى، مع العلم بأن طهران لن تخوض في أي مفاوضات بشأن أي من ملفات المنطقة، وهي تقف أمام خيارين اثنين سورياً، إما الحلّ السياسي ووقف الحرب أو الذهاب إلى معركة أكثر شراسة واتساعاً، ستلعب فيها المكتسبات الميدانية دوراً أساسياً، لفرض شروط الحل على الآخرين.

تقرير

# وقائع من الميدانيْن السوري والعراقي
# واشنطن و«داعش»: العلاقة المريبة

**كثيرة هي الأحداث المريبة المتعلقة بطريقة تعاطي الأميركيين مع «داعش»، سواء في سوريا أو العراق. بعيداً عن نظريّة المؤامرة، لقد ثبت بالأدلة أن واشنطن تسعى إلى توظيف «داعش» في خدمة مصالحها في المنطقة. خطوة لا يمكن أن تتحقق إلا بتنظيم قوي بما يكفي ليؤدي المهمة لا ليتمرّد على سيّده**

**فراس الشوفي**

لم تكن سيطرة تنظيم «داعش» على مدينة الموصل العراقية في 10 حزيران من العام الماضي سوى شرارة بدء الولايات المتحدة الأميركية بالإعداد لعملية جوية تستهدف التدخل العسكري المباشر في سوريا والعراق، تحت عنوان «التحالف الدولي»، لمحاربة التنظيم المتشدد.
ومع أن الإعداد الأميركي للتدخل المباشر سابق لاحتلال إرهابيي «داعش» للموصل على الأقل بشهر واحد، بعد عدّة تقارير إعلامية عن نقل الأميركيين قوات ومعدات من أفغانستان إلى الكويت في بداية شهر أيار، أكّد أكثر من مسؤول أميركي أن «سيطرة الإرهابيين على المدينة كانت مفاجئة»، خلافاً للمنطق، إذا ما أُخذت بعين الاعتبار قدرات الجيش والاستخبارات الأميركيين، الأمنية واللوجستية والتقنية، لرصد تحرّك عسكري على هذا المستوى، خصوصاً في العراق. وكشف رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني، بعد سقوط الموصل، عن تحذيره حكومة بغداد، قبل ستّة أشهر، من حشود للتكفيريين على مقربة من الموصل تستعد لاجتياحها، من دون أن يقوم أحد بأي ردّ فعل! بينما كشفت تقارير صحافية في حزيران 2014 أن الأميركيين قاموا بنقل إمدادات عسكرية إلى أربيل قبل سقوط الموصل بستة أسابيع على الأقل. هذا فضلاً عن حادثة فرار أكثر من 1000 من عتاة التكفيريين من سجن أبو غريب، في عملية مشبوهة، قبل أشهر من سقوط المدينة، لتؤكّد بعدها الاستخبارات العراقية تورّط ضباط كبار في الجيش العراقي في عملية الفرار. واللافت أن الفضيحة لم يعقبها أي تحقيق ولم يعاقب أحد بسببها.
ومنذ بدأت عمليات «التحالف الدولي» قبل 13 شهراً، ظهرت عدّة حالات يمكن وصفها على الأقل بالـ«مريبة»، في الميدانين العراقي والسوري، تصبّ جميعها في خانة توظيف الأميركيين لانتشار التنظيم الإرهابي، وتوظيف العمليات العسكرية ضدّه وفق التوقيت والمصلحة الأميركيين بتقسيم العراق وسوريا وتفتيتهما، على حساب الجيش العراقي والقوات الرديفة له، الذي تدّعي الولايات المتحدة دعمه في الحرب على الإرهاب، والجيش السوري الذي تكنّ له كل العداء.
ويمكن ببساطة الوصول عبر موقع «يوتيوب» إلى مقاطع فيديو لطائرات أميركية تلقي بالأسلحة خلف خطوط «داعش» على المحاور في معارك المقدادية في محافظة ديالى، والضلوعية في محافظة صلاح الدين العراقية. وفي السياق، يؤكّد مصدر دبلوماسي عراقي لـ«الأخبار» أن خمس طائرات نقل عسكرية «مجهولة الهوية» حطّت في مطار تلعفر في مدينة الموصل في شباط الماضي، علماً بأن المطار يقع تحت سيطرة «داعش». وسبق للمرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي أن اتهم الأميركيين بإلقاء الأسلحة لـ«داعش» من الجو في بعض جبهات القتال. وكذلك الأمر بالنسبة إلى بعض المسؤولين العراقيين، كرئيس «لجنة الأمن والدفاع» في البرلمان العراقي حاكم الزاملي. وتبيّن للجنة بعد التحقيقات رمي عدّة دفعات من الأسلحة من طائرات «مجهولة» لداعش في ضواحي بغداد، ما دفع بالسفير الأميركي ستيوارت جونز إلى إصدار بيانٍ نفى خلال أسبوع واحد.
كذلك يُعدّ سقوط مدينة الرمادي العراقية «مريباً» أيضاً، وعدم وصول التحقيق الذي طلب رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي إجراءه إلى أي نتيجة، فيما اتهم المتحدّث باسم كتائب حزب الله العراق، جعفر الحسيني، الضباط العراقيين بـ«الانسحاب من دون مبرّر»، ما أسقط الرمادي وعجّل في سقوط مدينة تدمر السورية.
وبعيداً عن نظرية «المؤامرة» بالدعم العسكري الأميركي المباشر للتنظيم الإرهابي، يضع المصدر الدبلوماسي العراقي الأمر تحت خانة «الجدولة الزمنية الأميركية لقتال التنظيم، تفادياً لتقدم القوات العراقية بشكل سريع، عكس رغبة التحالف الدولي».
ويقول المصدر إن «السبب هو رغبة الأميركيين في إعداد قوات مقاتلة تتناسب وأجندتهم»، وعبّر وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر قبل فترة عن أن النموذج الأبرز عن هذه القوات هو «قوات البشمركة الكردية للإمساك بالأراضي التي يتم طرد داعش منها»، لا سيما المعلومات عن إعداد 12 ألف مقاتل «سنّي» حتى الآن لاسترداد مناطق الغرب. وبالتالي، فإن هذه الأراضي «المحررة» لن تعود بعد «تحريرها» إلى سلطة بغداد.
وبحسب المصدر، فإن الأميركيين رسموا «خطوطاً حمراً» على فصائل المقاومة، بـ«منعهم من الدخول إلى غربي العراق، عبر ضغوط تمارس على رئاسة الحكومة لعدم تقديم دعم لأي معركة لها علاقة بالغرب».
فالأميركيون يريدون «داعش» قوياً بما يكفي للابتزاز، ولكن لا يريدونه قوياً للتمرد عليهم. والدليل، بحسب المصدر، أنه في مقابل الدعم الأميركي المباشر لـ«داعش» في بعض الجبهات، «بطشت» الطائرات الأميركية بقوافل «داعش» عند الاقتراب الجدي وتهديد «حدود كردستان»، علماً بأن مسؤولي الاتحاد الوطني الكردستاني اعترفوا في الإعلام بأنه «لولا (قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم) سليماني ومجموعته العسكرية التي توجهت إلى أربيل، لسقطت أربيل، لأن الاستجابة الأميركية لم تكن فورية».
وتشير مصادر أمنية عراقية إلى أنه «في حوزة الأجهزة الأمنية العراقية معلومات دقيقة عن منطقة الوادي الأبيض في صحراء الأنبار قرب الحدود العراقية ـ السورية، التي تضمّ تجمعات لتنظيم داعش وغرف تحكم وسيطرة وقيادة وغرف عمليات، والأميركيون يعرفون هذه المعلومات، ومع ذلك، لم يستهدفها أيّ قصف من طائرات التحالف».
وبحسب المصادر الدبلوماسية، فإن «القوات العراقية والإيرانيين مضطرون إلى تصفية داعش في غربي العراق، لأنه كلما ازداد القصف الروسي على معاقلهم في الشرق السوري توجهوا إلى الغرب، ونحن نسعى لوحدة الجبهتين، بينما يهمّ الأميركيين فصل الجبهات».

العالم

# «الدعوة» يقود حراكاً حزبياً وبرلمانياً لإطاحة العـ

**مع تزايد الاعتراضات على طريقة إدارة حيدر العبادي الملفات الداخلية والخارجية، تسعى مجموعة من النواب وقيادات بارزة في شورى حزب «الدعوة» إلى إقالة العبادي من منصبه، وذلك بالتزامن مع صدور بيان عن ائتلاف «دولة القانون» لسحب التفويض من العبادي**

**بغداد ـ محمد شفيق**

في غمرة الاحتجاجات التي يواجهها رئيس الوزراء حيدر العبادي وحكومته ضد قانون سلّم الرواتب الجديد، تسعى مجموعة من النواب وقيادات بارزة في شورى حزب «الدعوة» إلى جمع تواقيع كافية لإقالة العبادي من منصبه، وسحب التفويض الذي مُنح له للمضي في الإصلاحات، فيما علمت «الأخبار» أن قيادات بارزة في شورى حزب «الدعوة» تؤيّد ذلك التوجه.
وكانت وسائل إعلام عراقية تناقلت، مساء أول من أمس، بياناً أفادت بأنه صادر عن ائتلاف «دولة القانون» يؤكد فيه سحب 70 عضواً ونائباً في الائتلاف تفويضهم الذي منحوه للعبادي، عازين ذلك إلى «إخفاقاته» وعدم مشاورة الكتل السياسية. إلا ان الائتلاف نفى رسمياً، صباح أمس، صحة البيان، وقال إنه «مزوّر» و«مفبرك»، فيما كشف مصدر مطلع أن الائتلاف سرّب البيان، في محاولة منه لـ«جسّ النبض» وإيصال رسالة إلى العبادي.
وأكد مصدر برلماني في ائتلاف «دولة القانون» أن نواباً تمكنوا، حتى الآن، من جمع نحو 60 توقيعاً لسحب الثقة والتفويض اللذين منحوهما للعبادي، موضحاً لـ«الأخبار» أن تلك التحركات غير معلنة للإعلام و«تجري بتنسيق عالٍ».
في موازاة ذلك، كشف مصدر مطلع عن اجتماع ضم عدداً من القيادات البارزة في شورى حزب «الدعوة الإسلامية»، من بينهم صادق الركابي وعبد الحليم الزهيري، فضلاً عن نوري المالكي، تمخّض عنه الاتفاق، مبدئياً، على تغيير العبادي. وأضاف المصدر أن الاجتماع قرر، أيضاً، ترشيح كلّ من مدير مكتب المالكي، طارق نجم، ورئيس الكتلة البرلمانية لحزب «الدعوة» خلف عبد الصمد بديلاً منه.
وأوضح المصدر أنه «تمّت بالفعل مفاتحة أطراف في التحالف الوطني، من بينها التيار الصدري الذي أبدى موافقة غير رسمية على الأمر، طالباً منحه بعض الوقت لدراسة حيثيات ذلك». المصدر لفت الانتباه إلى أن أطرافاً في «الدعوة» طالبت بمنح العبادي فرصة جديدة للتغلب على الصعوبات التي يواجهها، الأمر الذي جوبه برفض قيادات أخرى لذلك، ما أدى إلى وقوع ما يشبه الانقسام.

> **زيباري: الإنفاق الدفاعي سيستحوذ على نحو 20 في المئة من موازنة 2016**

وبحسب المصدر، فإن المرجعية الدينية في النجف على علم بتلك التحركات وتراقب التطورات، من دون التدخل بشكل مباشر على الأقل، مستدركاً بالقول إن «المرجعية هي الأخرى غير راضية عن تحركات وسياسات العبادي الأخيرة».
في مقابل ذلك، رأى رئيس مركز التفكير السياسي العراقي إحسان الشمري أن حزب «الدعوة» يفكر ببراغماتية، لذلك «لا يريد أن يحسب فشل العبادي على الحزب»، مشيراً إلى أن «قيادات الدعوة يشعرون بأن العبادي يفشل، لذلك يندفعون في هذا الاتجاه. الدعوة أولاً، ومن بعده دولة القانون، يريد الإفلات من إخفاقات العبادي».
وكشف الشمري لـ«الأخبار» أن الولايات المتحدة وضعت شروطاً بشأن مضيّ حزب «الدعوة» في تغيير العبادي، مضيفاً أنه «من ضمن شروط واشنطن أن لا يكون البديل هو المالكي، أو أحد المحسوبين على جناحه»، كذلك اشترطت أن «يكون المرشح شخصية مستقلة من دولة القانون».
وأوضح الخبير القانوني محمد شريف آلية سحب الثقة من رئيس الوزراء، موضحاً أن الدستور العراقي الحالي ينص على ثلاث آليات لسحب الثقة عن رئيس الوزراء.
وفي هذا الإطار، أوضح شريف أن

لم تقم الطائرات الأميركية بقصف ارتال «داعش» إلّا بعد دخولها إلى قرى الخابور في الحسكة (أرشيف)

## «التحالف» يدمر المنشآت الحيوية

على رغم اعتراف المتحدث باسم قيادة عمليات التحالف في سوريا والعراق، ستيف وارن، بـ«تقليص الغارات الجوية التي يشنها التحالف ضد داعش في سوريا في شهر أيلول»، تعمّد الأميركيون قصف عددٍ من المنشآت الحيوية السورية من دون مبرر عسكري، كان آخرها قصف المحطتين الحراريتين في حلب. وتعدّ وزارة الخارجية السورية تقريراً لرفعه إلى الأمم المتحدّة حول «ضرب طائرات التحالف الدولي المنشآت الحيوية السورية بغاية تدمير مقدرات البلد». ويذكر التقرير عدّة مواقع قام الأميركيون بقصفها، كحقلين تابعين لمديرية حقول الجبسة في الحسكة بتاريخ 12 أيلول. وفي 25 أيلول، قصفت طائرات التحالف بئر طابية 202 وبئر طابية 301 في دير الزور، ثمّ جرى الاعتداء على البئرين مجدداً، وجرى تدمير الـ 301 بشكل كامل. كذلك وثّقت الخارجية السورية قصف معمل القرميد في محيط مدينة الرقة وتدميره بشكل كامل مع آلياته، من قبل طائرات «التحالف». وتشير مصادر دبلوماسية سورية لـ«الأخبار» إلى أن «عمليات القصف تأخذ طابع العقاب الجماعي للشعب السوري في مقابل دعم الإرهابيين وتحييد مواقع داعش الفعلية».

### «تسريب» المعلومات عن الغارات في سوريا

أما في سوريا، فالأمثلة عديدة أيضاً، بدءاً من معركة عين العرب أو كوباني، إذ لم تبدأ المعركة الفعلية إلّا بعد الإعلان عن وصول حفنة من مقاتلي البشمركة إلى داخل المدينة عبر الحدود التركية. كذلك لم تقم الطائرات الأميركية بقصف أرتال «داعش» إلّا بعد دخولها إلى قرى الخابور في الحسكة، وقيامها بحملات تهجير واسعة على غرار تهجير العراقيين الأيزيديين في جبل سنجار، فيما تُرك إرهابيّو «داعش» لنقل المعدات القتالية من مدينة الرمادي العراقية إلى محيط مدينة تدمر السورية، ومن مدينة الرقة، تمهيداً لإسقاط تدمر. ولم توثّق حتى الآن حالات رمي الطائرات الأميركية أسلحة لإرهابيي «داعش»، ربما لاختلاف ميزان القوى في الغرب العراقي عن الشرق السوري، إلّا أنه ثبت حياد الأميركيين في الهجوم الأخير على مدينة الحسكة والمعارك مع الجيش السوري، لتتدخل الطائرات لاحقاً في الأماكن التي رسمت فيها وحدات الحماية الكردية «حدودها» في محيط المدينة، وكذلك في معارك تل أبيض.

> الأميركيون رسموا «خطوطاً حمر» على فصائل المقاومة، بـ«منعهم من الدخول إلى غربي العراق

وليس خافياً أن طائرات التحالف الدولي لم تقم بأي غارة ضد مواقع داعش منذ ستة أيام، بالتزامن مع الهجوم العنيف الذي يشنّه التنظيم على طريق حلب ـ خناصر، على الرغم من أن «داعش» قام بنقل قواته بشكل مكشوف من دير الزور والرقة خلال الأيام السابقة للهجوم، كذلك فإن التنظيم أرسل عدة أرتال من الرقة إلى خناصر، تألف أحدها من أكثر من مئة سيارة! علماً بأن طائرات التحالف الأميركي قد شوهدت في أجواء المنطقة خلال نقل الأرتال، ومن بينها تحديداً طائرة أواكس أميركية من طراز «Sentry 3-E».

وفي المعلومات، أن الأجهزة الأمنية السورية وثّقت بداية الأسبوع الماضي اتصالاً بين أحد قيادات «داعش» البارزين في مدينة دير الزور، وأحد «الوسطاء» خارج الأراضي السورية، يسرّب فيه الأخير نيّة الطائرات الأميركية القيام بقصف مركز تحكّم وسيطرة للتنظيم في محيط المدينة بعد وقت محدّد، ما دفع بالتنظيم إلى اتخاذ الإجراءات المناسبة وإخلاء الموقع قبل عملية القصف. وتنوي الحكومة السورية، بحسب مصادر دبلوماسية، رفع رسالة إلى الأمم المتحدة حيال هذا النوع من التسريب ودعم التنظيم الإرهابي.

ويصرّ الأميركيون على أن برنامجهم لقصف «داعش» يرتبط مباشرة بتأهيل قوات ما يسمّى «المعارضة المعتدلة» للإمساك بالأراضي التي يتم «تحريرها». وقد أصرّ كارتر في زيارته الأخيرة لبغداد على ضرورة «نقل النموذج العراقي إلى سوريا وتأهيل المعتدلين».

في المقابل تصرّ روسيا على أن أهداف طائراتها هي أهداف الجيش السوري، وهي تعتمد على الجيش و«الفيلق الرابع ـ اقتحام» الذي جرى تشكيله حديثاً للقيام بعمليات التقدم البري، وبالتالي تعود الأراضي التي يتم تحريرها إلى كنف الدولة السورية. وفي الوقت نفسه، فتح الروس المجال للحوار مع المسلحين المنضوين تحت مسمى «الجيش الحر»، ما يعدّ مدخلًا سياسياً.

# ـبادي

«الآلية الاولى هي عبر تقديم رئيس الجمهورية طلباً إلى مجلس النواب بسحب الثقة»، والآلية الثانية هي أن «يتقدم خُمس (5/1) أعضاء مجلس النواب بطلب لسحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء، ولا يجوز أن يقدم هذا الطلب إلا بعد استجواب موجّه إلى رئيس مجلس الوزراء، ويصوّت عليه بعد سبعة أيام على الأقل من الاستجواب».

وأضاف شريفي أن الآلية الثالثة تنص على أن «يقرر مجلس النواب سحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء بالغالبية المطلقة لعدد أعضائه»، موضحاً أن «الوزارة تعدّ مستقيلةً في حال سحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء».

في غضون ذلك، صرّح وزير المالية العراقي هوشيار زيباري بأن الضغوط المالية تدفع العراق إلى تعليق صفقات أسلحة كبرى، لكن الدولة سوف تجنّد عشرة آلاف فرد إضافي من القوات شبه العسكرية، يعتبر وجودهم ضرورياً لقتال «داعش»، مشيراً إلى أن الإنفاق الدفاعي سيستحوذ على نحو 20 في المئة من موازنة 2016.

وقال زيباري، في مقابلة ضمن قمة «رويترز» للاستثمار في الشرق الأوسط، «حوّلت الحكومة تركيزها إلى تحسين جودة الأسلحة الضرورية لهذا النوع من الحروب». وأضاف أن حوالى 20 في المئة من ميزانية عام 2016 ستنفق على البنود الدفاعية، بما في ذلك قوات «الحشد الشعبي». غير أن الإنفاق على القوات شبه العسكرية سيقل عن المليار دولار المخصص لهذا العام، في إطار تخفيضات أوسع نطاقاً في الميزانية.

ميدانياً، شهد قضاء سامراء تطورات أمنية لافتة، أمس، تمثلت في تنفيذ «داعش» هجمات استهدفت القوات الأمنية و«الحشد الشعبي». مصدر أمني أكد لـ«الأخبار» إحباط القوات المشتركة محاولات لـ«داعش» السيطرة على منشآت حيوية وثكنات للجيش.

وقال قائمقام قضاء سامراء محمود خلف إن «الوضع طبيعي في سامراء والدوائر الحكومية لم تعطل دوامها، ولا يوجد حظر للتجوال داخل المركز»، مشيراً إلى أن «الهجوم على منطقة الحويش (غرب سامراء)، الذي تحدثت عنه وسائل الإعلام، هو عبارة عن تسلّل مسلحين معدودين تابعين لداعش إلى المنطقة، ليلاً، وسيطرتهم على منزلين واشتباكهم مع القوات الأمنية».

في سياق متصل، رأى النائب عن ائتلاف «دولة القانون»، علي فيصل الفياض، أن قضاء الشرقاط شمال محافظة صلاح الدين، أصبح بحكم المحرر وفقاً للحسابات العسكرية، موضحاً أن ملف محافظة صلاح الدين سيغلق، خلال الأيام المقبلة.

وقال الفياض، في بيان، إن «الإرهاب سيتلقى ضربة قاصمة في محافظة صلاح الدين»، مشيراً إلى أن «الخطوط الأمامية لعصابات داعش الإرهابية انهارت في قضاء الشرقاط».

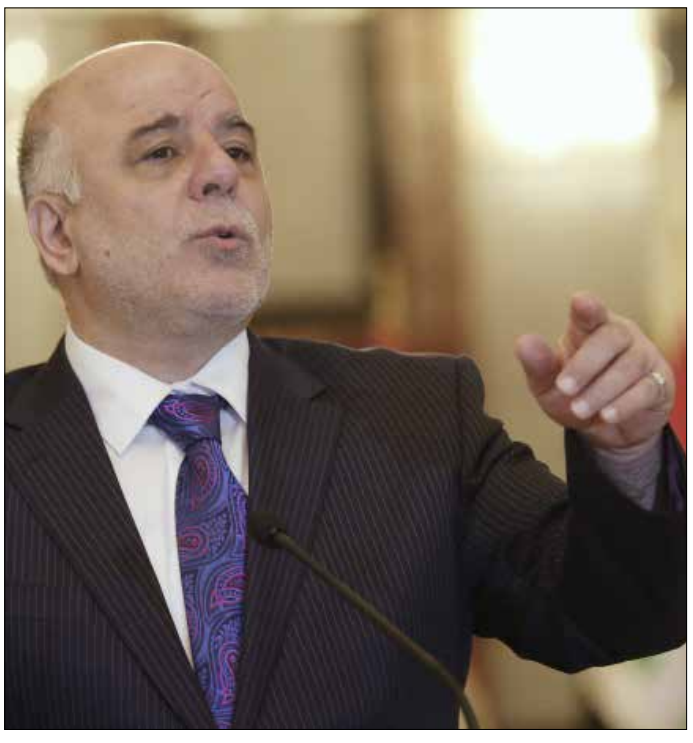
اطراف في «الدعوة» طالبت بمنح العبادي فرصة جديدة للتغلب على الصعوبات (أرشيف)

اليمن

شهدت الساعات الاخيرة تطورات لافتة أظهرت ولادة حراكٍ سياسي حول الأزمة اليمنية. غير أن التفاؤل يظلّ مقيّداً بطموحات آل سعود من جهة، ومخاوفهم المشتركة مع الادارة الاميركية من استثمار الانجازات الروسية في سوريا في الملف اليمني. ما يبقي الابواب مفتوحة أمام المزيد من الجرائم السعودية

# مفاوضات جديدة بعد أسبوعين... وإقرار غربي بفشل الحملة السعودية

أرخت التطورات الإقليمية الأخيرة، فضلاً عن المراوحة العسكرية للتحالف السعودي في اليمن، بظلالها على المسار السياسي للأزمة اليمنية، وحملت الساعات الاخيرة تطورات مهمة أبرزها تصريحات من عواصم كبيرة عن احتمال انتهاء العمليات العسكرية المتواصلة منذ ثمانية أشهر. الحراك المستجدّ وُلد من المتغيرات الاقليمية الأخيرة، لا سيما من المشاركة الروسية في العمليات العسكرية

**واشنطن ولندن وموسكو تقرّ بأهمية الدور الايراني وعين الرياض على القوة الصاروخية لـ«أنصار الله»**

في سوريا، ما انعكس مسارعةً في تحديد موعد للمحادثات اليمنية منتصف الشهر الجاري، رغم غياب ضمانات بنجاح هذا الحراك والاخذ بالاعتبار تشدّد الاميركيين في منع استثمار إنجازات الروس السورية في اليمن كما في العراق.

أولى الإشارات العلنية لهذه الحركة عكستها تصريحات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير ونظيره البريطاني فيليب هاموند. الجبير تحدث خلال مؤتمر صحافي مع هاموند عن عدد من «المؤشرات» التي تنذر بوقف العمليات العسكرية، وهي برأيه «قبول الحوثيين و(الرئيس السابق) علي عبدالله صالح قرار مجلس الأمن الدولي 2216 والدخول في محادثات الأمم المتحدة على هذا الأساس»، مضيفاً «كما أننا نرى المكاسب التي تحققت على الأرض، معظم الأراضي اليمنية التي سيطر عليها المتمردون جرت استعادتها».

أما هاموند، فأكد أن العمليات العسكرية في اليمن «تقترب من نهايتها»، مضيفاً، عقب محادثات مع الملك سلمان ومسؤولين سعوديين: «نلاحظ أن المرحلة العسكرية في هذه الحملة تقترب من نهايتها، لأنه بات لقوات التحالف موقع عسكري مهيمن في البلد».

### خلفيات غير معلنة

وكشفت مصادر معنية بالملف اليمني لـ«الأخبار» عن جملة من المعطيات التي تجعل السعودية والغرب أقرب الى إحياء المسار السياسي، أبرزها إقرار الولايات المتحدة بضرورة حضور إيران في أي مفاوضات إقليمية حول سوريا (تصريحات المتحدث باسم الخارجية الاميركية، جون كيربي)، وهو الإطار الاقليمي نفسه الذي يوجب مشاركة إيران في أي محادثات متعلقة بالأزمة اليمنية، اضافة الى كلام قاله هاموند، نقل إلى مسؤولين إقليميين قبل لقاء فيينا، عن أن الغرب أبلغ الرياض أن «الوقت الذي طلبوه لإنجاز وضعية عسكرية معينة في اليمن قد انتهى»، وأن استمرار الحرب «قد يؤدي إلى مضاعفات لن تستطيع السعودية احتواءها».

في السياق نفسه، اتفقت الرياض وباريس ولندن على أن تكون إيران شريكاً في أي محادثات في هذا الشأن، حيث إن الجمهورية الاسلامية هي الطرف الخارجي الوحيد الذي يمتلك تأثيراً جدّياً على «أنصار الله»، وفق اعتقاد هذه القوى. غير أن السعوديين طلبوا حضوراً روسياً أكبر في المفاوضات حول اليمن، «لكونهم لا يثقون بالإيرانيين»، وفقاً للمصادر.

كذلك، رصدت المصادر إقرار مسؤولين سعوديين أمام مسؤولين من بريطانيا وروسيا بأن الحرب على اليمن «أنهكت السعودية»، ما يوجب التسريع في الخروج من هذه الحرب التي أثقلت كاهل الرياض

إقرار مسؤولين سعوديين أمام آخرين روس وبريطانيين بأن الحرب على اليمن «أنهكت السعودية» (أ ف ب)

تقرير

# واشنطن: السعودية عازمة على إنهاء الصراع في اليمن

اعترفت باترسون بالخراب الذي طال اليمن (أرشيف)

بالتزامن مع المساعي الدبلوماسية الجديدة للدفع بالعملية السياسية في اليمن قدماً، نقلت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية عن دبلوماسي رفيع في وزارة الخارجية الأميركية، يوم أمس، قوله إن الأوضاع الإنسانية الكارثية في اليمن جعلت السعودية «أكثر جديةً» أخيراً في إيجاد حل سياسي للأزمة.

وقالت مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي، آن باترسون، يوم أمس، إن «هناك بعض العلامات المشجعة» على أن الرياض عازمة على إنهاء الصراع في اليمن، وأضافت أن معظم السعوديين أدركوا أخيراً أن اليمن بات مشكلتهم، وأنهم يفهمون أنه لا يمكن للحرب أن تستمر لفترة أطول، «لأن من الممكن أن يتحول اليمنيون ضدهم، وسيكون السعوديون ملزمين بإعادة بناء البلاد».

وأكدت المجلة أن هذه التعليقات تأتي وسط أدلة جديدة مثيرة للقلق على تصاعد التكلفة البشرية للحرب، وأن الأمم المتحدة تقدر أن نحو 5600 مدني على الأقل قتلوا منذ بدء الحرب في آذار الماضي. ويواجه أكثر من 535000 طفل يمني سوء التغذية والمجاعة المميتة، وفقاً لليونيسف.

وأكدت باترسون أن المحادثات الرامية إلى إنهاء شهور من القتال في اليمن ستبدأ في جنيف نهاية تشرين الاول الجاري تحت رعاية الأمم المتحدة، مضيفةً: «نحن نتحدث إلى السعوديين في كل وقت عن ذلك»، مشيرةً إلى زيارة وزير الخارجية جون كيري للسعودية يوم السبت المقبل.

وتقول المجلة إن المنظمات الإنسانية لا تزال تدق ناقوس الخطر بشأن الأوضاع التي تمرّ بها البلاد، والتي تزداد سوءاً بسبب الحصار البحري السعودي على السلع والمواد ودخولها إلى اليمن. ويقدّر برنامج الغذاء العالمي أن 13 مليون شخص لا يحصلون على غذاء كافٍ. وتقول الأمم المتحدة إن 1,3 مليون يعانون من «سوء التغذية المعتدل»، بينما عدد الضحايا المدنيين منذ آذار الماضي هو 2600 شخص بينهم 502 من الاطفال، وفقاً للأمم المتحدة.

وتابعت المجلة أن الوضع بات يسبّب إحراجاً للولايات المتحدة التي ساعدت الحملة السعودية بالدعم اللوجستي والاستخباري والدعم السياسي، في وقت دمّرت فيه غارات جوية هذا الأسبوع مستشفى يدعمه «أطباء بلا حدود» في شمالي اليمن، ما ترك نحو 200،000 من اليمنيين من دون خدمات الرعاية الصحية في المدينة المنكوبة صعدة. ويأتي هذا الحادث بعد بضعة أسابيع فقط من استهداف طائرات أميركية مستشفى لمجموعة الإغاثة منظمة «أطباء بلا حدود» في أفغانستان.

واعترفت باترسون بالخراب الذي طال البلاد، لكنها قالت إن الوضع يتحسن إلى حدّ ما، مضيفةً أن «احتمال وقوع كارثة إنسانية ومجاعة وشيكة يبدو جاداً جداً»، وقالت: إن الولايات المتحدة تحثّ السعوديين على تحسين وصول المساعدات الإنسانية إلى اليمن، وهذا أولوية ملحّة للغاية».

(الأخبار)

اقتصادياً، بالتزامن مع اتساع هوة الخلافات بين أفراد الأسرة الحاكمة على خلفية استمرار الحرب للشهر الثامن على التوالي من دون نتائج حقيقية.

وأبلغت العواصم الغربية الرياض مخاوفها بشأن تدهور الأوضاع في الجنوب اليمني، حيث لم تتمكن حكومة عبدربه منصور هادي من الإمساك بأي مرفق سياسي أو خدماتي، وأن هذه الدول تبلّغت رسمياً من الإمارات أنه ليس هناك جهة تسيطر على الوضع الأمني في الجنوب، وأن تنظيمي «القاعدة» و«داعش» يتنافسان على النفوذ. وتناقل المسؤولون الغربيون والإماراتيون أمثلة عن تفاقم الفوضى في الجنوب، مثل مغادرة رئيس حكومة هادي، خالد بحاح، عدن بسرعة بعدما استهدفه «داعش» عقب التضييق على حركته، إلى جانب المشاكل التي أثارها تعيين نايف البكري محافظاً لعدن، ومسألة تأخر الرواتب في المدينة، وتدخل التنظيمات المتطرفة في الحياة العامة مع محاولة فرض الفصل بين الطلاب والطالبات في الجامعات في عدن، على سبيل المثال لا الحصر.

وكان الحليف الغربي قد أبلغ السعودية صراحةً أن ما تعتبره الرياض «إنجازاً من خلال السيطرة على الجنوب هو غير قابل للصرف في مواجهة الطرف الآخر»، خصوصاً أن الجنوب بات اليوم في أيدي «القاعدة». كذلك فإن الغربيين تفاعلوا إيجابياً مع قرار أنصار الله «القبول بالقرارات الدولية»، وهو ما ساعدهم على إفهام الرياض وأبو ظبي بأن أي عملية سياسية لن تسير أو تنجح من دون شراكة «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام».

### الإخراج والمفاوضات

هذه المواقف انعكست على سلوك السعودية في خطوات عدة اتخذتها الأخيرة:

أولاً، رفعُ السعوديين مستوى الاجتماعات مع المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ، بعد امتعاض الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون من تهميش دور ولد الشيخ وتجاهله من قبل الرياض، وهو ما نتج منه لقاء المبعوث الدولي بمحمد بن نايف ومحمد بن سلمان.

ثانياً، الاتفاق على الإعداد لجلسة مفاوضات موسعة بمشاركة الاطراف اليمنية، فيما يجري البحث عن إمكانية مشاركة أطراف إقليمية ودولية فيها أيضاً. وستعقد الجلسة في 15 من الشهر المقبل برعاية الأمم المتحدة، ولم يحسم بعد إذا كانت ستنعقد في مسقط أو جنيف.

وعلمت «الأخبار» بأن المفاوضات ستنطلق من القرار 2216 من دون أي شروط مسبقة، ومن كون «أنصار الله» مكوّناً أساسياً في الحياة السياسية اليمنية، وهو الأمر الذي أبلغه هاموند للجبير أخيراً. لكن أبرز ما يقلق الرياض بشأن مستقبل أي حل في اليمن، هو ما قالوه صراحة أمام الوسطاء من كونهم يريدون «ضمانات أكيدة بأن الحوثيين لن يشكلوا تهديداً للأمن القومي السعودي»، وهذه العبارة ترجمت لاحقاً على شكل طلب «نزع القوة الصاروخية من الجيش اليمني و«أنصار الله»، مع ضمانة «دول كبيرة» بإنجاز هذه المهمة، في إشارة إلى روسيا وإيران.

ولكن لماذا تم تحديد موعد المحادثات بعد أسبوعين؟

تقول مصادر مواكبة للحركة السياسية المستجدة إن الغرب قرر إعطاء السعودية وحلفائها مهلة أخيرة تقوم خلالها بجولة ميدانية تهدف إلى تحقيق نتائج تؤثر في المفاوضات. في هذا السياق، يجري الحديث عن عملية كبيرة مرتقبة للتحالف في محافظتي مأرب وتعز التي شهدت إنزالاً للتحالف ليل أول من أمس. كذلك، سلّم مسؤولون سعوديون أحد أهم مشائخ القبائل في منطقة الجوف الحدودية، شمالي اليمن، 800 مليون ريال بهدف شراء ذمم زعماء القبائل في المحافظة، مع وعدهم بأن تسقط الجوف من دون معارك، في حال أعلن هؤلاء الولاء لـ«شرعية هادي».

(الأخبار)

## «أنصار الله» لولد الشيخ: أنت كاذب وغير نزيه

اتهمت حركة «أنصار الله» المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ بالكذب، وبأنه لم يعد وسيطاً نزيهاً. وعبّر وفد «أنصار الله»، الموجود حالياً في مسقط، في رسالة الى ولد الشيخ، عن الاستياء من أدائه في الوساطة، وتضمنت الاحتجاج على تجاهله التام لوثيقة النقاط السبع أمام مجلس الامن، وهي الوثيقة التي تضمن تطبيق القرارات الدولية بما ينسجم مع احترام السيادة اليمنية.

وعلمت «الأخبار» أن ولد الشيخ أجرى، عقب الرسالة، اتصالات بالأطراف المعنية في صنعاء، أكد خلالها أنه لم يتنصل من النقاط السبع، مبدياً رغبته في زيارة صنعاء مجدداً. وفي حين كان ولد الشيخ ينوي إرسال طاقم مكتبه فقط إلى مسقط، أفادت المعلومات بأن وفد «أنصار الله» رفض ذلك، وكان يعتزم العودة من العاصمة العمانية إلى اليمن، غير أن ولد الشيخ طلب وساطة العمانيين لإقناعهم بالبقاء حتى يحين موعد زيارته مسقط للقائهم قريباً.

وأعلنت «أنصار الله» في الرسالة عدم استعدادها للاستمرار في النقاش مع ولد الشيخ، لكونه «عاجزاً عن فرض شيء وليس أكثر من ساعي بريد»، ولأن «حديثه في الإعلام عن لجان فنية ومكان الحوار وغيره لم يتم الاتفاق عليه بعد». وتضمنت الرسالة انتقاداً لاذعاً للمبعوث الدولي، حيث أكدت الحركة أنه «لم يعد في نظرها وسيطاً نزيهاً»، وبأن ثقتها به تترنح «بعدما وعد وكذب في أشياء كثيرة».

وأشارت الرسالة إلى تحذيرات سابقة وجّهتها «أنصار الله»، حول أن البديل من الدولة والجيش والأمن سيكون الجماعات الإرهابية مثل تنظيمي «القاعدة» و«داعش»، متوجّهة لولد الشيخ بالقول: «كنتم تصغون لتسطيحات الجانب الآخر بأن هناك تضخيماً في توصيف حضور هذه المجموعات على الارض». وطلبت الحركة من ولد الشيخ توضيحاً رسمياً بشأن تجاهله التام للنقاط السبع أمام مجلس الامن، «حتى يتسنى لنا الاستمرار في جهود الحوار والتفاوض معكم».

فلسطين

# عباس يكرر طلب الحماية الدولية... والمواجهات مستمرة

في جلسة خاصة لـ«مجلس حقوق الإنسان في جنيف»، طالب رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، أمس، مجلس الأمن الدولي بـ«إنشاء نظام حماية للشعب الفلسطيني نتيجة ما يتعرض له من انتهاكات إسرائيلية مستمرة»، قائلا إن «استمرار الوضع الراهن لا يمكن القبول به». وأضاف عباس، في تكرار لرؤية السلطة القائلة بنية إسرائيل تحويل الصراع من صراع على الأرض إلى صراع ديني، أن «إسرائيل تضغط بكل الوسائل على الفلسطينيين، وتسعى لتحويل الصراع من سياسي إلى ديني»، ملمحا إلى أن «الهبة الغاضبة والأحداث المتتالية هي النتيجة الحتمية لما حذرنا منه وعرضناه سابقا».

كذلك دعا «أبو مازن» المقررين الخاصين بـ«مجلس حقوق الإنسان» إلى زيارة فلسطين للاطلاع على الأوضاع وما يحدث فيها، ولكن عباس لم يقدم أي جديد في طريقة مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، سوى التشديد على المقاومة السلمية والتوجه إلى المؤسسات الدولية.

يأتي ذلك في وقت دأب فيه أعضاء «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير» على نفي ما ورد في صحف خليجية عن لقاءات تفاوض سرية نتجت من اتفاق بين عباس ووزير الخارجية الأميركي، جون كيري، ستعقد في كل من القاهرة وعمان. وقال عضو اللجنة، تيسير خالد، في حديث صحافي، إنه لا يوجد «اتفاق سري بين الأردن ومصر والإدارة الأميركية والسلطة لإعطاء المفاوضات مع إسرائيل فرصة جديدة لتحريكها بعد توقفها لأكثر من عام ونصف عام».

على الصعيد الميداني، أعدمت قوات العدو الإسرائيلي، أمس، شابا فلسطينيا بذريعة محاولة طعن في مستوطنة «كريات اربع» في الخليل، جنوبي الضفة المحتلة. وأفاد شهود عيان بأن الجنود د أطلقوا 11 رصاصة على الشاب اخترقت جسده وتركوه ينزف». أما المصادر الإسرائيلية فقالت إن القوات تمكنت من «تحييد» (إحباط) عملية طعن لشاب فلسطيني، في المكان نفسه الذي كانوا قد أطلقوا النار فيه على الشاب همام اسعد أول من أمس.

ومع إعلان مصادر محلية أن الشهيد هو إسلام اعبيدو (22 عاما) من حيّ الكرنتينا القريب من موقع الاستشهاد، اندلعت مواجهات بين المواطنين وجنود العدو في منطقة باب الزاوية وسط المدينة، إضافة إلى مواجهات أخرى في منطقة الزاهد.

وبانتهاء اليوم الثامن والعشرين للهبة الشعبية أمس، تكون حصيلة الشهداء منذ بداية الشهر الجاري قد

> تسببت كثرة الاعتقالات والإصابات في تخفيض نسبة العمليات بـ40%

ارتفعت إلى 65 شهيدا، من بينهم 14 طفلاً، وفق وزارة الصحة الفلسطينية. وقد اندلعت المواجهات طوال أمس في مدن رام الله والخليل وبيت لحم في الضفة، وشرقي مخيم البريج وسط قطاع غزة، ما تسبب في وقوع نحو 15 إصابة رفعت عدد الإصابات إلى 7500.

في المقابل تظهر الإحصاءات التي يجريها «مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي»، مقتل 11 إسرائيليا، وإصابة 242 آخرين، منهم 17 في حالات الخطر، نتيجة قرابة 56 عملية منها 38 عملية طعن و4 دهس، بخلاف إحباط 14 عملية أخرى. ولا تزال مدينة الخليل صاحبة العدد الأكبر في الشهداء، فقد ارتقى منها 24 شهيدًا خلال 27 يومًا، بمعدل شهيد كل 30 ساعة، مقابل 17 شهيدا في غزة، و16 في القدس، والبقية في المدن الأخرى.

كذلك رصد المركز 232 اعتداء للمستوطنين شملت مهاجمة 138 سيارة فلسطينية، و45 اعتداء بالضرب أو بالتهجم، وحالة قتل مباشرة في الخليل، وحالة طعن في ديمونا. كذلك فإن المعتقلين في الأراضي الفلسطينية خلال الهبة الجارية بلغ 1180، بالإضافة إلى اعتقال 422 عاملا من داخل الأراضي المحتلة عام 1948، وهي أرقام مرتفعة تفسر سبب هبوط معدل العمليات الفلسطينية بنسبة 40% في الأيام الأربعة الماضية، برغم استمرارها.

في الوقت نفسه، فإن قادة الأمن الإسرائيلي لم يتفقوا على تسمية تصف ما يحدث في الضفة والقدس إن كانت انتفاضة بالمعنى العام، أم نوعا جديدا يسمى «الهجمات دون إنذار». ويرى مختصون عسكريون إسرائيليون أنه لم يتبادر إلى ذهن القيادة أن غياب الفصائل الكبيرة والبنية التحتية العسكرية «سيخلق نوعا جديدا من العمليات التي لن يكون بالإمكان الحصول على معلومة مسبقة بشأنها».

كذلك يخشى قائد الأركان، غادي ايزنكوت، من تضرر خطته العسكرية لتدريب وتهيئة الجيش اذا استمرت العمليات الحالية، لأن هذا يعني استدعاء الاحتياط بداية العام المقبل وإلغاء الخطط التدريبية المقررة للقوات النظامية والوحدات الخاصة لمصلحة الحضور على خطوط التماس وداخل المدن وفي مناطق المواجهة.

كذلك فإن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، ينوي زيادة ميزانية الجيش لعام 2016 على ضوء الأحداث الراهنة، ونقل عنه أخيراً قوله، إن «الحق في الحياة مقدم على الرفاهية».

(الأخبار، صفا، معا)

مصر

# «النور» يبحث في الخيارات الصعبة: الانفصال عن «الدعوة

تكرر الإقبال الضعيف وغياب الشباب عن جولة الإعادة للمرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية في مصر. وسط ذلك يقف حزب «النور» أمام صدمته من الخسارة التي مني بها

القاهرة ـ **أحمد سليمان**

ألقت نتائج المرحلة الأولى وإعادتها في الانتخابات النيابية المصرية ظلالها على حزب "النور" السلفي، وهو الوحيد من بين الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية المشارك فيها. وخسر الحزب القائمة الانتخابية "غرب الدلتا" الوحيدة التي نافس عليها في المرحلة الأولى التي جرت في 14 محافظة، بعدما كان قد انسحب من المنافسة على قائمة الصعيد و"شرق الدلتا"، فيما خاض خلال جولة الإعادة في اليومين الماضيين 24 مرشحا محسوبون عليه المنافسة على المقاعد الفردية.

خسارة النور "غرب الدلتا" جاءت في معاقله الرئيسية ومناطق النفوذ التقليدي له، وهو أمر دفعه في البداية إلى التهديد بالانسحاب من جولة الإعادة والمرحلة الثانية للانتخابات. وقال ياسر برهامي، وهو نائب رئيس "الدعوة السلفية" والرجل الأقوى فيها، إن "انسحاب النور يشكك في شرعية البرلمان المقبل"، قبل أن يعود ليتهم وزارة الداخلية و"اللجنة العليا للانتخابات" بالسكوت على عدد من المخالفات "فوق التخيل" برغم تقدمهم ببلاغات رسمية بالمخالفات، كما قال.

التهديدات امتدت من الانسحاب من جولة الإعادة والجولة الثانية للانتخابات وأيضا انسحاب قائمة القاهرة، إلى التهديد بالانسحاب من الحياة السياسية كليا، لكن مصادر عليمة في الحزب أرجعت الأمر إلى امتصاص غضب القواعد من النتائج الصفرية التي مني بها "النور"، بالإضافة إلى الضغط على أجهزة الدولة من أجل وقف الهجوم الإعلامي ضد الحزب السلفي، وهو أمر يبدو أن الأجهزة استجابت له اذا جرى التدقيق في أداء وسائل الإعلام اتجاه "النور" اخيرا، إضافة إلى إرسال طمأنة من عدة جهات بأن نتيجة المرحلة الثانية للحزب ستكون أفضل من الأولى.

هذا ما عبر عنه نائب رئيس "النور"، أشرف ثابت، بقوله إن جولة الإعادة في الانتخابات البرلمانية كانت أفضل من الجولة الأولى "بسبب نزاهة العملية الانتخابية، وخاصة أنه جرت دعاية سلبية ضد الحزب من الإعلام خلال الصمت الانتخابي".

محاولات امتصاص غضب القواعد شملت أيضا ترويج قرارات سيتخذها الحزب بعد الانتخابات وفي مقدمتها تغيير الصف الأول من القيادات، والأهم هو "فصل النور عن الدعوة

> اعتقل الأمن 63 من مناصري الحزب واغتيل اثنان من كوادره

السلفية"، مع أنه أمر من الصعب تصوره، أو القبول بإمكانية تحققه لأسباب عديدة، منها أن كيان "الدعوة" أقوى من الحزب، وأن معظم قواعد الحزب انضمت إليه استجابة لرؤية مشايخ "الدعوة"، وأن قيادات "النور" العليا تدين أصلا بالولاء لهؤلاء المشايخ.

مصادر في حزب "النور" تحدثت عن "إحساس بالغدر" من أجهزة الدولة، نتيجة إخلافها الترتيبات التي كان متفقا عليها قبل الانتخابات، وتحديدا بالسماح لـ"النور" بالحصول على نتيجة تتمحور حول 10% من جملة المقاعد النيابية مقابل انسحاب الحزب من عدة دوائر وتخفيض عدد القوائم إلى اثنتين بدلا من أربعة، لكن ذلك لم يتم كما يبدو.

ويتصاعد غضب قواعد الحزب السلفي من حادث آخر أثار حفيظتهم وأثر في علاقة "النور" بالأجهزة الأمنية ولم يحظ بالتغطية الإعلامية المناسبة، وذلك بسبب اعتقال 63 من أفراد الحزب يوم الجولة الأولى من الانتخابات، كانوا أمام بعض اللجان الانتخابية لمتابعة سيرها. ولم تنجح ضغوط الحزب واتصالاته إلا في الإفراج عن 20 من المعتقلين، قبل إعادة القبض على ثلاثة آخرين، مع وعود بالإفراج عن البقية فور انتهاء الانتخابات، وهي الحادثة التي ذكرها ياسر برهامي بقوله إن "الشرطة ألقت القبض على أعضاء من النور ذهبوا للتنسيق مع قوات الأمن لتلافي أي مشكلات انتخابية، في محافظة المنيا ومراكز أخرى".

وبالنظر إلى طبيعة العلاقة بين الطرفين (الدولة والنور)، فإنهما يدركان تماما الاحتياج العضوي كل منهما إلى الآخر، فالدولة تسعى إلى حضور ممثل عن تيارات الإسلام السياسي في العملية الانتخابية والمشهد العام تفنيدا لدعاوى "الإخوان المسلمين" وحلفائهم عن توجه إقصائي من الدولة للإسلاميين ككل، وأيضا يسعى "النور" في إطار خلافة "الإخوان" إلى احتكار تمثيل الإسلاميين.

محاولات امتصاص غضب القواعد شملت ايضا ترويج قرارات سيتخذها الحزب بعد الانتخابات (آي بي ايه)

# المشايخ بين تعريف الأزهر و«الأوقاف»: حلقة صراع جديدة

رغم أن كلاً من الأزهر ووزارة الأوقاف في مصر لم ينجزا الشيء الكثير ممّا طلبه عبد الفتاح السيسي، فإن الخلاف بين المؤسّستين الذي يقوده رئيس كل منهما لا يزال قائماً

القاهرة ـ **أحمد سليمان**

تتجدد جولة جديدة من جولات الصراع بين شيخ الأزهر في مصر أحمد الطيب، ووزير الأوقاف محمد مختار جمعة، في إطار سعي الثاني إلى تحويل الوزارة من مؤسسة تابعة لـ«الأزهر» إلى مؤسسة مستقلة بذاتها. جمعة كان قد أصدر تعميماً على علماء ودعاة «الأوقاف» بنسب أنفسهم إلى الوزارة في الأحاديث الإعلامية، وخصوصاً في إذاعة القرآن الكريم، التي تعتبر الإذاعة الشعبية الأولى في مصر، ودأبت على استضافة علماء وشيوخ ودعاة «الأوقاف» بصفتهم علماء من الأزهر الشريف. وقد أراد جمعة من ذلك تقديم الوزارة على أنها كيان يوازي الأزهر. ولا يزال جمعة يواصل هذا النهج رغم أنه كان محتملاً بقوة خروجه من منصبه في التغيير الوزاري الأخير الذي أطاح إبراهيم محلب من رئاسة الوزراء وأتى بشريف إسماعيل لخلافته، ولكن وزير الأوقاف بقي في منصبه لأسباب يبدو أنها أمنية، فهو يحظى بدعم بعض الأجهزة الأمنية تحت لافتات «الحرب على الإرهاب، وتجديد الخطاب الديني، ومواجهة الإخوان المسلمين والسلفيين».

وبما أن الوقت كان ضيقاً لتشكيل الحكومة الجديدة (نحو أسبوع)، وقد كانت قائمة الأسماء التي قدمها شيخ الأزهر لخلافة جمعة تشهد اعتراضات من بعض الأجهزة الأمنية، تقرر في النهاية بقاء جمعة في منصبه، كما تقول مصادر في «الأوقاف» لـ«الأخبار».

اللافت أيضاً أن جمعة أتى إلى الوزارة من عضوية مجلس إدارة «الجمعية الشرعية»، وهي من أكبر الجمعيات الأهلية الخيرية في مصر. ورغم أن هذه الجمعية لا تتبع أياً من التيارات السياسية الإسلامية في البلاد، فإنها تحظى بقبول واسع من غالبية الأطياف، نظراً إلى بعدها التام عن الشأن السياسي وانشغالها بالعمل الخيري الاجتماعي فقط، ولكنها لم تسلم من «انقلاب» جمعة عليها

> غالبية التقديرات تشير إلى خسارة جمعة نتيجة الصراع مع الطيب

وعلى المساجد الواقعة تحت إدارتها. وسط هذه المعركة، دخل وزير الأوقاف في حالة بيات شتوي بعد إتمام التشكيلة الجديدة؛ فالرجل الذي أدمن الظهور في وسائل الإعلام، اختفى تقريباً من المشهد السياسي في الجمهورية، ربما ليقينه بأن بقاءه في مقعده أمر مؤقت، على ضوء تداول الأروقة الإعلامية والسياسية في القاهرة أن خروج الرجل بات مؤكداً في أول تغيير وزاري مقبل، خصوصاً أن بعض التسريبات تحدثت عن تورطه مع وزراء آخرين وإعلاميين متنفذين في قضية فساد وزارة الزراعة الأخيرة، التي أجبر فيها وزير الزراعة السابق صلاح هلال على الاستقالة من منصبه قبل القبض عليه من ميدان التحرير، في واقعة فريدة من نوعها.

ومن المعروف أن شيخ الأزهر، الذي يعادل منصبه بروتوكولياً «رئيس وزراء»، هو من يرشح وزير الأوقاف في مصر، وهو من يقيله، باعتبار أن «الأوقاف»، وإن كانت وزارة، فإنها تابعة لـ«الأزهر» وفق الأعراف التراتبية التاريخية.

وتتلقى الرئاسة أيضاً ترشيحات وزراء الأوقاف من مكتب شيخ الأزهر، كذلك فإن تقييم الوزير يخضع لعوامل كثيرة، من بينها رأي مشيخة «الأزهر» في الوزير وطروحاته، وهو ما جرى مع جمعة الذي رشحه الدكتور أحمد الطيب لمنصبه، قبل أن تتوتر العلاقة بين الاثنين.

أسباب توتر العلاقة بين المؤسستين غير معروفة على وجه اليقين (آي بي ايه)

وأسباب توتر العلاقة بين المؤسستين غير معروفة على وجه اليقين، لكن من بينها ما يمكن وصفه بـ«الطموح الشخصي» لوزير الأوقاف سعياً إلى خلافة شيخ الأزهر، الذي يقاوم ضغوط مؤسسات وجهات نافذة في الدولة، حاولت إزاحة عباس شومان من منصبه في وكالة الأزهر مقابل تمسك الطيب به.

كذلك تمسّك الطيب بمحمد عمارة في عضوية «مجمع البحوث الإسلامية»، رغم المحاولات المستميتة لعزل عمارة على أيدي أجهزة وتيارات في الدولة ترى في موقفه ممّا جرى في «30 يونيو» و«3 يوليو» موقفاً مناوئاً للدولة، إضافة إلى أنها حسبت عمارة على جماعة «الإخوان المسلمين»، قبل أن تنجح في دفع عمارة إلى الاستقالة من منصبه في رئاسة تحرير مجلة الأزهر الشريف. ثم جاء تمسك الطيب به في مجمع البحوث، وهو أعلى هيئة فقهية في الأزهر ويرأسه الطيب بنفسه.

وفي هذا الصراع، انحازت مؤسسات قوية في هرم السلطة إلى جمعة الذي لا تخفى قطيعته مع الطيب، في حين أن الأخير امتنع عن حضور أي مؤتمرات تنظمها «الأوقاف». وبينما تستمر مؤتمرات الوزارة المطالبة بتجديد الخطاب الديني والحرب على الإرهاب، يرى الأزهر أنه صاحب الإشراف المباشر عليها، فيما تعمل الوزارة تحت مظلته.

مع ذلك، فإن انحياز مؤسسات

تركيا

# الشريك المؤسّس لـ«العدالة والتنمية» قلق على الديمقراطية

أعلن مكتب الادعاء التركي يوم أمس أن ثمة أدلة قوية تشير إلى أن خلية من تنظيم الدولة الإسلامية، في مدينة غازي عنتاب (جنوبي شرقي البلاد)، نفذت سلسلة من التفجيرات، كان آخرها التفجير الانتحاري المزدوج في أنقرة الشهر الجاري، والذي أدى إلى مقتل أكثر من 100 من المعارضين للحكومة. خلية غازي عنتاب «تلقت أوامر مباشرة من جماعة داعش (الدولة الإسلامية) الإرهابية في سوريا، وخططت لهجمات في أنحاء تركيا»، بحسب مكتب الادعاء، الذي تحدث عن «أدلة دامغة على أن (داعش) نفذت هجمات على مباني حزب الشعوب الديمقراطي في مرسين وأضنة، وتفجير تجمع ديار بكر وتفجير سروج»، في إشارة إلى سلسلة من الهجمات التي استهدفت الحزب اليساري ذي الغالبية الكردية. وبحسب مكتب الادعاء، فإن هدف منفذَي هجوم أنقرة كان تقويض الاستقرار السياسي في البلاد، وإرجاء الانتخابات البرلمانية المقررة في الأول من الشهر المقبل. وذهب مكتب الادعاء في استنتاجاته إلى القول إن خلية «داعش» كانت تريد أن يعتقد الرأي العام أن الدولة التركية مسؤولة عن تفجيري أنقرة، وانها كانت تريد بذلك أن تضفي الشرعية على الهجمات التي يشنّها حزب العمال الكردستاني على قوات الأمن. والمعروف أن الحزب المذكور يُعتبر رأس حربة في قتال «داعش»، وهو خاض مواجهات دامية معه، دفاعاً عن البلدات والمدن الكردية. وإن بدت استنتاجات الادعاء التركي غريبة، فإن أردوغان كان قد أدلى بتصريحات أغرب حول الموضوع، متهماً «الكردستاني» و«داعش» والاستخبارات السورية بأنها خططت، «جماعياً»، لهجوم أنقرة. وتمهّد عملية «شيطنة» قوى المعارضة كافة لحكم «العدالة والتنمية» لحملات القمع وكم الأفواه المتتالية. وفيما كانت لا تزال تتوالى أمس ردود الفعل على اقتحام الشرطة التركية إدارة بث محطتي تلفزيون «بوغون تي في» و«كانال تورك» في اسطنبول، ووضعها تحت الحراسة القضائية، حيث عبّرت الخارجية الأميركية وخارجية الاتحاد الأوروبي عن «قلقهما» من ممارسات السلطة التركية، ذكرت صحيفة «حرييت» أمس أن القضاء التركي سيحاكم صبيّيَن، في الثانية عشرة والثالثة عشرة من العمر، بتهمة «تحقير» أردوغان، بتمزيقهما صورة له. وأضافت الصحيفة أن نيابة ديار بكر طلبت في الاتهام إنزال عقوبة السجن لمدة 14 شهراً لأحد الصبية، و4 أشهر للآخر. ويُلاحق الصبيان بموجب المادة 299 من القانون الجزائي، التي تفرض على كل شخص «يسيء الى صورة» رئيس الدولة عقوبة بالسجن قد تصل مدتها إلى 4 سنوات. ومنذ انتخابه رئيساً في آب 2014، غالباً ما لجأ أردوغان إلى مقاضاة فنانين وصحافيين وأشخاص عاديين، بموجب هذه المادة.

> أشاد غول باحتجاجات «تقسيم» عام 2013

وفي مقابلة مع صحيفة «فاينانشال تايمز» عبّر غول، الذي ابتعد عن العمل السياسي المباشر عقب تنحّيه عن الرئاسة العام الماضي، عن تحفّظه على تركيز المزيد من السلطة في يد أردوغان، قائلاً إن من شأن ذلك أن يهدد الديمقراطية في تركيا. «صحيح أن الصراع السياسي لطالما كان حاداً في تركيا، لكن التنوع والأصوات المختلفة هي أمور مهمة»، قال غول، مذكّراً بترشيح تركيا لعضوية الاتحاد الأوروبي، وبأن ذلك يتطلب «تطوير» الديمقراطية في البلاد، لا الانقضاض عليها.

وربما كان الموقف الأبرز لغول هو اعتبار نجاح حزب الشعوب الديمقراطي في الانتخابات التشريعية في حزيران الماضي «أمراً إيجابياً بالنسبة إلى تركيا»، وتأكيده أن حل المشاكل يكون بالعمل مع الأحزاب، وليس بإقصائها. وحرص غول على التمييز بين الحزب المذكور ومسلحي «الكردستاني»، قائلاً إن حمل الأكراد في تركيا للسلاح هو أمر «غير مبرر» و«غير مقبول».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

---

لكن هذا السعي السلفي يصطدم بحقائق الأرض وأهمها انفضاض غالبية الإسلاميين عن العملية السياسية، وتآكل شعبية "النور" عند قواعده كما كشفت نتائج الانتخابات، بالإضافة إلى رفض النخب المصرية المحسوبة على التيارات الليبرالية واليسارية لدور "النور" واعتبار الحضور السلفي امتدادا للوهابية ودخيلا على الساحة المصرية.

أزمة أخرى تضاف إلى أزمات "النور" وهي اغتيال مرشح الحزب وأمينه في شمال سيناء عبد الرحمن عبد الراضي، وتعرض مرشحه في المحلة محمود عمارة لمحاولة اغتيال. وبرغم أن الدوافع الجنائية لم تعرف كما لم يلق القبض على أي متهمين في الحادثتين، فإن التقديرات حول طبيعة المتهمين ستشير إلى أي مستقبل ينتظر "النور".

ويوم أمس، انتهت مرحلة الإعادة للجولة الأولى في الانتخابات في ظل تقديرات بمشاركة ضعيفة كما كانت عليه الجولة نفسها، وفق تقديرات "اللجنة العليا للانتخابات"، التي أشارت إلى "عزوف شبابي ملحوظ وإقبال ضعيف في الداخل والخارج، وسط تصدر تصويت كبار السن والسيدات.

وسجل وقوع مشادة بين ضابط في الجيش وقاض في مركز اقتراع في الفيوم، بسبب خلاف شخصي على أحقية ضابط الجيش بإدخال سيارته إلى مقر اللجنة، ما تسبب في توقف العمل مؤقتا فيها بجانب 11 لجنة أخرى، وأعيد فتحها لاحقا.

ومن المقرر أن تجرى المرحلة الثانية من الانتخابات يومي 21 و22 من تشرين الثاني المقبل في الخارج، ويومي 22 و23 من الشهر نفسه في الداخل.

إلى ذلك، قرر الرئيس عبد الفتاح السيسي، للمرة الرابعة، تمديد حالة الطوارئ المعلنة في سيناء شمال شرقي البلاد، لمدة ثلاثة أشهر أخرى بدعوى "الظروف الأمنية الخطيرة".

القوة إلى وزير الأوقاف يصطدم بالحصانة القانونية التي يتمتع بها منصب شيخ الأزهر التي تمنع عزله من منصبه. يقول الباحث المتخصّص في الحركات الإسلامية، ماهر فرغلي، إن «القاعدة المتعارف عليها في البيروقراطية المصرية أن وزير الأوقاف يعيّن ويقال بترشيح من شيخ الأزهر، الذي تستشيره الدولة في تعيين الوزير، لا إلزاماً ولكن كعرف قديم، وهو ما يعني بالضرورة أن أي وزير في الأوقاف يأتي يجب أن يكون مرضياً عنه من جانب المشيخة».

ويستدرك فرغلي: «هذا العرف جرى تجاوزه مرة واحدة بتعيين طلعت عفيفي وزير الأوقاف في عهد محمد مرسي، رغم رفض المشيخة له، قبل أن تلتزم الدولة بالعرف مرة أخرى، وتعيّن طلعت بموافقة المشيخة».

ويرى الباحث أن وزير الأوقاف هو الخاسر في صراعه مع مشيخة الأزهر، «لأن البيروقراطية الأزهرية صعبة جداً، كذلك فإن طموحه إلى أن يكون هو الكل في الكل يصطدم بحقائق ما يقدمه على الأرض من غياب أيّ إنجاز ممّا طلبته الرئاسة... لا تزال المساجد المحسوبة على السلفيين واقعة تحت إشرافهم، كذلك فإن ارتباطات الرئاسة والأزهر تجعل الرئاسة تنظر إلى الأوقاف كجزء من الأزهر يعمل تحت مظلته، وهو ما سيؤدي في النهاية إلى إطاحة جمعة من منصبه في أول تغيير وزاري».

---

## استراحة

### كلمات متقاطعة 2133

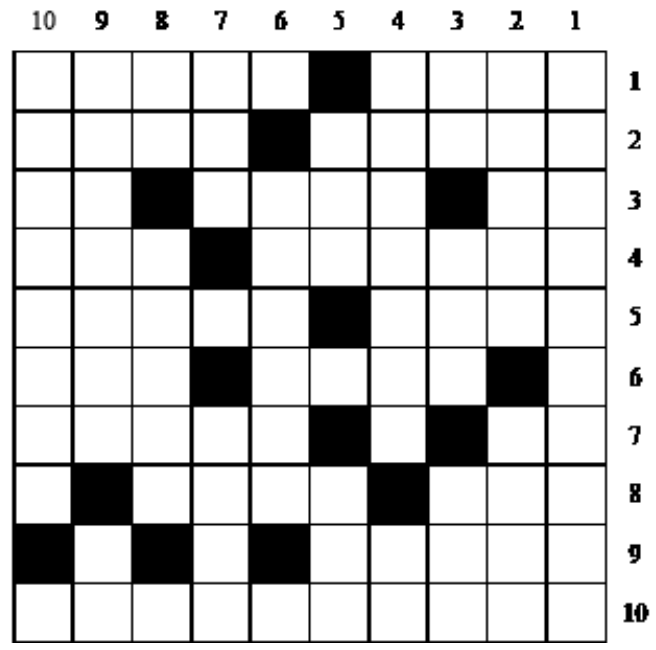

**أفقيا**

1- من أسماء السيف – ماركة سيارات – 2- عاصمة أوروبية – حلم بالأجنبية – 3- جواب – مهبط الطائرات – أصل البناء – 4- نسبة الى مواطن من بلد أوروبي – خليج ليبي في المتوسط يمتدّ من بنغازي الى مصراته – 5- جهاز يراقب المكالمات الهاتفية بطريقة سرية تستعمله أجهزة الأمن – دياميس ومدافن – 6- ماركة سيارات – يجهد ويتعب في سبيل لقمة العيش – 7- عكسها ضمير منفصل – نوع من الأقمشة المطاطة – 8- إقتراب من المكان – عاصمة أذربيجان وأكبر مدنها – 9- نوع من الطيور الجميلة – 10- ثاني أكبر مدن البرازيل والعاصمة السابقة تُعتبر من أجمل مدن العالم

**عمودياً**

1- ملكة إنكلترا وإبنة هنري الثامن وزوجة فيليب الثاني الإسباني – 2- عائلة نحّات فرنسي راحل إشتهر بتماثيل نصفيّة لمشاهير عصره – ثلاث مآس لشكسبير – 3- يبس الخبز أو اللحم – فوز وغلبة – حروف متشابهة – 4- منطقة ساحلية في كرواتيا على الأدرياتيك تنتشر تجاهها جزر كثيرة منها مأهول – أمر فظيع – 5- بلد إقامة الإنسان ومسقط رأسه – عائلة رئيس مجلس نيابي لبناني – 6- مدينة إيطالية – 7- عائلة مهندس فرنسي راحل أوّل من صنع آلة طار بها عام 1890 – يُلبس الميت – 8- في القميص – ماركة ساعات شهيرة – 9- ثاني أكبر مدينة في منطقة الأناضول تركيا تُعرف أيضاً بإسم أميد – خلاف خير – 10- عاصمة أوروبية

**حلول الشبكة السابقة**

**أفقيا**

1- الخليل – حلب – 2- باتافيا – آر – 3- يركّ – فريز – 4- تبّان – منفاخ – 5- ماركوني – 6- آت – اف – كندا – 7- ميل – اش – 8- سوْط – كوراي – 9- فتّ – رسّ – تونس – 10- كاليفورنيا

**عمودياً**

1- أبو تمام – فك – 2- لا – باتيستا – 3- ختيار – لو – 4- لارنكا – طريّ – 5- يفكّ – وفا – سف – 6- لي – من – شك – 7- أفنيك – وتر – 8- رف – نيرون – 9- لايارد – آني – 10- برزخ – إليسا

### sudoku 2133

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 6 | 7 | | | 4 | 8 | | |
| 8 | | | 3 | | | 2 | | |
| 5 | | | 6 | | | 7 | | |
| | 3 | | 4 | 8 | | | 9 | |
| 7 | 4 | | | | | | 1 | 8 |
| | 1 | | | 6 | 3 | | 5 | |
| | | 9 | | | 6 | | | 3 |
| | | 1 | | | 7 | | | 4 |
| | | 2 | 5 | | | 1 | 8 | |

**شروط اللعبة**

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

**حل الشبكة 2132**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 8 | 3 | 5 | 6 | 9 | 1 | 2 | 7 |
| 1 | 2 | 9 | 4 | 7 | 3 | 5 | 6 | 8 |
| 6 | 5 | 7 | 2 | 8 | 1 | 3 | 9 | 4 |
| 3 | 1 | 4 | 8 | 2 | 7 | 6 | 5 | 9 |
| 2 | 6 | 8 | 9 | 5 | 4 | 7 | 1 | 3 |
| 9 | 7 | 5 | 1 | 3 | 6 | 4 | 8 | 2 |
| 8 | 4 | 2 | 3 | 1 | 5 | 9 | 7 | 6 |
| 7 | 3 | 1 | 6 | 9 | 2 | 8 | 4 | 5 |
| 5 | 9 | 6 | 7 | 4 | 8 | 2 | 3 | 1 |

### مشاهير 2133

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

شاعر إنكليزي (1552-1599). كان نتاجه الشعري ضخماً وقد أدّى نشر قصيدته ملكة الجن ورواجها الى الكشف عن بقيّة مؤلفاته

7+4+8+11+3+1+5 = شخصية البطل الجبار ■ 6+10 = وضع خلسة ■ 2+9 = وعاء الخمر

إعداد نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: حسين آيت أحمد

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

## وفيات

ننعى وفاة المرحوم
**كامل حسن محفوظ**
زوجته: نجوى قاسم محفوظ
ولداه: عصام ـ ريّان
اشقاؤه: ابراهيم ـ محمد ـ عبد الهادي (رئيس المجلس الوطني للاعلام)
تقبل التعازي في بيروت يوم الجمعة 2015/10/30 الجناح مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي قرب أمن الدولة من الساعة الثالثة عصراً وحتى السادسة مساءً.
الآسفون: آل محفوظ وعموم أهالي الهرمل

## ذكرى

بسمه تعالى
تصادف نهار الجمعة الواقع فيه 30 ت1 2015 الموافق في 17 محرم 1437 هـ
ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
**الحاج أحمد محمود يونس (أبو حسان)**

زوجته: السيدة الحاجة حنيفة السيد عبدالله صفي الدين
أولاده: السادة: حسان، العميد علي، الحاج نعمان، محمد، محمود والحاج حسين
أصهرته: السيد وفيق هاشم، الأستاذ عصام شبلي والأستاذ طعان شبلي
وبهذه المناسبة تقبل التعازي للنساء وللرجال طيلة النهار في منزل الفقيد في بلدته القليلة للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب
الآسفون: آل يونس وآل صفي الدين

## مبوب

## غادر ولم يعد

غادر العمال
Md aminuddin و Noor Ahammad
Osman gani و Mohammad yeasin miah و Rabiullah
من التابعية البنغلادشية من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 70/872204

## إعلانات رسمية

**اعلان**

تعلن كهرباء لبنان بأنّ مهلة تقديم العروض العائد لنقل مادة الغاز أويل بين معملي الزهراني وبعلبك ومعملي الزهراني وصور، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/9852 تاريخ 2015/9/5 قد مدّدت لغاية يوم الاثنين 2015/11/16 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 3,30 ب.ظ.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223) مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200/ل.ل.
علماً بأنّ العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2015/10/23
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1988

**اعلان**

تعلن كهرباء لبنان بانّ مهلة تقديم العروض العائد لاستقصاء الاسعار لانشاء غرفة المنيوم وزجاج لزوم المناوبين داخل صالة القيادة في محطة الدامور الرئيسية، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4د/9408 تاريخ 2015/8/25 قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/11/6 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223) مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
علماً بأنّ العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2015/10/21
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1980

**اعلان مناقصة عمومية**

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لـ"تقديم يد عاملة مختلفة لازمة للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني للعام 2016». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلّم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب دائرة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجه، ط 4. مقابل دفع مبلغ /1,000,000/ ل.ل. نقداً الى صندوق المصلحة. تقدَّم العروض باليد الى القلم المركزي حتى ظهر يوم الاثنين 2015/11/16، وتفضّ في جلسة علنية الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي على العنوان أعلاه.
المدير العام بالإنابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 1987

**إعلان بيع عقاري صادر عن دائرة تنفيذ بيروت**

بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1692
القاضي فيصل مكي
طالبة التنفيذ: شركة سوجيليز لبنان ش.م.ل. المنفذ عليهم ورثة المرحوم اميل نصرالله وهم: اوجانه جرجس عطالله وولديه وليد وعبود نصرالله.
السند التنفيذي: القرار الصادر عن محكمة الاستئناف المدنية في بيروت الغرفة التاسعة رقم 2014/478 تاريخ 2014/4/1 المتضمن دفع مبلغ /200,175,95/ دولار اميركي ومبلغ /750,000/ ليرة لبنانية والفائدة واللواحق.
تاريخ ابلاغ الانذار التنفيذي: 2015/1/10
تاريخ قرار الحجز: 2015/2/13
تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2015/2/24
تاريخ محضر وصف العقار: 2015/5/4
تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2015/5/18
قيمة تخمين القسم /28/ في العقار /2187/ الاشرفية: /630,000/دولار أميركي.
وهو عبارة عن صالون وطعام وثلاث غرف ومطبخ وغرفة مونة وممر وثلاثة حمامات وخمسة سطوح طابق /13/ وفقاً للافادة العقارية
ووفقاً لمحضر الوصف تاريخ 2015/5/4 مؤلف من خمس غرف وخمسة حمامات ومطبخ وغرفة غسيل وغرفة مونة وشرفة كبيرة وشرفة صغيرة وصالونين قطعة واحدة.
المساحة وفقاً لبيان المساحة /195/ م.م. تقريباً ووفقاً للكشف /350/م.م. تقريباً.
بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت للقسم المذكور: /378,000/ دولار اميركي.
حدود العقار /2187/ الاشرفية:
غرباً العقار /4470/
شرقاً العقار /3366/
شمالاً العقاران /3792/ و/3793/
جنوباً املاك عامة
موعد المزايدة ومكان اجرائها:
يوم الاربعاء الواقع فيه 2015/11/25 الساعة العاشرة صباحاً في دائرة تنفيذ بيروت ـ قصر العدل بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى كامل /2400/ سهم من القسم /28/ من العقار /2187/ الاشرفية الموصوف اعلاه.
فعلى الراغب في الاشتراك بالمزايدة بتنفيذ احكام المواد 973 و978 و983 من اصول المحاكمات المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً للطرح او يقدم كفالة مصرفية تتضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عيّن مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5% من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار بالاحالة.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت
احمد فواز

**إعلان بيع عقاري**

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2000/499
الرئيسة غادة شمس الدين
طالب التنفيذ: مصرف شمال افريقيا التجاري ش.م.ل. وكيله المحامي عماد السبع.
المقرر احلاله محل المنفذ عليه فرنسبنك ش.م.ل.
المنفذ عليه: حسن عفيف البواب
السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد في الحساب الجاري وسندات دين لامر بقيمة /457744/دولار اميركي عدا الفوائد واللواحق ولدين المقرر احلاله بحدود دينه في المعاملة التنفيذية رقم 2010/417.
تاريخ التنفيذ: 2000/3/7
تاريخ تبليغ الانذار: 2001/1/30
تاريخ قرار اعلان تحويل الحجز الاحتياطي رقم 2000/230 الى تنفيذي: 2002/2/8.
تاريخ تسجيله: 2002/2/19.
تاريخ محضر الوصف: 2003/2/14.
تاريخ تسجيله: 2003/2/27.
بيان العقار المطروح للبيع ومشتملاته: 1200 سهم في القسم رقم 5 من العقار رقم 3451/المصيطبة.
يحتوي على ثلاث غرف نوم وداريين وصالون وغرفة طعام ومطبخ وحمامين افرنجي وعربي ومدخل وزاروب وفرندتين واحدة منها محاطة بزجاج واربع شرفات وفقاً للافادة العقارية تاريخ 2014/10/22.
مساحته: /298/م.م.
حدود العقار 3451/ المصيطبة: شمالاً العقار رقم 145 و 5144، غرباً املاك عامة، شرقاً العقار رقم 3450 وجنوباً العقار 3452.
قيمة التخمين: /325,500/ دولار أميركي.
بدل الطرح المحدد من رئيس دائرة تنفيذ بيروت: /195300/ دولار أميركي.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الثلاثاء الواقع فيه 2015/11/17 الساعة الثانية عشرة في دائرة تنفيذ بيروت ـ قصر العدل.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى 1200 سهم في القسم 5 من العقار رقم 3541/ المصيطبة الموصوف اعلاه، فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة، ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة، للراغب في الشراء

**إعلام تبليغ**

الموضوع: تبليغ بريد مضمون وتبليغ إنذارات.
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة- مديرية الواردات/ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة النبطية ـ دائرة التحصيل، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف 07 / 768491 لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

| اسم المكلف | رقم المكلف | رقم البريد المضمون | رقم الانذار |
|---|---|---|---|
| عائشة علي زهرا | 1980204 | RT000046113LB | 7797 |

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية لمحافظة النبطية
سعد مصطفى بري
التكليف 1986

الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور التنفيذ
هلا خليل

**إعلان بيع عقاري**
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2010/417
الرئيس فيصل مكي
طالب التنفيذ: مصرف شمال افريقيا التجاري ش.م.ل. وكيله المحامي عماد السبع.
المنفذ عليه: علي محسن سعد
السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد في الحساب الجاري وكشف حساب وعقد تأمين وعقد زيادة تأمين للمبلغ /300000/دولار أميركي عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ التنفيذ: 2010/3/4
تاريخ تبليغ الانذار: 2012/12/12.
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2014/5/6.
تاريخ تسجيله: 2014/6/5.
تاريخ محضر الوصف: 2014/6/21.
تاريخ تسجيله: 2014/12/9.
بيان العقار المطروح للبيع ومشتملاته: اسهم المنفذ عليه علي محسن سعد 1200 سهم في القسم رقم 5 من العقار رقم 3451/المصيطبة.
يحتوي على ثلاث غرف نوم وداريـن وصالون وغرفة طعام ومطبخ وحمامين افرنجي وعربي ومدخل وزاروب وفرندتين واحدة منها محاطة بزجاج واربع شرفات وفقاً للافادة العقارية تاريخ 2014/10/22.
مساحته: /298/م.م.
حدود العقار 3451/ المصيطبة: شمالاً العقار رقم 145 و5144، غرباً املاك عامة، شرقاً العقار رقم 3450 وجنوباً العقار 3452.
قيمة التخمين: /325,500/ دولار أميركي.
بدل الطرح المحدد من رئيس دائرة تنفيذ بيروت: /195300/ دولار أميركي.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2015/11/25 الساعة العاشرة صباحاً في دائرة تنفيذ بيروت ـ قصر العدل.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى 1200 سهم في القسم 5 من العقار رقم 3541/ المصيطبة الموصوف اعلاه، فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة، ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور التنفيذ
سعد مشموشي

**انذار**
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
(القاضي طارق طربيه)
موجه للمنفذ عليها مادونا جورج الخوري المقيمة اساساً في جعيتا ـ السهيلة الطريق العام غالوري Le manoire اساساً وحالياً مجهولة المقام.
تدعوكم هذه الدائرة للحضور امامها بالذات أو بواسطة ممثلكم القانوني لتبلغ الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به وصورة الحكمين الصادرين عن المحكمة المارونية الموحدة رقم 2013/33 بتاريخ 2015/2/6 و2015/4/16 ومرفقاتهما بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/262 والمقامة بوجهكم من المنفذ ماريو فؤاد قزما بموضوع تنفيذ الفقرة 1 و2 و3 و8 من البند الثاني من الحكم الروحي تاريخ 2015/2/6 وتنفيذ الحكم الروحي تاريخ 2015/4/16 وفقاً لمنطوقه واللذين قضيا:
1 ـ إيلاء السيد ماريو فؤاد قزما حق مشاهدة واصطحاب الابنة ماييفا وذلك من الساعة الرابعة من مساء الجمعة الاولى من الشهر ولغاية الساعة الخامسة من مساء الاحد الذي يلي، من امام كنيسة الصعود في الضبية باشراف خوري الرعية أو من ينتدبه.
2 ـ إيلاء السيد ماريو فؤاد قزما حق مشاهدة الطفل الرضيع جون مدة ثلاث ساعات في الشهر، اثناء تواجده في لبنان بمناسبة اصطحابه الابنة ماييفا، من الساعة الرابعة ولغاية الساعة السابعة من مساء الجمعة الاولى من الشهر، في كنيسة الصعود ـ ضبية.
3 ـ إيلاء السيد فؤاد قزما وزوجته ناهدة نعيمة حق مشاهدة حفيديهما ماييفا وجون من الساعة الرابعة ولغاية الساعة السادسة من مساء السبت الثالث من كل شهر من امام كنيسة الصعود ـ ضبية.
8 ـ بالزام السيدة مادونا جورج الخوري باشراك زوجها السيد ماريو فؤاد قزما في جميع القرارات التربوية والصحية واطلاعه على كل المستجدات في حينه.
اما الحكم الروحي بتاريخ 2015/4/16 فقضى:
1 ـ التأكيد على ان مضمون القرار الصادر في 2015/2/6 لا يمكن فصل اي بند من بنوده عن بعضهما، كون اي اخلال في القرار الذي صدر تحت عنوان: قرار نفقة معجلة ومشاهدة واصطحاب، يؤدي الى تعطيل العمل في سائر البنود، وتتحمل الجهة المعطلة المسؤولية القانونية امام القضاء المختص في حال ثبوت أية مخالفة.
2 ـ إيكال مهمة الاشراف على تنفيذ قرار المشاهدة والاصطحاب الى رئيس مخفر درك انطلياس أو من ينتدبه، حتى اشعار آخر.
وعليكم الحضور ضمن المهلة القانونية والا يسقط حقكم بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهكم اصولاً حتى اخر الدرجات وعليكم اتخاذ محل اقامة لكم ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختارا لك.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

**إنذار بوجوب تنظيف عقار**
يبلغ الى مالكي العقار رقم 719 الباشورة وهم:
ـ خلدون عارف الصباغ
ـ محي الدين عبد القادر قزاز
ـ موفق عبد القادر قزاز
ـ ماهر عبد المجيد الخطيب
ـ أنس عارف الصباغ
إن محافظ مدينة بيروت.
بناءً على المرسوم رقم 11593 تاريخ 2014/5/19
بناء على احكام قانون البلديات الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 118 تاريخ 77/6/30 ولا سيما المواد 67 و74 و76 منه.
بناء على احكام قوانين وانظمة البناء بناء على احكام المادة 164 من القانون رقم 88/60 تاريخ 12 آب 1988 المتعلق بالرسوم والعلاوات البلدية.
بناء على القرار رقم 1292 الصادر عن محافظ مدينة بيروت بتاريخ 1993/11/6 ولا سيما المواد 3 و4 و5 منه.
ننذركم ان من ينوب عنكم قانوناً بوجوب تنظيف عقاركم رقم 719 الباشورة ـ شارع داوود عمون ـ من النفايات والاوساخ التي اصبحت مرتعاً للحشرات والقوارض وباتت تشكل خطراً على السلامة العامة، خلال مهلة اقصاها شهر واحد غير قابل للتجديد الا في حالات استثنائية يعود تقديرها للإدارة، ويعتبر تاريخ التبليغ تاريخاً صحيحاً لسريان مفعول الانذار.
اذا لم ينفذ الانذار في المهلة المعطاة، تقوم بلدية بيروت باعمال التنظيف على نفقتكم ومسؤوليتكم الخاصة. تسجل هذه المبالغ على الصحيفة العينية للعقار وتعتبر ديناً ممتازاً على العقار لصالح بلدية بيروت.
بيروت في 27 تموز 2015
القاضي زياد شبيب
محافظ مدينة بيروت
التكليف 2002

**إعلان**
يعلن رئيس بلدية انطلياس والنقاش عن اجراء مزايدة عمومية بطريقة الظرف المختوم، عائدة لتلزيم توريد وتركيب وتشغيل عدادات الوقوف العابر وتحصيل وارداتها وفقاً للنظام العام للوقوف على جوانب الطرقات، وذلك في مركز البلدية عند الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم السبت الواقع في 2015/11/14.
ـ العارضون المقبولون: الشركات والمؤسسات أو ائتلاف الشركات العاملة ذات اختصاص وخبرة في مثل هذه الاعمال والتي سبق لها ان نفذت اعمالاً مماثلة، وعلى ان تكون تلك الشركات مسجلة في غرفة التجارة ـ فئة اولى ـ
ـ الضمان المؤقت: 100,000,000/ل.ل. مئة مليون ليرة لبنانية.
ـ قيمة دفتر الشروط: 1,500,000/ل.ل. مليون وخمسماية الف ليرة.
تقدم العروض بالبريد المضمون المقفل على ان تصل الى مركز البلدية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لهذه المناقصة.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط والكشف التقديري طيلة اوقات الدوام الرسمي.
انطلياس في 2015/10/8
رئيس البلدية
ايلي ابو جوده
التكليف 1907

**إعلان**
تعلن كهرباء لبنان انّ مهلة تقديم العروض العائد لشراء محولات لمعمل الجية الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4/10481 تاريخ 2015/9/22 قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/11/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11،00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223) مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 130/ل.ل.
علماً بأنّ العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2015/10/27
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 2012

**إعلان قضائي**
لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدم المحامي ميشال سمعان بصفته منفذ وصية المرحومة فريدة يعقوب لبان باستدعاء سجل بالرقم 2015/1907، يطلب فيه شطب اشارة استحضار استئنافي من محكمة الاستئناف المدنية الاولى في بعبدا رقم 93/534 المستأنفون ورثة جليلة مسعد يونس منصور شليطا رزق ورفاقه المسجلة برقم يومي 144 تاريخ 1993/6/11 عن صحيفة العقار 1016 عشقوت العقارية والمسجلة برقم يومي 144 تاريخ 1983/6/11 عن صحيفة العقارين 1017 و1486 عشقوت العقارية وشطب اشارة اعادة محاكمة مقدم لمحكمة استئناف جبل لبنان المدنية الاولى رقم 985/27 من طالبي الاعادة ورثة النقيب جان تيان فريده لبان ورفاقهم المسجلة برقم يومي 671 تاريخ 1985/3/6 عن صحائف العقارات 1016 و1017 و1486 و1487 عشقوت العقارية وشطب اشارة استحضار دعوى رقم 83/534 المقدمة لمحكمة استئناف جبل لبنان المدنية من المستأنفين ورثة جليلة مسعد اولاد منصور شليطا رزق المسجلة برقم يومي 1592 تاريخ 1983/6/27 عن صحيفة العقار 1487 عشقوت العقارية سنداً للمادة 512/أ.م.م. مهلة الملاحظات والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.
رئيس القلم
كيوان كيوان

**إعلان بيع**
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي الياس ريشا
تنفذ شركة ماستركار ش.م.م. بالمعاملة 2004/355 بوجه ريمون سجيع سابا سندات دين تحصيلاً لمبلغ /77350/د.أ. عدا الفوائد واللواحق.
ويجري التنفيذ على القسم 19/1558 بلوك A صربا، مساحته 140 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مدخل وثلاث غرف ودار وطعام ومطبخ وحمام وخلاء وشرفات. وبالكشف تبين ان الواقع مطابق للافادة العقارية والمواصفات على الشكل التالي: بلاط المدخل والدار والطعام وشرفة الدار رخام، بلاط الغرف والكوريدور موزاييك، المنجور الرئيسي ميرنتي والباقي خشب معاكس مدهون، الحمامان سيراميك واحدهما مكتمل. المنجور الخارجي ألومنيوم فضي وزجاج. المطبخ سيراميك وبورسلين والمجلى رخام مع خرانات خشبية وخزانة حائط في غرفتين. البناء مجهز بمصعد وبأنترفون.
تاريخ قرار الحجز 2004/2/26 وتاريخ تسجيله 2004/3/6.
وبدل تخمين القسم 19/1558 بلوك A صربا /245000/د.أ. وبدل طرحه /147000/د.أ.
يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2015/12/8 الساعة 11,00 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

**إعلان تلزيم**
تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الواقع فيه 2015/11/16 مناقصة عمومية لتقديم اعمال اعادة تزفيت الطرقات وتبليط الارصفة والممرات لمدة عام.
فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة الواقعة في الطابق الحادي عشر من مبنى كبارة الكائن في شارع صلاح الدين كبارة ـ طرابلس (هاتف: 06/626742).
تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
رئيس مجلس الإدارة المدير العام
المهندس جمال كريّم

**إعلان**
صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2015/502
موجه الى المستدعى ضده: موسى مخائيل موسى غجر ـ من راسمسقا ومجهول محل الاقامة حالياً.
بالدعوى المقدمة من المستدعيين طوني وليم ناصيف ونيكولا سهيل نصر بوكالة المحامية هنادي السحمراني.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 144 بتاريخ 2015/9/21 المتضمن ازالة الشيوع في العقار رقم 8433 منطقة زيتون طرابلس العقارية عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعموم لصالح الشركاء امام دائرة التنفيذ المختصة، وتوزيع ناتج الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

**إعلان قضائي**
بتاريخ 2015/10/22 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدّم من خالد محمد مراد والمسجّل برقم 2015/1892 والذي يطلب فيه شطب إشارة الدعوى عن العقار 260 الرمادية والمسجلة برقم يومي 385 تاريخ 1938/12/8 دعوى مقامة لدى حاكم صلح صور 1938/12/7 من رامز غزاوي ضد سليم وحيد.
فمَن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوما من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

**إعلان قضائي**
بتاريخ 2015/10/22 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدّم من زينب صبحي والمسجّل برقم 2015/1893 والذي يطلب فيه شطب إشارة الدعوى عن القسم 9 من العقار رقم 1628 برج الشمالي.
فمَن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

**إعلان**
بتاريخ 2015/9/22 وبناءً للطلب تقرر شطب قيد التاجر حسن داوود فرحات من قيود السجل التجاري في صيدا وهو مسجل برقم 6110/ عام تحت الاسم التجاري صيدلية فرحات ومركزه في صور العقار 1904 كما وشطب قيد مؤسسته من السجل الخاص المسجله برقم 1678/ خاص وبنفس اسمه التجاري وفي نفس المركز بملك فرحات ورقمها المالي 16774.
للمعترض عشرة أيام
أمين السجل التجاري في الجنوب
منى أحمد شبو

**دعوة**
إن محكمه صور الشرعيه الجعفريه تدعو ريناغيل عوف للمثول امامها نهار الاثنين في 2015/11/30 بالدعوى المقامه من علي زهير عوف ماده إثبات طلاق غرفه القاضي سماحه الشيخ حسن عبدالله وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمه المرجع الصالح لابلاغك كافه الاوراق الرسميه بما فيها الحكم القطعي.
رئيس قلم
محكمه صور الشرعيه الجعفريه
محمد علي حمّام

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب محمد ابراهيم سعدية بوكالته عن احد ورثة زمزم محمود سندات تمليك بدل ضائع للعقارات 90 و419 و649 و 685 منطقة كفرحبو
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب محمد جهاد بزال بوكالته عن ورثة محمد فائز اليمق سندي تمليك بدل ضائع 44 و52 /144 منطقة الحدادين
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

## البطولات الأوروبية الوطنية

# إنتر ميلانو «ساعة فوق وساعة تحت»

يصعد ثم يهبط مستوى إنتر ميلانو في الدوري الإيطالي. سجّل في الجولات الخمس الأولى أفضل بداية له في البطولة منذ 6 أعوام، في وقتٍ يسعى فيه المدرب روبرتو مانشيني لاعادته الى مستواه ومزاحمة فرق المقدمة على اللقب

حقق إنتر ميلاو افضل بداية له في الدوري منذ 6 اعوام (بيار تاكا ـ الاناضول)

**هادي أحمد**

في سوق الإنتقالات الأخيرة، أبدى لاعب ريال مدريد الاسباني الحالي الكرواتي ماتيو كوفاسيتش سعادته بالرحيل عن صفوف إنتر ميلانو إذ إنه في «إنتر كنا نلعب من دون وجود أي حافز».

لكن يبدو أنه مع رحيل كوفاسيتش تغيّر الوضع في النادي اللومباردي مع انطلاق الدوري الإيطالي ونجاح الفريق في الفوز بجميع مباراته في الجولات الخمس الأولى. بعد هذه الجولات التي سجّل فيها أفضل بداية له في البطولة منذ 6 أعوام، كان واضحاً أن «النيراتزوري» بقيادة المدرب روبرتو مانشيني تغيّر اقله على صعيد النفسية التي صارت حماسية وتسعى الى الفوز ايذاناً بحصد البطولات.

هذا كان في البداية، لكن وفي الجولة السادسة، تغيّرت الأحوال وفوجئ الفريق كما الجماهير بالسقوط أمام فيورنتينا 1-4.

لم تكن النتيجة السيئة هي المشكلة الوحيدة، إذ إن ما ترك انطباعاً سيئاً عند المتتبعين هو ظهور اللاعبين تائهين وغير قادرين على تنفيذ مهماتهم، وتحديداً اولئك الذين تُناط بهم مهمات مزدوجة بين الدفاع والهجوم.

في خط الوسط، كان البرازيلي فيليبي ميلو والكولومبي فريدي غوارين والفرنسي جيفري كوندوغبيا، الأسوأ إذ فشلوا في الربط بين الهجوم ودفاع الفريق، وصنع التمريرات الحاسمة، فضلا عن عدم التراجع للمساندة الدفاعية.

وهنا طُرحت تساؤلات عدة عن قدرة الفريق على العودة الى مستواه الاول، وفي ظلّها، تعادل مع سمبدوريا ثم مع يوفنتوس حامل اللقب، وباليرمو، وأخيراً فاز على بولونيا.

اذاً استعاد إنتر نغمة الإنتصارات بعدما غاب عنها، ليعود ويكسب، كما ظهر في مباراته الاخيرة، ثقة واضحة وجديدة.

قبلها وفي «دربي» إيطاليا مع «السيدة العجوز» لم ينجح إنتر في كسر عقدة الفوز على ملعبه في هذا اللقاء منذ نيسان 2010، لكن ما قدّمه على أرض الملعب من أداء جعل مدرب «اليوفي» ماسيمليانو أليغري يؤكد أن إنتر مرشح بارز للفوز بالـ «سكوديتو» هذا الموسم.

> **تساؤلات عدة عن سبب تذبذب مستوى «النيراتزوري»**

لم يعد مانشيني يرضى بالأخطاء الفنية التي لازمت الفريق سابقاً، ففي بداية التراجع، كان دفاع الفريق يعاني خللا أمام الكرات الثابتة والجمل التكتيكية التي يخترق فيها الخصم الدفاع، حيث، وبعدما اهتزت شباكه مرة واحدة في الجولات الخمس الأولى، انهار خط الظهر وتلقى 5 أهداف.

أما من الناحية الهجومية، فقد كانت الحلول تقتصر على التسديد من بعيد، وسط افتقاد الحلول الأخرى. وطبعاً، كل هذا مردّه الى المشكلة الأساسية: خط الوسط.

ربما يُعرف عن مانشيني تحفظه في كثير من الأوقات، لكن ما لا يمكن نكرانه أنه وفي تجاربه مع الفرق السابقة التي دربها، امتلك خططاً تكتيكية جديدة دائماً، رست الى ايجاد الاستقرار في اي فريق عاني من الفوضى. وهذا ما يحصل حالياً مع إنتر، وما حصل سابقاً مع غلطة سراي التركي ومانشستر سيتي الانكليزي.

لكن ورغم التعاقدات القوية التي ابرمها مثل التعاقد مع المونتينغري ستيفان يوفيتيتش من سيتي والصربي آدم لياتيتش من روما، والبرازيلي جواو ميراندا من أتلتيكو مدريد الاسباني والكرواتي إيفان بيريسيتش من فولسبورغ الالماني، يواجه مانشيني تحدياً يتمثل في القدرة من الإستفادة من هذه الموارد البشرية والأقل نجومية من تلك التي كانت أيام تدريبه الفريق مع الرئيس ماسيمو موراتي.

ويمكن القول، أننا سنرى إنتر مغايراً للإنتر الضائع . هذا ما أعلنه مانشيني في المباراة الأخيرة من خلال أقدام اللاعبين. والمهمة التي يجب أن ترتكز عليها كل قدراته هي القبض على صدارة البطولة. ويجب ألا تكون المباريات صعبة أمامه، ما عدا تلك المفصلية، وهي الأبرز أمام منافسه الحالي فريق «ذئاب العاصمة».

ويمكن القول أنه إذا لم ينجح في تحقيق هذا الامر، وظل منافساً مباشراً، فسيساعده هذا الامر كثيراً للحصول على تعاقدات أقوى في الموسم المقبل، فحجز مقعدا مؤهلا الى دوري الابطال سيجذب لاعبين اصحاب اسماء رنانة. المهم ان عودة إنتر القوية ستزيد حدّة الصراع والمافسة على الـ «سكوديتو»، ويمكن الجزم أن أكثر المنزعجين من هذه الحقيقة هو الغريم ميلان وجمهوره.

## نتائج البطولات الأوروبية الوطنية

**إيطاليا (المرحلة 10)**

**روما - اودينيزي 3-1**
البوسني ميرالم بيانيتش (5) والبرازيلي مايكون (10) والإيفواري جيرفينيو (64) لروما، والبرتغالي برونو فرنانديز (78) لأودينيزي.

**نابولي - باليرمو 2-0**
الأرجنتيني غونزالو هيغواين (40) والبلجيكي درايس ميرتينز (81).

**ساسوولو - يوفنتوس 1-0**
نيكولا سانسوني (21).

**ميلان - كييفو 1-0**
لوكا أنطونيللي (53).

**اتالانتا - لاتسيو 1-2**
**تورينو - جنوى 3-3**
**هيلاس فيرونا - فيورنتينا 0-2**
**فروزينوني - كاربي 1-2**
**- الخميس:**
سمبدوريا - امبولي (21,45)

**- ترتيب فرق الصدارة:**
1-روما 23 من 10 مباريات
2- نابولي 21 من 10
3- فيورنتينا 21 من 10
4- انتر ميلانو 21 نقطة من 10
5- لاتسيو 18 من 10

**كاس الرابطة الإنكليزية (الدور الرابع)**

**مانشستر سيتي - كريستال بالاس 5-1**
ويلفريد بوني (22) والهولندي كيفن دي بروين (44) والنيجيري كيليتشي ايهياناتشو (59) والإيفواري ياية توريه (76 من ركلة جزاء) ومانويل غارسيا (90) لسيتي، والإيرلندي داميان ديلاني (89) لكريستال بالاس.

**ليفربول - بورتموث 1-0**
ناثانيل كلاين (17).

**ساوثمبتون - استون فيلا 1-2**
الياباني مايا يويدا (51) والإيطالي غرازيانو بيلي (77) لساوثمبتون، وسكوت سينكلير (90 من ركلة جزاء) لاستون فيلا.

**مانشستر يونايتد - ميدلسبره 0-0 (3-1 بركلات الترجيح).**

**كاس المانيا (الدور الثاني)**

**بوروسيا دورتموند - بادربورن 7-1**
الكولومبي أدريان راموس (25) وغونزالو كاسترو (30 و58) والكوري الجنوبي شينجي كاغاوا (43) والكاي غاندوغان (55 من ركلة جزاء) والبولوني لوكاس بيشيك (87) والأرميني هنريك مختاريان (89) لدورتموند، والكرواتي سيردان لاكيتش (21) لبادربورن.

**فيكتوريا كولن - باير ليفركوزن 0-6**
جوليان براندت (15) وكريم بلعربي (35) وخافيير هرنانديز (38 و54) وستيفان كيسلينغ (80) والأوكراني فلادلينغ يورشينكو (83).

**شالكه - بوروسيا مونشنغلادباخ 2-0**
**فرايبورغ - اوغسبورغ 3-0**
**ساندهاوسن - هايدنهايمر 0-0 (4-3 بركلات الترجيح).**
**فيردر بريمن - كولن 1-0**
**روتلينغن - اينتراخت براونشفيغ 4-0**
**كارل تسيس يينا - شتوتغارت 2-0**

**كاس الرابطة الفرنسية (دور الـ 32)**

**تولوز - أوكسير 3-3 (2-1 بركلات الترجيح)**
وسام بن يدر (73 و88) وجان بوديغير (114) لتولوز، وسامد كيلتش (33) وسوني سيغيل (82) وجياتان كورتيت (103) لأوكسير.

**ليل - تروا 2-1**
الزامبي ستوبيلا سونزو (49) وسيرو غيراسي (57) لليل، والكولومبي برايان بيريا (39) لتروا.

**كان - نيس 1-1**
أندي ديلورت (13) لكان، وألكسندر مندي (57 و90) لنيس.

**ديجون - ريمس 2-1**
لويس ديوني (17) وجيريمي بيلا (39) لديجون، وغايتان كاريونير (19) لريمس.

**بورج بيروناس - نانت 3-2**
**لوريان - مونبلييه 3-2**
**غازيليك اجاكسيو - غانغان (أوقفت المباراة)**

**كاس الملك (دور الـ 32)**

**فيلانوفينسي (الدرجة الثالثة) - برشلونة 0-0**

الكرة اللبنانية

# الكرة اللبنانية «مشرّدة» في غياب الملاعب

كشف كتاب بلدية صيدا الى الاتحاد اللبناني لكرة القدم حول الاعتذار عن عدم إستقبال مباراة النجمة والأنصار أمس، واقعاً مريراً تعيشه اللعبة والمسؤولون عنها في ظل «تهاوي» الملاعب التي يمكن اقامة المباريات عليها لأسباب مختلفة، تؤدي الى نتيجة واحدة: كرة القدم تدفع الثمن

**عبد القادر سعد**

أمس كان من المفترض أن يختتم الأسبوع الثاني من الدوري اللبناني لكرة القدم بلقاء مرتقب بين النجمة والأنصار على ملعب صيدا. لقاء كان سيقام الأحد الماضي، لكن جرى تأجيله الى الأربعاء بطلب من القوى الأمنية لتضارب موعده مع مراسم عاشوراء والمسيرات في هذا الإطار، علماً أن الملعب استقبل مباراة بين الساحل والنبي شيت في يوم العاشر من محرم، أي السبت!

المهم أن الجميع كان يستعد للقاء القمة بين قطبي الكرة اللبنانية أمس، حتى جاء كتاب مفاجئ من بلدية صيدا، موقّع من رئيس البلدية محمد السعودي، يعتذر من الاتحاد اللبناني عند عدم قدرة البلدية على استضافة اللقاء «بسبب وضعية أرض الملعب التي تضررت بسبب هطول الأمطار على هذا المنشأ الرياضي نطلب منكم تأجيل موعد المباراة الى موعد آخر ترونه مناسباً».

والمضحك أنه في الوقت الذي وصل فيه كتاب بلدية صيدا الى الاتحاد، كانت هناك دعوة تصل الى وسائل الإعلام موجهة من برنامج «بلدي» الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في لبنان USAID والمنفذ من قبل رابطة كاريتاس لبنان بالشراكة مع بلدية صيدا الى «حضور حفل انجاز مشروع «ملعب صيدا للجميع». وذلك عند الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم الخميس في مدينة رفيق الحريري الرياضية في صيدا». واللافت هو إسم المشروع «ملعب صيدا للجميع» الذي قد يكون كذلك لكن وفق مزاجية البلدية، علماً أن المشروع يتعلّق بملاعب رديفة لكرة السلة وكرة القدم المصغرة جرى انشاؤها الى جانب الملعب الرئيسي.

كتاب بلدية صيدا ليس الأول من بلدية معينة الى اتحاد اللعبة، الذي وصله كتاب مشابه من بلدية طرابلس تعتذر فيه عن عدم استضافة المباريات بسبب زراعة أرضية الملعب التي تحتاج الى الراحة لفترة لا تقل عن أسبوعين.

ويضاف ملعبا صيدا وطرابلس الى ملعب بيروت البلدي الذي بدوره لن يستطيع استقبال المباريات في الفترة المقبلة بسبب وجود مشكلة في بئر المياه التي تروي أرضية الملعب وتحتاج الى دخول حفارات لتنظيفه وصيانته، وبالتالي ستكون المباراة الأولى التي يحتضنها في 26 تشرين الثاني، علماً أن المسؤولين عن الملعب يعانون جراء الروتين الإداري الذي تحتاج إليه أي عملية صيانة أو تأهيل.

والغريب أن بعض البلديات تعتذر عن عدم استقبال مباريات كرة قدم بحجة الحفاظ على أرضية الملعب، ومن ثم تجد أنها تستضيف مباريات ركبي كما يحصل مع بلدية جونيه.

وازاء الواقع المرير يجد اتحاد اللعبة نفسه عاجزاً عن القيام بأي شيء في ظل عدم وجود سلطة له على الملاعب، التي هي إما تحت سلطة البلديات التي تتحكم في موعد المباريات، أو المجالس الخاصة التي لا يقوم معظمها بواجبه على صعيد الصيانة، فيما أُنشئت تلك الملاعب وأهّلت لاقامة مباريات كرة قدم عليها، علماً أن المسؤولين في الاتحاد تحدثوا في هذا الموضوع مع وزير الشباب والرياضة العميد عبد المطلب الحناوي، لكن دون نتيجة.

أضف الى ذلك «غنج» بعض الأندية التي ترفض اللعب على ملاعب معينة، وبالتالي تزيد من صعوبة الوضع، علماً أن معظم الأندية الكبيرة تملك ملاعب خاصة، لكن مشكلة تلك الملاعب هي إما في عدم قدرتها على استقبال جماهير، أو في عدم امكانية اقامة مباريات عليها كملعب نادي شباب الساحل في حارة حريك، الذي هو رملي. وهذا ما يفتح الباب على مشكلة أكبر وأعمق وتعود الى الواقع الصعب لكرة القدم في لبنان، وهو ملاعب الأندية والاستثمار فيها.

وإزاء المستجدات التي طرأت صدر عن لجنة الطوارئ في الاتحاد بيان جرى فيه تأجيل مباراة النجمة والأنصار الى 15 تشرين الثاني عند الساعة 15,30 على ملعب صيدا، كما اعادت جدولة بعض مباريات الأسبوع الثالث، حيث أصبحت مباراة الصفاء وطرابلس يوم الأحد بدلاً من السبت على ملعب صيدا عند الساعة 15,30، فيما سيقام لقاء الإجتماعي والنجمة الأحد، لكن على ملعب برج حمود عند الساعة 14,15 بعدما كان مقرراً على المدينة الرياضية التي لا تزال مقفلة بوجه اندية كرة القدم.

> تأجّل لقاء النجمة والأنصار الى الأحد 15 تشرين الثاني

لا يزال ملعب المدينة الرياضية مقفلاً بوجه اندية كرة القدم (ارشيف)

الفيفا

# استبعاد ديفيد ناكيد من السباق إلى رئاسة «الفيفا»

استبعدت لجنة الانتخابات في الاتحاد الدولي لكرة القدم الترينيدادي ديفيد ناكيد من لائحة المرشحين في السباق الى رئاسة «الفيفا» ليرسو عدد المرشحين على سبعة قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في 26 شباط المقبل.

وقال ناطق باسم «الفيفا» إن سبب استبعاد ترشيح ناكيد يعود إلى أن أحد الاتحادات الخمسة التي دعمته كان قد أعلن سابقاً دعمه لمرشح آخر، مضيفاً: «إحدى رسائل الدعم للسيد ناكيد اعتُبرت غير صالحة لأن نفس الاتحاد كان قد سبق أن أعلن دعمه لمرشح آخر».

وأضاف» «نظراً إلى هذا الوضع، فإن لجنة الانتخابات قررت عدم الأخذ بعين الاعتبار ملف السيد ناكيد لأن معيار وجود رسائل دعم من خمسة اتحادات لم يتحقق».

بدوره، اعتبر ناكيد أن استبعاده من قائمة الترشيحات النهائية للانتخابات هو «حيلة قذرة» من الشخص الآخر الذي حصل على دعم الجزر الأميركية العذراء، مشيراً الى أنه «لا يعلم من هو هذا الشخص»، ومضيفاً: «ما حدث أمر سيئ للفيفا، لكننا استأنفنا القرار».

وتابع» «كل هذا حملة خداع قذرة، فالتسمية المزدوجة قُدّمت في الساعات الأخيرة قبل إقفال باب الترشيح ولم نبلغ عنها أبداً، وهذه التسمية كانت من الجزر الأميركية العذراء».

وبرز أمس ما قاله الرئيس الموقوف السويسري جوزف بلاتر عن خلافه مع رئيس الاتحاد الأوروبي الموقوف أيضاً الفرنسي ميشال بلاتيني: «في البداية، كان مجرد هجوم شخصي، وكان بلاتيني ضدي، ثم أصبح الأمر سياسياً».

وتابع: «بدأ (بلاتيني) بانتقادي، وبعد ذلك تحوّل الأمر الى مسالة سياسية، وهكذا لم يعد الأمر فقط أن بلاتيني ضدي، بل أيضاً كل الذين خسروا تنظيم كأس العالم. إنكلترا خسرت أمام روسيا (مضيفة مونديال 2018)، والولايات المتحدة خسرت استضافة مونديال 2022 أمام قطر».

وأضاف بلاتر ساخراً: «بلاتيني يريد أن يصبح رئيساً للفيفا، لكن لم يكن لديه الشجاعة للتقدّم (في انتخابات 29 أيار الماضي)، الآن نحن هنا، والضحية في كل هذا في النهاية هو بلاتيني».

وفي سياق فضائح «الفيفا»، عُلم أمس أن جوزيه ماريا مارين، الرئيس السابق للاتحاد البرازيلي، وأحد سبعة مسؤولين في «الفيفا» اعتقلوا في زيوريخ نهاية أيار الماضي، وافق على تسليمه الى الولايات المتحدة، وهو المتهم مع باقي الموقوفين بتقديم رشى بأكثر من 100 مليون دولار أميركي.

الدوري الأميركي للمحترفين

## شيكاغو يغلب كليفلاند افتتاحاً بحضور أوباما

في أولى مباريات الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين، تغلب حامل اللقب غولدن ستايت ووريرز على نيو أورليانز بيليكانز 111-95. وتألق نجم غولدن ستايت ستيفن كوري بتسجيله 40 نقطة. كما سجل لغولدن ستايت كل من فيستوس ايزيلي (13 نقطة) والاوسترالي اندرو بوغوت (12). ولدى الخاسر، كان أنطوني ديفيس أبرز المسجلين برصيد 18 نقطة.

بدوره، حقق شيكاغو بولز فوزاً صعباً على كليفلاند كافالييرز 97-95، في مباراة حضرها الرئيس الأميركي باراك أوباما. وكان الصربي نيكولا ميروتيتش أفضل مسجلي شيكاغو بـ 19 نقطة. في المقابل، قدّم ليبرون جيمس مستوى جيد بتحقيقه 25 نقطة، وأضاف زميلاه مو وليامس 19 نقطة، وكيفن لاف 18 نقطة.

كذلك، فاز ديترويت بيستونز على اتلانتا هوكس 106-94. وبرز من الفائز الالماني دينيس شرودر بـ 20 نقطة، ونجمه الجديد بول ميلساب بـ 19 نقطة. ومن الخاسر كنتافيوس كالدويل - بوب بـ 21 نقطة، وماركوس موريس بـ 18 نقطة وأندريه دروموند بـ 18 نقطة.

وهذا برنامج مباريات اليوم: أورلاندو ماجيك - واشنطن ويزاردز، بروكلين نتس - شيكاغو بولز، ديترويت بيستونز - يوتا جاز، بوسطن سلتيكس - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، تورونتو رابتورز - إنديانا بايسرز، ميامي هيت - تشارلوت هورنتس، ممفيس غريزليس - كليفلاند كافالييرز، ميلووكي باكس - نيويورك نيكس، أوكلاهوما سيتي ثاندر - سان أنطونيو سبرز، هيوستن روكتس - دنفر ناغتس، بورتلاند ترايل بلايزرز - نيو أورليانز بيليكانز، فينيكس صنز - دالاس مافريكس، ساكرامنتو كينغز - لوس أنجلس كليبرز.

أصداء عالمية

## موقعة حاسمة لكفيتوفا مع موغوروزا في الماسترز

حققت الإسبانية غاربيني موغوروزا المصنفة ثانية فوزاً مهماً على الألمانية أنجليك كيربر السادسة 6-4 و6-4 ضمن المجموعة البيضاء من بطولة الماسترز للاعبات الثماني الأُوَل في كرة المضرب، وباتت قريبة من التأهل الى نصف نهائي.

كذلك، تغلبت التشيكية بترا كفيتوفا المصنفة رابعة على سافاروفا الثامنة 7-5 و7-5. وهو الفوز الأول لكفيتوفا المصنفة خامسة عالمياً بعدما خسرت في الجولة الاولى أمام كيربر 2-6 و6-7.

وفي الجولة الاخيرة من منافسات المجموعة، تلعب كفيتوفا التي احتفظت بامكانية التأهل الى الدور نصف النهائي مع موغوروزا، وكيربر مع سافاروفا.

## ماسكيرانو سيلعب في «الكلاسيكو»

سيغيب لاعب برشلونة الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو عن مباراتي خيتافي وفياريال فقط، بعدما أقرت لجنة العقوبات في الاتحاد الاسباني معاقبته على خلفية الكلمات التي تلفّظ بها ضد مساعد الحكم في لقاء إيبار، حيث جرى توجيه البطاقة الحمراء له مباشرة. وتعاملت لجنة العقوبات مع كلمات ماسكيرانو على انها استخفاف لا اهانة، ما خفّف من عقوبته وجعله قادراً على لعب «الكلاسيكو».

## «سيلفي» رونالدو قد تعرّضه لغرامة

قد تفرض على النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو غرامة سير بسبب صورة «سيلفي» نشرها عبر موقع التواصل الإجتماعي «انستاغرام»، يظهر فيها وهو يقود سيارته في ظل انتشار السيارات المسرعة من حوله، وقد اثارت انتقادات شديدة من قبل الصحافة الاسبانية.

موسيقى

لم يكن مشوارها مليئاً بالورود. لكن عظمة صوتها جعلت كبار الموسيقيين يتعاملون معها. فغنت لرياض السنباطي، ومحمد عبد الوهاب وفريد الأطرش ومحمد الموجي وبليغ حمدي... المطربة والفنانة البيروتية (1931) تكرّم اليوم في أمسية ينظمها «المعهد الوطني العالي للموسيقى» وتحييها «الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق – عربية» بقيادة أنطوان فرح. مع «كورال الغناء العربي» في الكونسرفاتوار

# نجاح سلام... بيروت تحنّ إلى زمن العمالقة

**عناية جابر**

يأتي تكريم الفنانة الكبيرة نجاح سلام (1931)، كما لو أنه لقيّة كريمة، فالتة من جنون هذا الوقت وجحوده ونكرانه لكل ما هو أصيل. عند الثامنة من مساء اليوم، تشهد قاعة بيار أبو خاطر تكريماً لفنانة ذات وزن فنيّ عال في حياتها، وفي كامل ألقها المعنوي والذهني على الأقل، بما أن «الفنّي» أي الوقوف والغناء على خشبة المسرح متعذر. إنها التفاتة جيدة من رئيس «المعهد الوطني العالي للموسيقى» بالتكليف وليد مسّلم، تحييها «الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق – عربية»، بقيادة أنطوان فرح، مع «كورال الغناء العربي» في الكونسرفاتوار برعاية وزارة الثقافة.

لم يبخل تاريخ نجاح سلام عليها بالتكريم. نالت «وسام الأرز الوطني اللبناني» (برتبة كومندور) عام 1993 من الرئيس اللبناني الياس الهراوي، ووسام «الإخلاص والشرف» في سوريا، و«وسام الاستحقاق اللبناني»، إلى جانب وسام «جوقة الشرف» في فرنسا، ومفتاح مدينة نيوجرسي الأميركية. كذلك حازت شهادة مُجمع اللغة العربية في مصر. وهي شهادة لا تظن ابنتها سمر العطافي، أنها مُنحت لمطربة سواها.

لقد اعتبرها المجمع: «أقدر فنانة عربية في حفاظها على مخارج الحروف والنطق السليم». يقول أكرم الرّيس منسّق مشروع التكريم إنّ الفكرة بالنسبة إليه هي مجرد لحظة حنان وفرح، فالسيدة نجاح سبق أن نالت أرفع الأوسمة في لبنان والدول العربية، والكونسرفاتوار هو أحد المراجع الموسيقية الرئيسية في لبنان الذي يكرّم أعلام الفن الراقي. أما في أمسية الليلة التي يقدمها الإعلامي سامي كليب، فتتضمن كلمة الكونسرفاتوار وكلمة العائلة ثم وثائقياً قصيراً عن سيرة نجاح سلام. بعدها، يتم الانتقال إلى الشق الموسيقي الذي أعده ويقوده أنطوان فرح مع «كورال المعهد» ويتضمن مختارات من الريبرتوار اللبناني للسيدة.

نستمع في الأمسية إلى غناء منفرد لبعض فتيات الكورال اللواتي يقدمن «حوّل يا غنام»، و«وديلو سلامي»، و«مرلك تبقى مرة»، و«يا صورة المحبوب». كذلك، يقدم الكورال أغنيات أخرى مثل «يا ريم وادي ثقيف»، و«الشب الأسمر»، فيما نستمع إلى مقطوعات موسيقية من بينها «ذكرياتي» لمحمد القصبجي، و«دروب» لقائد الأوركسترا أنطوان فرح.

في أسماع جمهور سلام، بقيت تتردد بعض أغنياتها التي تُعتبر «خفيفة» في التصنيف الفنيّ، ذلك أنّ الإعلام بقي مقصراً في الإضاءة على إنجازاتها في الغناء أهمها أغنيات لم تتردد في أسماع الجمهور بلغ فيها صوتها أمداء وغُرباً وقفلات بات بها

> نالت لقب «المطربة الفدائية» في لبنان، فيما عُرفت في مصر بـ«صوت العرب»

أشهر المطربات في زمنها. هكذا ظلت هذه المطربة أسيرة «ميّل ياغزيّل»، و«حوّل يا غنّام»، و«يا جارحة قلبي»، و«عا نار قلبي ناطرة المحبوب».

كبرت سلام في بيئة يقف في مقدمتها جدها العلاّمة وأحد كبار رجال الفقه في لبنان الجليل الشيخ عبد الرحمن سلام، ويقف بعده الأب عازف العود محيي الدين سلام الذي كان مسؤول الموسيقى والغناء في «الإذاعة اللبنانية»، وواحداً من أبرز مؤسسيها.

في سجل المطربة مرحلة اساسية تتمثل في زيارتها الأولى إلى فلسطين عام 1947، حيث غنت من وحيها قصيدة من كلمات الشاعر بولس سلامة، «يا زائراً مهد عيسى»، تحدثت فيها عن اطماع الصهاينة في فلسطين. لدى الفنانة اللبنانية أغنيات وطنية أخرى مثل: «يا عايدة يا أختي يا فلسطينية»، و«عيون البرتقال»، و«أنا فدائية»، و«مقاومة»، و«وطننا في خطر»، تماماً كما تنادي اليوم إلى صون المقاومة اللبنانية. من هنا، نالت لقب «المطربة الفدائية» من قبل الشعب اللبناني، فيما عُرفت في مصر والوطن العربي بـ «صوت العرب».

لم يكن مشوار سلام الفني مليئاً بالورود، لكن عظمة صوتها جعلت كبار الموسيقيين يقبلون عليها، فغنت لرياض السنباطي حوالى 25 أغنية منها «عايز جواباتك»، بعدما اقتنع بصوتها وعرف قدرتها على غناء كل الألوان الصعبة.

غنّت سلام أيضاً «يا سكة السعادة» لمحمد عبد الوهاب، و«زنوبة» لفريد الأطرش، و«أسرار الحب» لكمال الطويل، و«يا أغلى اسم في الوجود» لمحمد الموجي، و«ياني منك»، لمحمد فوزي و«على ايه حاسديني» لبليغ حمدي.

أخذت سلام طريقها أيضاً إلى السينما، فقدمت عدداً من الأفلام منها: «ابن ذوات»، و«الدنيا لمّا بتضحك» وسواها.

كما كانت اول مطربة لبنانية تؤسس لصناعة السينما في لبنان حين أنشأت شركة «سمر فيلم» مع زوجها الفنان الراحل محمد سلمان، وأطلقا مجموعة من الأفلام كانت الركيزة الأولى لصناعة الفن السابع. كما أسست مع سلمان شركة إنتاج غنائي «ريما فون» قدما من خلالها أجمل الأغنيات سواء بصوتها أو بصوت سواها من المطربات. عدا حبّ الجماهير لها ولتاريخها المشرّف، هي كانت تكنّ حباً . بمفهوم شامل . لكل البلاد العربية.

وإذا كانت غنت «الله يا لبنان ما اجملك»، فقد غنت أيضاً لمصر ولسوريا (سوريا يا حبيبتي)، ولفلسطين شدت بجوارحها كافة.

«تحية إلى نجاح سلام»: 20:00 مساء اليوم ـ «قاعة بيار أبو خاطر» في «جامعة القديس يوسف» (طريق الشام ـ بيروت). للاستعلام: 01/489530

طرب

# ذكرى رحيل أم كلثوم «الستّ» ضيفة على مقهى «ة»

أربعون عاماً تفصلنا عن رحيل أم كلثوم (1898 ـ 1975). مناسبة يُذكرّنا بها من يحترم تراثها، ومُهمة مشرّفة تقع على أكتاف الشباب هذه المرّة. الموعد في مقهى «ة» (الحمرا ـ بيروت) عند التاسعة من مساء الليلة، مع حفلة تضمّ مقاطع عزفية ومقاطع غنائية من ريبرتوار «الست». غسّان سحّاب (قانون وإشراف موسيقي)، ونعيم الأسمر (عود وغناء)، وأحمد الخطيب (إيقاع)، وعماد حشيشو (تشيلو) سيحتلون المقهى، حيث سيقفل الباب في السابعة مساء ويُمنع تناول الطعام أثناء العرض في التفاتة تعني الاحترام والتقدير للمادة الفنية.

يقول غسان سحّاب ان برنامج الحفلة يتضمن غناء للآلات مجتمعة، حيث يتّم تظهير صوت أم كلثوم عبر الآلة المُدرّبة والمتمرسة لكلّ عازف. برنامج الأمسية يشتمل على اعادة إحياء مراحل مختلفة من غناء أم كلثوم التي نشأت في احضان بيئة كلاسيكية وانطلقت منها بمواظبة شديدة على الحفظ والتشبّع بالتراث. يتناول البرنامج قسمين (تبلغ مدة كل واحد ساعة واحدة): الأول يتضمن الأغاني الطويلة أي تلك التي تعاملت فيها المطربة مع ملحنين أمثال محمد القصبجي وبليغ حمدي والسنباطي وزكريا أحمد. أما القسم الثاني فيعرّج على الأغاني القصيرة نسبياً التي أدتها أم كلثوم، إلى أغاني الأفلام، والطقاطيق وغيرها. الغناء الفعلي سيقتصر على صوت نعيم الأسمر على عوده، بينما تتدبّر الآلات الباقية وعازفوها أكثر من طريقة ومدخل لتقديم الأغنية، سواء بالدخول فيها بعد المذهب والكوبليه الأول، أو من منتصفها، وفق المزاج تماماً كما كانت تفعل أم كلثوم في بداياتها وفي قمة «سلطنتها».

> يشير غسان سحاب إلى أنّ الارتجال سيكون سيد الأمسية

هكذا تكون «غلبت أصالح» مثالاً على هذا النوع من الارتجال الذي يقدمه الشباب في عزفهم، أو «افرح يا قلبي»، فيما تأتي «يا ظالمني» أكثر مواءمة للسلطنة بالنسبة إلى العازفين. الارتجال . وفق سحّاب . هو سيّد الحفلة، بينما يثبت في الوقت نفسه التمرّس والضلوع التّام في مثل هذا التكريم. أمّا عن ميلهم واتجاههم نحو الموسيقى الكلاسيكية القديمة السابقة لأعمارهم، فيقول سحّاب: «إن لم نتعرّف على تراثنا الكلاسيكي وإن لم نعد إحياءه، فإنه سيموت. لن نستطيع أن نُكمل أو نبتدع جديداً إن لم نتعرّف إلى القديم».

وعن سبب اختيارهم لمثل هذا التكريم الصعب، يجيب سحّاب بأنّ سببه تميزهم عن الفرق الموجودة في السوق، «لأننا درسنا وأتقنّا المادة الكلاسيكية التي نعمل عليها». سحّاب نفسه يرى أن ميله الموسيقي كشاب يتوزّع أولاً على موسيقى تراثنا في القرن التاسع عشر والقرن العشرين، ومن جهة أخرى على الموسيقى الجديدة شرط أن تكون جيدة. كما يستمتع بالجاز وخاض الكثير من التجارب العزفية مع عازفين أجانب، لكنه لا يعاني أي حساسية تجاه أي موسيقى نظيفة بمعنى ما. يقول سحاب: «الريبرتوار الذي سيقدم في مناسبة الذكرى الأربعين على رحيل سيدة الغناء العربي هيأنا له بشكل جيّد كما أننا نحفظ كل ما غنته السيدة، وبالتالي يمكننا اللعب في هذا المجال قدر ما يريد الجمهور وأكثر».

عناية...

إحياء الذكرى الـ 40 لرحيل أم كلثوم: 21:00 مساء اليوم ـ مقهى «ة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 03/946528

حريات

# المهدي بن بركة ليس نبيًا في وطنه

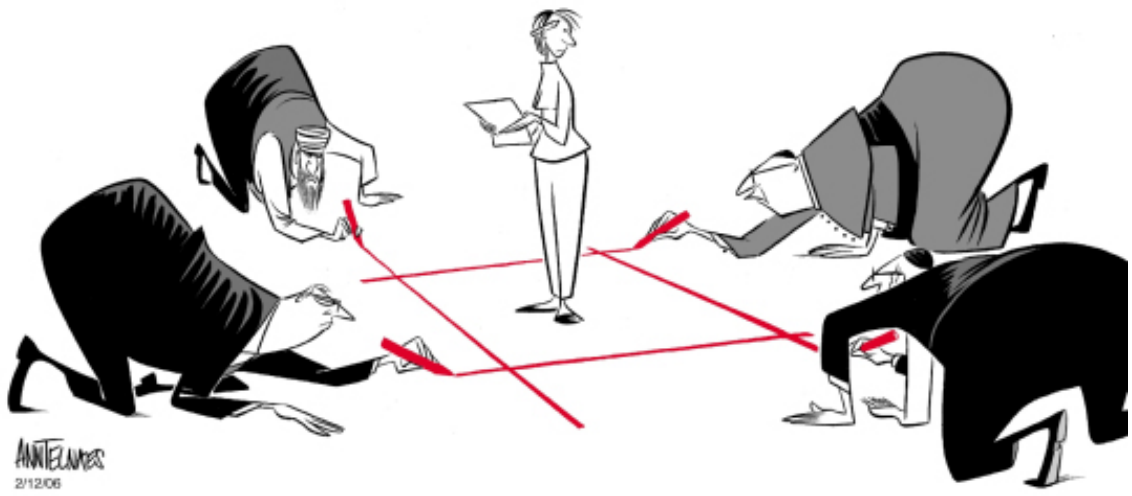


الرباط ـ **سالم الفائدة**

لم تمض أشهر على الاعتداء الجسدي على الكاتب والروائي عزيز بن حدوش في منطقة تازناخت (جنوب المغرب) بسبب روايته «جزيرة الذكور»، لنفاجأ باعتداء جديد على أحد رموز الثقافة المغربية الحديثة. يتعلق الأمر بمحاولة قتل الكاتب عبد اللطيف اللعبي (الأخبار 2015/10/24) في بيته وتعنيف زوجته أمام ناظريه. وكان الروائي المغربي شعيب حليفي قد صرح في لقاء ثقافي أقيم في مدينة سطات قبل شهر عن تعرضه لمحاولتي اعتداء فاشلتين.

تدفعنا هذه الاعتداءات الغريبة والمريبة إلى طرح أكثر من سؤال حول وضع المثقف المغربي ومكانته الاعتبارية والرمزية في ظل سياسة حكومية تضع الثقافة والتربية والتعليم ضمن آخر اهتماماتها. الحقيقة أنّ هذه الاعتداءات ليست الأولى من نوعها، فهي تضاف إلى سلسلة من الانتهاكات والسلوكيات التي تبدو في الظاهر متفرقة ومعزولة، لكنّها في الباطن مترابطة ومتصلة جوهرياً، وموجّهة بأيادٍ ترفض أن يكون للثقافة والحرية دور في قيادة هذا الوطن وانتشاله من وضعية التخلف والأمية والجهل.

قبل أيام، طالعنا بيان عن منع نشاط ثقافي كان مزمعاً تنظيمه في مدينة بنسليمان بمبادرة من «نادي القلم المغربي» حول الشهيد المهدي بن بركة ومساره النضالي والثقافي والتحرري. لم تكلف السلطة المحلية نفسها عناء تبرير أسباب المنع وحيثياته، بل اكتفت في رفضها الشفوي بتعليل مفاده أنّ وزارة الداخلية هي صاحبة القرار في ترخيص لقاءٍ من هذا القبيل، ما يعتبر مسّاً سافراً بحق من الحقوق المقدسة للشعب المغربي في التعبير عن الرأي بكل حرية. في خضم القمع والرقابة التي صارت تستعر حدتها هذه الأيام، يستمر منع الباحث المعطي منجب- المضرب حالياً عن الطعام- من السفر للمشاركة في لقاء ثقافي دولي لأسباب واهية. ألا تجسد هذه الممارسات نكوصاً وعودة إلى زمن ظنّ الجميع أنه مضى؟ يضاف إلى محنة المثقف ومنعه محن أخرى تتصل بالنشر والتوزيع والإعلام. بمَ نفسر سلوك مؤسسة ثقافية مثل «سابريس» التي صارت ترفض توزيع الكتاب المغربي من دون أن يتكفل الكاتب بالمصاريف المادية للنشر؟ وكيف نفسر التصريحات المنهجة والمتتالية لوزير التعليم العالي لحسن الداودي الذي هاجم «الأدب والأدبيين» في لقاءاته الصحافية والرسمية؟ ألا تشكل تحريضاً على الأدب وأهله أم أنها مجرد أقوال تعبر عن جهل مطلق بدور الأدب في البناء الاجتماعي والثقافي والنفسي للمجتمع؟ في سياق العبث المستشري في المجال، نتساءل حول خلفيات دعم وزارة الثقافة لعدد من الجمعيات والأصوات الفنية التي تروج للرداءة بملايين الدراهم بينما تقمع وتسجن وتمنع الأصوات الهادفة والملتزمة بقضايا الوطن والمجتمع وحريته (السنوسي /الحاقد/ مستر كريزي...)؟.

> يستمر منع الباحث المعطي منجب من السفر خارج المغرب

أمام هذا الوضع البئيس والغريب، أليس الزمن مناسباً لإعادة النظر في السياسة الثقافية لمعالجة الاختلالات الخطيرة التي صارت تنخر البنية الاجتماعية والثقافية للمغرب؟ ألا يفترض الإنصات لصوت المثقف التنويري قبل الغرق في مستنقع لا يرحم؟ ألا تحمل التصريحات التي قدمها الكاتب عبد اللطيف اللعبي بعد الاعتداء دلالات كثيرة؟ الظاهر أنّ الكره الذي تحاول أن تزرعه بعض الأقلام والأفواه المأجورة تجاه المثقف وصوته داخل المجتمع، بدأت تفقس بيوضه في ظل المناخ الإقليمي والمحلي.

لا شك في أنّ تنامي الرقابة السلطوية، المادية والنفسية، تقتضي لحظة تأمل وتفكير ومساءلة. من الواضح أنّ جسد المثقف والثقافة أصبح مستباحاً، تعبث به الأيادي الهوجاء من كل صوب (السلطة والجهل والتزمت، وضيق الأفق، والانتهازية...) إنها أمراض العصر التي تنبغي مواجهتها بشجاعة لإنقاذ الذات المجتمعية من الانحراف والضياع، وتخليصها من اليأس الذي يريد بعض من يهمهم الأمر زرعه في قلوبنا.

هذا السعي الممنهج والساذج لإقبار صوت المثقف وتهميش حضوره وتأثيره في الساحة الثقافية والسياسية وبناء جدار فصل عنصري بينه وبين المجتمع، من طرف بعض من توهموا أنهم يمسكون بزمام السلطة، يشكل تهديداً للمستقبل الثقافي الحداثي والديمقراطي للمغرب. المجتمع لا يحيا بالخبز وحده، والبطالة لا يصنعها سوى الجهل، والتقدم والرقي الحضاري لا يشيّده المجتمع من دون ثقافة وأدب وفلسفة وعلم... فلماذا يصرّ بعضهم على إلغاء عقل المجتمع ووجدانه وروحه وتاريخه الحي عبر العصور؟ أهي الرغبة في تحويل المغاربة إلى قطيع خاضع لا يفكر ولا يعارض ولا يطالب بالحرية؟ ألا تشكل الدعوة إلى إلغاء الأدب ودوره، والاعتداء الجسدي والرمزي على الثقافة وأهلها، ممارسة تنم عن رغبة بعض الجهات في تزييف الوعي الاجتماعي؟ ألا يعتبر منع نشاط عن المهدي بن بركة تكريساً للرأي الواحد المطلق وللحقيقة الواحدة حول قضيته، وطمساً للذاكرة والتاريخ الأصيل لشعب ظل يحارب منذ قرون طويلة كل أشكال الاحتواء والظلم والاستبداد؟

إننا نقف اليوم في منعرج تاريخي يفترض منا جميعاً أن نحدد اختياراتنا ومواقفنا حول السائد، لبناء مستقبل ثقافي يحقق آمال البسطاء وطموحاتهم. وهذا لا يتم من دون وعي بحقيقة الواقع الثقافي الذي نحياه ونتابع تعثراته المزمنة، لأسباب واختيارات صار أغلب المنشغلين بهموم الثقافة مدركين لمراميها وانعكاساتها السلبية على مستقبل الأجيال القادمة.

على موقعنا: بيان «نادي القلم المغربي» حول منع نشاط عن المهدي بن بركة في بنسليمان

تشكيل

# «معرض الفنون» في الأونيسكو: بحثاً عن ضوء الشمس

عبيدو باشا

لا تزال «جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت»، تتعامل مع الزمن عبر ساعة رملية، لا لأنّ أنشطتها أصغر من بيروت، المدينة الهائلة، بل لأنها تشدد على تثبيت شبكات القراءة أمام جمهور لا يزال يربط مشاغله وتاريخه بيومياته الاجتماعية. لم يصب الكسل «الجمعية» مع العديد من الأسماء بقيادتها آخرهم الياس ديب. لا يزال الرجل، في ملكة تواجده، يقيم تمريناته العملية على كل ما يؤصل حضور اللوحة في الحياة اللبنانية. آخر التمرينات ذات مفهومات وأفكار لا تخضع نفسها، للمناسبة، قدر ما تخضع نفسها للمساءلة. ذلك أنّ جمع الفنانين في «معرض الفنون البصرية السادس» في قصر الأونيسكو، سيساهم في امتلاك هؤلاء الفنانين ملكة التواجد ودفعهم إلى التحرر من أوضاع البلاد، المتكيّفة مع كل شيء، سوى الفن. كما سيسهم في التحرّر من أنفسهم، بدفعهم إلى قراءة انتاجاتهم كأشياء جامدة، لا بد من تأصيل حضورها، لا بالتشبث بها، بل بالقفز فوقها وفوق اساليبها. الأساليب لا تشكل سياقاً في العرض، في النحت والإنشاء والإبداع اللونيين. السياق مصدر إيحاء. لعل المعرض الآخر (المقبل)، ينخرط في هذا المفهوم من دون أن نعتبر أنّ فرد اللوحات، الكثيرة، غير المتشابهة، خدعة لا علاقة لها بالتاريخ، قدر ما لها علاقة بالجغرافيا.

لا تسميات ولا توصيفات مغالية. هذا صحيح. غير أن ما عُلّق على جدران قصر الأونيسكو لا يقدم في عصر العمولمة المتنامي، فوضى مرئية رنانة. هنا، الفن اللبناني المعاصر. ليس كله. بعض حضوراته الفيزيائية والروحية، بانضواء كامل في الزمن الجديد. لا تزال اللوحة اللبنانية ذات حضور. لا تزال تطرح أسئلة الهوية. وتبوح كما يبوح عاشق بمصادر إيحاءاتها. لا تزال تريد توكيد البداءة، من التوازن اللوني إلى الطبقات التحتية، وصولاً إلى الهارمونيا بين الظاهر والباطن. حلو اللوحة ومرها. حلوها ومرها، بالتفاوت، بعدم بناء لحظات اللقاء بين اللوحات. بين لوحة توضح معناها بطريقة جديدة، كما هي الحال مع لوحة الفنان حسن جوني. لوحة لا تترجم هوى الفنان، بالتعبيرية المجازية، حين تقود التعبيرية إلى كتابة طقس تشكيلي خاص. ذئاب تهاجم المدينة. لا تخلط اللوحة الواضح بغير الواضح، ما تفعله بعض اللوحات الأخرى، لأن جوني شأنه شأن بعض الفنانين الآخرين، صاحب لوحة بعيدة عن الذبذبة التشكلية، من بلوغها الواضح للانتماء الواضح. طريقتها عابرة للحدود. خلق بالمحيط، بتفكيرات العمل المعاصر. وقائع محسوسة ويومية، يدفع بها الفنان خارج الأوهام، بتقنيات الظواهر الحركية، بتجريب مستمر وبدون إيضاحات. وبين لوحة بعيدة عن الهبوب. لوحة الياس ديب، لا تتوقع ردود الفعل وهي تحشد نفسها بكافة التأويلات المعقولة. لوحة تعلّق نفسها على الريح لا على الحائط. لوحة ضد أقراص العمى. أربعة أجزاء، يُعرّف الجزء منها بالآخر (عرس...). تسخر هذه اللوحة من اللوحات التقليدية، بدون سخرية مباشرة، بإفادة كاملة من الوعي بالمسائل الجوهرية بالفنون المعاصرة.

> كل لوحة ولادة خاصة. ولادة استدراج علاقة بالحتميات الباهتة أو بالعلامات المزدوجة

كل لوحة ممارسة. كل لوحة ولادة خاصة. ولادة استدراج علاقة بالحتميات الباهتة أو بالعلامات المزدوجة. لن يُضم عمل ميشال روحانا (أكواريل منظر طبيعي/ اكسترا واقعية) مع لوحة تجريد فادي زيادة (الزمن). لا تستطيع اللوحتان العيش معاً، لا لأنهما لا ترغبان بالتعايش، بل لأنّهما لا تستطيعان التعايش، إلا بدفاتر المفكرات. لكل ذاتها. لكل أسلوبها. غير أن اللوحتين لا تمتلكان قوة دلالية واحدة. لا تمتلكان ماء واحداً وملحاً واحداً. هذا ضروري، إلا في معرض جماعي، يتوجه إلى جمهور محدد. لوحة ليلى كبه لوحة سرادق وطنية، تشرح الكتابة بالتراث، من إفادتها من التجارب التراثية. لوحة ماي ياسين (تشيللو) لوحة فنون مطبقة على قياسات الجاهز، أو هي ترجمة رؤية حتمية، لأنها تسبق الرؤى بالفنون الخاسرة. لوحة ندى طرابلسي، لوحة جمهور أول للفنون التشكيلية. الميكس ميديا في لوحة ربيع اندراوس، لا تتخطى أفخاخ الفنون الحديثة، وهي تستخدم ما يمتلك الفنان من إدراك بعيد عن إدراك المتخصصين. كل لوحة عالم. لوحة وجيه نحلة لوحة فنان تلوين، تبحث ألوانه في أمور القارة. عشرات الأسماء، بين مفاهيم التحرير ولعنات الانتقام من كل أمر فني. حربٌ تهدد بالاندلاع في كل لحظة، بين ذئبية البعض وصبيانية البعض الهائجة. عقل ساحة عند البعض، ومتاهة لدى آخرين. هنا، ما خفي من تجعدات الكون، وهناك عزف على قيثارات التشكيل. عصب الفكر بالفكرة، لا باللوحات الخاضعة إلى المسلمات أو الخارجة عليها. الفكرة بأن الهندسة المعمارية في صف اللوحات إلى جانب بعضها، سوف تتبعه تجارب ملفوفة بملاءات الخير التشكلية الندية. عقل رياضي في أول الأمر، ثم وقوف على نوافذ العين. لا تبرر القصيدة حضورها، ولو حجبها لبعض الوقت، بطن المحارة. لا سوية في المعيار. لا سوية منهجية. واقعية في جوارها تجريد، وواقعية سحرية وتعبيرية وترميز وتكعيب وتعريب. كل شيء. «معرض الفنون البصرية السادس» دعوة إلى الخروج من الخمول التشكيلي، خروج على الظلال، في الطريق إلى استبيان ضوء الشمس، على لوحة المتوسط. لوحة غنية بالأضواء. لا ينقص، إلا استخراجها. من «قصر الأونيسكو»، سينتقل المعرض إلى «مركز العزم الثقافي» في في طرابلس غداً ويستمرّ حتى السادس من تشرين الثاني (نوفمبر).

الأخبار
al-akhbar
الخميس 29 تشرين الأول 2015 العدد 2727

## صورة وخبر

**شاركت المغنية الفرنسية كريمة شارني في عرض للأزياء المصنوعة من الشوكولا بعنوان Salon du Chocolat الذي انطلق أمس ويستمر حتى الأوّل من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. الحدث المميّز يجول سنوياً على عواصم عدّة حول العالم، ومن المتوقع أن يصل إلى بيروت في 12 تشرين الثاني. (دومينيك فاجيه ـ أف ب)**

## «تايت غاليري»: البوب آرت برعاية صهيونية

على مدوّنتها التي تحمل عنوان «ملامح النزاع» (Signs of Conflict)، نشرت الأكاديمية والمصمّمة والباحثة اللبنانية زينة معاصري مقالاً تطرّقت فيه إلى معرض بعنوان The World Goes Pop (مستمر حتى 24 كانون الثاني/ يناير 2016) يحتضنه غاليري «تايت مودرن» اللندني. بحسب معاصري، يُسلّط المعرض الضوء على تفسيرات فنية لثقافة البوب ضمن سياقات أوسع تراوح بين أميركا الجنوبية وأوروبا الشرقية، وغيرها من المناطق الجغرافية. لكنّنا أمام نسخ مسيّسة من أعمال بوب تعود إلى أواخر الستينيات، تشجب الظلم الاجتماعي العالمي في العالم الثالث وانتهاك الحقوق المدنية في الغرب، فضلاً عن الخراب الذي تولّده الإمبريالية بقيادة الولايات المتحدة، لا سيّما في حرب فيتنام.

غير أنّ صاحبة كتاب «ملامح النزاع» (يؤرّخ الذاكرة البصرية للحرب الأهلية اللبنانية من خلال 500 ملصق سياسي) لاحظت استثناء المنظّمين لجغرافيا سياسية حاسمة: الشرق الأوسط، خصوصاً الصراع العربي ـ الإسرائيلي، ومعاناة الفلسطينيين من الاحتلال. وفي محاولتها تحديد السبب، لفتت معاصري إلى أنّها ليست مصادفة أنّ المعرض يقام في «غاليريات إيال عوفر» في الـ «تايت») التي أخذت اسمها من الملياردير الإسرائيلي إيال عوفر (1950). الأخير سبق أن تبرّع لـ «تايت» بأكثر من 15 مليون دولار أميركي، وكان ناشطاً سياسياً في أواخر الفترة التي يتناولها المعرض، إضافة إلى عمله كضابط استخبارات في سلاح الجو الإسرائيلي بين 1967 و1973. وفي هذا السياق، أشارت معاصري أيضاً إلى أنّ معرض Conflict Time Photography (فوتوغرافيا وقت النزاع) الذي جرى العام الماضي في المكان نفسه تناول تاريخاً عالمياً من الصراعات الحديثة (20 على الأقل)، لكنه لم يتضمّن أي إشارة إلى الصراع العربي ـ الإسرائيلي. وخلصت الأكاديمية اللبنانية المقيمة في لندن في النهاية إلى أنّه مرّة جديدة تترافق «الوحشية العسكرية على الأرض مع عملية محو هذه الوحشية من الخريطة العالمية للفن».

«قبلة ذرية» لجوان رابسكال (1968)

## هادي قدور... إلى جائزة «غونكور»

من متحف «باردو» في تونس الذي كان مسرحاً دموياً في آذار (مارس) الماضي إثر اعتداء «داعش» الإرهابي الذي طال سيّاحاً أجانب وعرباً، أعلنت أكاديمية «غونكور» الفرنسي في خطوة رمزية أمس اللائحة القصيرة لأسماء الكتّاب المرشحين لنيل جائزتها الأدبية لهذا العام. الإعلان جاء على لسان ديدييه دوكوان، أحد أعضاء لجنة التحكيم السبعة. والمرشحون هم: التونسي هادي قدور (الصورة) عن روايته «المهيمنون»، والفرنسية ناتالي أزولاي عن روايتها «تيتوس لم تكن تحب بيرينس»، إضافة إلى الفرنسي ماتياس إينار عن روايته «البوصلة»، والإيطالي المولود في القاهرة توبي ناتان عن رواية «هذا البلد الذي يشبهك». على أن يُكشف عن الفائز في 3 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في فرنسا.